الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّربية الوطنيّة

التّربية الإسلاميّة

ŋ ØƛƸǫǩŦ ΘƙÆØ ă ơ ğ ǸǪ f
nj ƽǸǪǫ ŋ ūƛŦƸǩŦ ŋ ØǫÊ ƽ âŦ

السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط

4

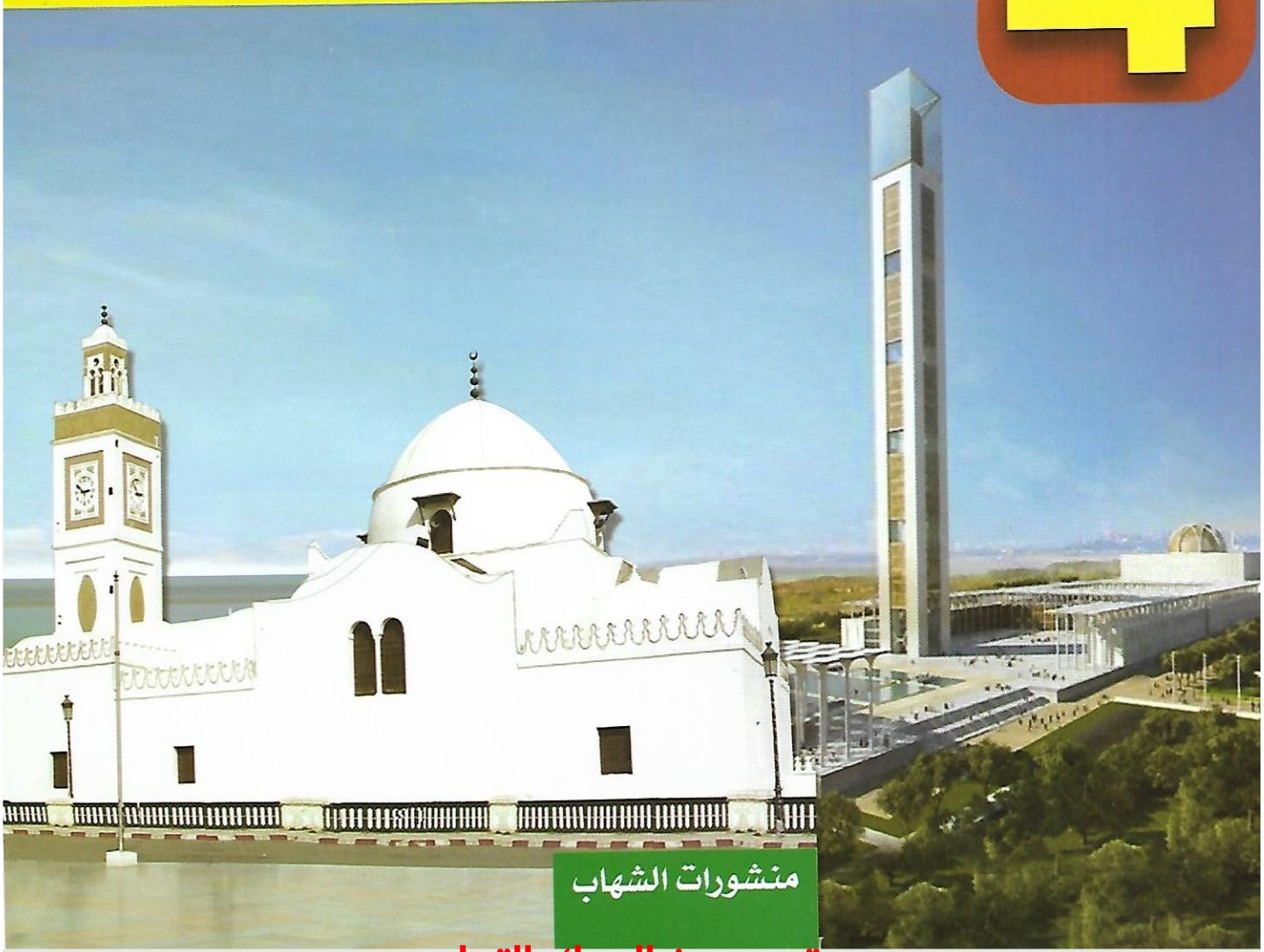

منشورات الشهاب

موقع عيون البصائر التعليمى

المواضيع

- الايمان باليوم الآخر
- الاستقامة
- الكسب المشروع:

البيع ـ الاجارة ـ الاستصناع ـ المساقاة ـ

- مواقف من حياة سيدنا موسى علية السلام
- من أخلاق المسلم
- بـــــــر الوالدين
- قيمة الأسرة في الاسلام
- مواقف من حياة سيدناعيسى عليه السلام
- الرسول (ص)يحفظ الحقوق
- التعريف بالدين الاسلامي
- الايمان بالقضاء والقدر
- المسؤولية في الاسلام
- التوكل
- مواقف في الشورى
- من عظماء الأمة:

الإمام مالك ـ الإمام البخاري ـ الإمام مسلم

- الكسب غير المشروع
- كف الأذى
- مواقف في السلم
- صلة الرحم
- الرسول القدوة

موقع عيون البصائر التعليمى

إنجح معنا

elbassair.net

الأسئلة

موقع عيون البصائر التعليمى

الايمان باليوم الآخر

التمرين الأول:

الإيمان باليوم الآخر: هو الاعتقاد الجازم أن الله - تعالى - يؤخر العباد ليوم يبعثهم فيه من قبورهم، ويحاسبهم على أعمالهم، ويجزيهم عليها؛ إما بالجنة أو النار.قال - تعالى -: (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ. فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ فَأُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ)[الروم: 14- 16].
على ضوء هذه الآيات اكتب فقرة تبين فيها معنى الايمان باليوم الآخر وما له من أثر في حياة الانسان.

التمرين الثاني:

نؤمن باليوم الآخر، وهو يوم القيامة الذي لا يوم بعده ، حين يبعث الناس أحياء للبقاء : إما في دار النعيم، وإما في دار العذاب الأليم .
كيف يسمى:
1- خروج الموتى من القبور بعد إعادة الجسد الذي أكله التراب.
2- جَمْعُ الأموات إلى مكان أي سَوْق من يخرج من القبور إلى الموقف.
3- عَرْضُ أعمال العباد عليهم.
4- الجزاء الذي يُجازاه المؤمن في الآخرة مما يسره.
5- ما يسوء العبد ذلك اليوم من دخول النار وما دون ذلك .
6- ما يوزن عليه الأعمال.
7- جسر يُمَدُّ على ظهر جهنم يَرِدُهُ الناس.
8- مكان أعده الله فيه شرابا لأهل الجنة يشربون منه قبل دخول الجنة فلا يصيبهم بعد ذلك ظمأ.
9- طلب الخير من الغير للغير ، وتكون للمسلمين فقط.
10- دار النعيم، التي أعدها الله تعالى للمؤمنين المتقين.
11- دار العذاب، التي أعدها الله تعالى للكافرين الظالمين، فيها من العذاب، والنكال ما لا يخطر على البال.

التمرين الثالث:

لقد سمى الله تعالى اليوم الآخر بأسماء تدل على ما يجري فيه من حقائق وأهوال منها:
يوم الدين - يوم الخروج - يوم الحسرة - الدار الآخرة - القارعة -
وضح ذلك مع ذكر الشواهد.

التمرين الرابع:

لماذا أوجد الله اليوم الآخر؟

التمرين الخامس:

إن في اليقين باليوم الآخر لآثاراً واضحة، وثماراً طيبة، لابد أن تظهر في قلب العبد وعلى لسانه وجوارحه، وفي حياته كلها ماهي؟

موقع عيون البصائر التعليمى

التمرين السادس:

إن الحذر من الدنيا، والزهد فيها، والصبر على شدائدها، وطمأنينة القلب وسلامته هي ثمرة من ثمرات اليقين باليوم الآخريتولد عنها بدورها ثمار أخرى مباركة ما هي؟

التمرين السابع:

ماالواجب علينا تجاه قضية الإيمان باليوم الآخر؟

التمرين الثامن:

كتب أحد الشباب رسالة إلى جريدة يطلب فيها مساعدة معنوية لما يعانيه من قلق و يأس وخوف من المستقبل.
حاول مساعدة هذا الشخص بنصيحة تذكره فيها بحقيقة السعادة.

الاستقامة

التمرين الأول:

اهتم الإسلام بالاستقامة اهتمامًا كبيرا، وأولاها عناية خاصة، فروى مسلم فى صحيحه من حديث سفيان بن عبد الله رضى الله عنه أنه قال : قلت يا رسول الله قل لى فى الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدًا غيرك قال: "قل آمنت بالله ثم استقم".
اكتب فقرة توضح فيها معنى الاستقامة وأثرها في حياة المسلم.

التمرين الثاني:

الاستقامة على أمر الله نعمة عظيمة، ودرجة رفيعة، فتحقيقها يحتاج إلى جد، واجتهاد، وصبر، واحتساب، ودعاء، وتضرع، وإخبات، وتوفيق، واحتراز.
ما الذي يعين على تحقيق الاستقامة؟

التمرين الثالث:

إن الوازع الديني هو الرقيب الداخلي الذي يحمل المرء على امتثال ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه، وتلك هي الاستقامة التي أمرنا بها.
ماهي الآثار والثمرات التي جعلها الله تعالى لعباده المتقين؟

التمرين الرابع:

إن المجتمع ليس إلا مجموعة من الأفراد؛ فكل ما كان الفرد أكثر استقامة على عبادة الله تعالى وتأثرًا بها انعكس ذلك إيجابًا على المجتمع، فالعبادة هي سبب نظام الكون وصلاحه وسبيل سعادة البشرية جمعاء.
ماهي آثار الاستقامة على المجتمع ؟

التمرين الخامس:

موقع عيون البصائر التعليمى

تعرفت على صديق جديد وبمرور الأيام قويت علاقتكما فأصبحتما لاتفترقان ,حدث وأن قصدت المسجد للصلاة كالعادة فلم تجد صديقك ولم يحضر الصلاة .لما التقيت به سألته عن غيابه وصارحك بما يلي:
دائما أحاول التقرب إلى الله وأتقدم خطوات كبيرة في طاعة الله ولكن بعد فترة قصيرة أرجع مرة أخرى في التقصير. ومرة أخرى أرجع أتقرب إلى الله. حياتي كلها بين عبادة وتقصير باستمرار.
بماذا تنصح صديقك؟

التمرين السادس:

ابحث عن آيات قرآنية موضوعها الاستقامة.

التمرين السابع:

الاستقامة تتعلق بالأقوال والأفعال، والأحوال، والنيات، فالاستقامة تكون في:
السرائرو الاصول و العبادات و اجتناب المعاصي و العادات و المعاملة و تزكية النفوس.
توسع في ذكر تفاصيل كل مجال من هذه المجالات.

الكسب المشروع

التمرين الأول:

الإنسان حينما يكسب المال في المجتمع الإسلامي لا ينبغي أن يكسبه إلا من طريق مشروع .
اكتب فقرة تبين فيها معنى الكسب المشروع وضوابطه.

التمرين الثاني:

القرآن الكريم ، والأحاديث الشريفة ، ومواقف النبي تعلّم أنّ العمل في الإسلام مقدَّس .
اكتب ما تحفظه من أحاديث في هذا المعنى.

التمرين الثالث:

ما هي آداب و ضوابط كسب المال في الاسلام؟

التمرين الرابع:

يعتبر الاسلام الكدح والسعي وبذل الجهد من أجل تحصيل المعاش وصيانة النفس عن استعطاء الناس، من الاعمال الجليلة الممدوحة.
اكتب فقرة قصيرة توضح فيها هذا المعنى.

التمرين الخامس:

عرف البيع لغة و شرعا وماذا يميزه عن الهبة و الاجارة؟

موقع عيون البصائر التعليمى

التمرين السادس:

اكتب ما تحفظه من نصوص تدل علىمشروعية البيع .

التمرين السابع:

ما الحكمة من تشريع البيع؟

التمرين الثامن:

ما هي شروط البيع؟

التمرين التاسع:

ما هي آداب البيع و الشراء التي رغبتنا فيها الشريعة الاسلامية؟

الاجارة

من أنواع الكسب المشروع الاجارة.
اكتب فقرة تبين فيها:ـ مشروعية الإجارة ـ أمثلة عنها ـ شروطها ـ آدابها.

الاستصناع

عرف الاستصناع وبين حكمه والحكمة من مشروعيته.

المساقاة

من طرق الكسب المشروع المساقاة.
ما معناها وما دليل مشروعيتها وما هي شروط صحتها وفيم تكون؟

مواقف من حياة سيدنا موسى علية السلام

التمرين الأول:

اكتب نبذة مختصرة عن سيدنا موسى عليه السلام.

التمرين الثاني:

إليك هذه المواقف من حياة سيدنا موسى عليه السلام توسع في توضيحها .
ـ موسى يستغفر ربه.
ـ التوكل على الله.

موقع عيون البصائر التعليمى

ـ مساعدة المحتاج.
ـ ابتغاء وجه الله.
ـ العفة والحياء.
ـ موسى الأمين.
ـ إصرار لطلب العلم.
ـ موسى يستغفر ربه.

التمرين الثالث:

أعد قراءة قصة سيدنا موسى علية السلام مع الخضرثم استخرج منها بعض الفوائد.

التمرين الرابع:

بين كيف أن القدرة الإلهية نقلت خطى موسى -عليه السلام- خطوة بخطوة.

التمرين الخامس:

ما الذي يدل على أن رسالة سيدنا موسى عليه السلام تكليف عظيم.

التمرين السادس:

أظهر سيدنا موسى عليه السلام رباطة جأش قوية وهو يجادل فرعون.
وضح ذلك.

من أخلاق المسلم

التمرين الأول:

قال صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم؛ مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) [مسلم].
على ضوء هذا الحديث اكتب فقرة تبين فيها معنى الرحمة ومجالاتها وثمارها مع ذكر أخطار الغلظة والقسوة.

التمرين الثاني:

قال تعالى: {وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم} [النور: 22].
من أخلاق المسلم العفو.
ماهو العفو؟اذكر أمثلة عن عفو الله و رسوله مبينا فضله.

التمرين الثالث:

قال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الله -عز وجل- حَيي ستِّير، يحب الحياء والستر) [أبوداود والنسائي وأحمد.]

موقع عيون البصائر التعليمى

*ما هو الستر؟ما هي أنواعه؟ما هي شروطه؟

التمرين الرابع:

ما هو التواضع؟

التمرين الخامس:

ما هو حفظ اللسان؟وكيف نسلم من سوءاته؟ماهو فضل حفظ اللسان؟

التمرين السادس:

ما هي الغيبة؟وما هي آثارها الهدامة؟وما هي عاقبتها؟

التمرين السابع:

قال الله تعالى:'(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ)
عرف سوء الظن وما هو حكمه وأقسامه وكيف نتخلص منه؟

التمرين الثامن:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ) رواه مسلم .
إلى ماذا يرشد هذا الحديث؟

بـــــر الوالدين

التمرين الأول:

قال تعالى في كتابه: "وقضى ربك إلاّ تعبدوا إلاّ أيَّاه وبالوالدين إحساناً".
على ضوء هذه الآية اكتب فقرة تبين فيها قيمة الوالدين وما لهما من فضل.

التمرين الثاني:

أنواع بر الوالدين كثيرة بحسب الحال وحسب الحاجة اذكرها.

التمرين الثالث:

عرف العقوق مبينا حكمه و عقابه.

التمرين الرابع:

موقع عيون البصائر التعليمي

إن بر الوالدين ليس مجرد آيات قرآنية وأحاديث نبوية نرددها.... فالبر تصرفات وسلوك لو التزمت بها لأعدت النور لعلاقاتك بوالديك.

اذكر التصرفات والسلوكات الواجبة مع والديك في المواقف الآتية:

1- عند المخاطبة ومناداتهما.
2- النظر لوالديك، خاصة عند الغضب.
3- المشِي معهما.
4- الغضب .
5- إذا رأيت أحد والديك يحمل شيئا .
6- إذا خاطبت أحد والديك.
7- إذا دخلت البيت او الغرفة على أحد والديك. وإذا ألقى أحدهما عليك السلام.
8- عند الأكل مع والديك.
9- إذا خرج أحد والديك من البيت لعمل أو مهمة .
10- إذا نادى أحد الوالدين.
11- في الصلاة.
12- أحاسيسك نحوهما.
13- طلب حاجتك منهما.
14- إذا مرض أحدهما.
15- أسرار والديك.
16- إذا أخطأت في حق أحدهما.

التمرين الخامس:

اكتب الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على فضل بر الوالدين وكونه مفتاح الخير.

التمرين السادس:

ما هي أهمية طاعة الوالدين؟

التمرين السابع:

حدّر الإسلام من عقوق الوالدين لما له من دلالات ونتائج.
اكتب فقرة توضح فيها ما لهذا السلوك من دلالات وآثار سلبية على صاحبه.

قيمة الأسرة في الاسلام

التمرين الأول:

لقد اعتنى الاسلام بالأسرة غاية العناية .ماهي أهم مظاهرهذه العناية .

التمرين الثاني:

موقع عيون البصائر التعليمى

إن التفكك الأسري هوانحلال روابط الأسرة واضمحلال المحبة والمودة بين أفراد البيت الواحد فلا يكون للبيت دوره الرئيس في توجيه وضبط سلوك الأولاد وإنما هو عبارة عن مأوى للنوم والأكل ومن أجل وضع الحلول المناسبة له ليعود البيت إلى وضعه الطبيعي لا بد من محاربةالأسباب التي قد تؤدي إلى التفكك الأسري.فما هي:

التمرين الثالث:

إن السعادة الأسرية مطمح لكل زوجين لكنها لا تكون إلا بأسباب يمكن من خلالها أن تكون الأسرة سعيدة ومن ذلك تجنب أسباب التفكك الأسري التي تقدم ذكرها ،ما هي الأسباب الأخرى المؤدية إلى سعادة الأسرة.

التمرين الرابع:

اكتب فقرة تبين فيها أهمية الأسرة في الاسلام وعلاقتها بالمجتمع.

التمرين الخامس:

ماذا يميزالأسرة المسلمةعن الأسرة في المجتمعات الأخرى؟

مواقف من حياة سيدناعيسى عليه السلام

التمرين الأول:

اذكر ما تعرفه من معلومات حول أم سيدنا عيسى ومكانتها.

التمرين الثاني:

يروي الله تعالى في القرآن الكريم قصة ولادة عيسى عليه السلام فيقول:
(وَاذكُر فِي الكِتَابِ مَريَمَ إذِ انتَبَذَت مِن أهلِهَا مَكَاناً شَرقِياً (16) .....قَالَ كَذلِكَ قَالَ رَبكَ هُوَ عَلَى هَينٌ وَلِنَجعَلَهُ ءايَةً للناس وَرَحمَةً منا وَكَانَ أمراً مقضِياً (21) (مريم)
أكمل الآيات واستخرج ما جاء فيها من أخبار عن ولادته عليه السلام.

التمرين الثالث:

ما هي المعلومات التي أخبر بها الوحي مريم عن مولودها قبل أن تلده؟ اكتب الآية.وكيف كان حملها؟

التمرين الرابع:

وجاء كهنة اليهود يسألونها.. ابن من هذا يا مريم؟ لماذا لا تردين؟ هو ابنك قطعا.. كيف جاءك ولد وأنت عذراء؟
يعتبر رد فعل كهنة اليهود عندما رأوا مريم ومولودها بلا أب وما تلى الحدث أول معجزة أبهرت القوم.

موقع عيون البصائر التعليمى

توسع في ذكر هذا الموقف.

التمرين الخامس:

ماذا قال الصبي للقوم؟كيف وقع كلامه وأثر فيهم أشد التأثير؟

التمرين السادس:

ذكرت الآيات 48- 49- 50- 51- من سورة آل عمران معجزات سيدنا عيسى عليه السلام.
اكتب هذه الآيات واستخرج منها هذه المعجزات.

التمرين السابع:

اكتب ما تعرفه عن الحواريين.والآيات التي ذكرت موقفهم مع سيدنا عيسى عليه السلام.

التمرين الثامن:

في حياته عليه السلام وهو طفل موقف يدل على بره وطاعته.ما هو؟

التمرين التاسع:

لقد جاء في القرآن المجيد عرض لقطات مهمّة ومواقف من قصة سيدناعيسى عليه السلام في اثنتي عشرة سورة
اكتب أبرز ما جاء فيها.

الرسول (ص)يحفظ الحقوق

التمرين الأول:

أولى الرسول(ص) المرأة عناية خاصة وأوصى بها خيرا في عدة أحاديث.
اكتب فقرة تبين فيها اهتمام الرسول(ص) بالمرأة وحقوقها.

التمرين الثاني:

ما هوفضل الإحسان إلى الجاروالذي أقره الرسول(ص)؟

التمرين الثالث:

عدد حقوق الجار التي أمر الرسول(ص) بحفظها؟

التمرين الرابع:

موقع عيون البصائر التعليمى

لقد راعى الرسول(ص) الأطفال واهتم بأمرهم. فلم يكن يتضجر ولا يغضب منهم، إن أخطؤوا دلهم من غير تعنيف، وإن أصابوا دعا لهم.
اذكر نماذج من معاملته للأطفال.

التمرين الخامس:

حتَّى يؤدِّيَ العملُ دورَهُ فِي مسيرةِ البناءِ والتطويرِ وتحقيقِ الرخاءِ والسعادةِ فِي المجتمعاتِ أوجب الإسلامُ حقوقًا مشتركةً بينَ العمالِ وأربابِ العملِ ولقد دعا الرسول (ص) إلى حفظها.ماهي؟

التمرين السادس:

اكتب أحاديث نبوية تدل على اهتمامه(ص) بالمرأة مهما كان وضعها.

التمرين السابع:

من حقوق الأولاد التي أوصى بها الرسول(ص)و ينبغي رعايتها حق العدل بين الأولاد ، وهذا الحق أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث .
اكتب هذا الحديث موضحا معناه مبينا ما للتفرقة بين الأبناء من أضرر.

التعريف بالدين الاسلامي

التمرين الأول:

حقيقة الإيمان النافع
ترشدنا الآية 285من سورة البقرة إلى حقيقة الايمان.
اكتب الآية مبينا معنى الايمان وثماره.

التمرين الثاني:

الإسلام أعظم نعمة على العباد.توسع في توضيح هذه الفكرة.

التمرين الثالث:

ما حقيقة الاسلام؟

التمرين الرابع:

الإحسان ثلاثة أنواع فلقد وجدت في لغتنا العربية وفي شريعتنا الغراء الإحسان على ثلاثة معان .ما حقيقته وما هي أنواعه؟
التمرين الخامس:

موقع عيون البصائر التعليمي

ليست الأماني الكاذبة والمزاعم الباطلة والانتساب إلى دين أو نحلة سبيلا إلى الجنة إنما السبيل الأوحد إلى الجنة هو الإخلاص في الإسلام والإحسان بمتابعة رسول الله وشريعته الغراء.

التمرين السادس:

قال تعالى: (فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم) [محمد:18].
اشرح الآية الكريمة مبينا حقيقة الساعة وما علاماتها الصغرى والكبرى وما موقف المسلم منها؟

الايمان بالقضاء والقدر

التمرين الأول:

الإيمان بالقدر هو الركن الخامس من أركان الإيمان . قال تعالى : { إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ } (القمر:49) .
وقال صلى الله عليه وسلم : (كل شيء بقدر حتى العجز والكَيْس) رواه مسلم .
على ضوء هذه النصوص اكتب فقرة تبين فيها معنى الايمان بالقضاء والقدروما هي مراتبه؟

التمرين الثاني:

حتى يتضح عظم منزلة الايمان بالقضاء والقدر يجب إدراك عظم آثاره وثماره على المسلمين .ماهي؟

التمرين الثالث:

يزعم أعداء الإسلام أن الإيمان بالقدر هو سر تخلف المسلمين وقعودهم عن اللحاق بركب الحضارة المادية ، مستدلين على ذلك بواقع المسلمين اليوم ، حيث انتشر فيهم التخلف والفقر والجهل ، وربطوا الإيمان بالقدر وواقع المسلمين ، زاعمين أن القدر يدفع الناس إلى الكسل وترك العمل ، تحت دعوى أن كل ما هو مقدر فسيكون . كيف ترد على مثل هذا الرأي؟

التمرين الرابع:

ثمة مفهوم خاطئ يردده كثير من الناس ،ممن انحرف عن الصراط المستقيم في اعتقاده وسلوكه ، إذ يجعلون من القدر حجة لهم على ضلالهم وانحرافهم ، فإذا أذنب أحدهم ذنباً ، أو ارتكب خطيئة ، قال إن الأمر مقدر علي ، ولا حيلة لي في دفعه .
حاول أن تقنع القائل بهذا الرأي بطلان ما يعتقده.
التمرين الخامس:

ما الفرق بين القدر والحظ؟

المسؤولية في الاسلام

التمرين الأول:

موقع عيون البصائر التعليمى

للمسلم في هذه الدنيا خصوصيةٌ وتميُّز ليس لغيره خاصة في مجال الشعوربالمسؤولية .
اكتب فقرة تبين فيها هذا التميز وما يرجع عليه من فائدة جراء مسؤوليته التي يسعى لتأديتها على أكمل وجه.

التمرين الثاني:

حدد الرسول(ص)المسؤولية في هذه الدنيا في أربعة، وهذه الأربعة يتفرَّع منها غيرها.
اكتب هذا الحديث موضحا معنى المسؤولية ومجالاتها.

التمرين الثالث:

لكل إنسان مسؤوليّـات تحدّدها ظروف كل منا في الحياة، وعلاقته بالبيئة التي تحيط به ، ومركزه في المجتمع الذي يعيش فيه .. إلى جانب هذه المسؤوليّـات الخارجيّـة هناك مسؤوليّـة خاصة شخصيّـة، هي بمثابة المركز لكل دائرة من دوائر المسؤوليّـات .
توسع في توضيح هذه الفكرة مستدلا بنصوص شرعية.

التمرين الرابع:

لتحمل المسؤولية والشعور بها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع.ما هي؟

التمرين الخامس:

فيم تكمن مسؤولية الفرد نحو مجتمعه؟

التمرين السادس:

اكتب آيات قرآنية تناولت موضوع المسؤولية الفردية.
* الآيات القرآنية التي تناولت موضوع المسؤولية الفردية :

التوكل

التمرين الأول:

قال سبحانه وتعالى : ((وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)) (المائدة: من الآية23).
ماحقيقة التوكل وما دليل ذلك في القرآن الكريم؟

التمرين الثاني:

لقد عرض القرآن الكريم نماذج عظيمة مذهلة لتوكل الأنبياء المعظمين ، و الرسل المكرمين ، عليهم أفضل الصلاة و أزكى التسليم ، و هم يواجهون أقوامهم السائرين في غيهم، التائهين في ضلالهم و فجورهم. اذكر بعضا منها.

موقع عيون البصائر التعليمى

التمرين الثالث:

الجمع بين التوكل وفعل الأسباب
التوكل على الله لا ينافي الأخذ بالأسباب.توسع في توضيح هذه الفكرة.

التمرين الرابع:

ما هي أقسام التوكل؟

التمرين الخامس:

لايستغني الانسان على التوكل مهما كانت درجته وتحتاجه الأمة كلها على كافة المستويات ، من القمة إلى القاع . وضح ذلك.

التمرين السادس:

ما المقصود بالتواكل وعم يدل في حياة صاحبه؟

التمرين السابع:

للتوكل ثمار متعددة ترجع على المتوكل في الدنيا والآخرة .ما هي؟

التمرين الثامن:

ما هي مجالات التوكل؟

التمرين التاسع:

في حياة الانسان أمور تعيقه وتبعده عن التوكل.ماهي؟

مواقف في الشورى

التمرين الأول:

عرف الشورى وما الدليل على أهميتها في حياة المسلمين.

التمرين الثاني:

ورد النص على الشورى في آيتين بسورتين من القرآن الكريم .ماهي؟

التمرين الثالث:

موقع عيون البصائر التعليمى

اذكر فائدتين من فوائد الشورى.

التمرين الرابع:

قال أبو هريرة رضي الله عنه : ((لم يكن أحد أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم)).
اكتب فقرة تبين فيها التزام الرسول (ص) بمبدأ الشورى واذكرمواقف للرسول (ص) في الشورى.

التمرين الخامس:

لقد استشار الرسول عليه السلام أصحابه في ثلاثة مواقف بغزوة بدر. الأول قبل أن تبدأ المعركة والثاني أثناءها والثالث بعد انتهائها .ماهي؟

التمرين السادس:

الشورى فى عهد الصحابة.
إن الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم اقتدوا برسول الله عليه الصلاة والسلام ، فكانوا يتشاورون فى كل الأمور الهامة التى تحدث لهم . اذكر بعض هذه المواقف.

من عظماء الأمة

الإمام مالك

التمرين الأول:

تحدث بإيجاز عن الجوانب الآتية من حياة الإمام مالك رضي الله عنه:
فضله ـ إمام دار الهجرة ـ مولده ـ طلبه للعلم ـ ثناء العلماء عليه

التمرين الثاني:

حياة الإمام مالك حافلة بمواقف عظيمة.اذكر البعض منها.

التمرين الثالث:

اذكر بعضا مما قاله الإمام مالك.

التمرين الرابع:

تعرض الإمام مالك لمحنة.اكتبها مبينا ما يستفاد من موقفه اتجاهها.

موقع عيون البصائر التعليمى

الإمام البخاري

التمرين الأول:

اكتب نبذة عن حياة الإمام البخاري:

التمرين الثاني:

يمتاز البخاري بصفات جد مميزة ما هي؟

التمرين الثالث:

ماذا تعرف عن صحيح البخاري؟؟

التمرين الرابع:
اذكر بعض أقوال البخاري ومواقف في حياته:

الإمام مسلم

التمرين الأول:

اكتب فقرة عن مولد ونشأة الإمام مسلم ورحلاته وشيوخه.

التمرين الثاني:

تحدث عن منزلة ومكانةالإمام مسلم ومؤلفاته.

التمرين الثالث:

إن الذي طير اسم مسلم بن الحجاج وأذاع شهرته هو كتابه العظيم المعروف بصحيح مسلم.
اكتب فقرة تعرف بهذا الإنجاز العظيم.

الكسب غير المشروع

التمرين الأول:

لقد جاء الشرع الحنيف بالحث على السعي في تحصيل المال واكتسابه على أنه وسيلة لغايات محمودة ومقاصد مشروعة، وجعل للحصول عليه ضوابط وقواعد واضحة المعالم، لا يجوز تجاوزها ولا التعدي لحدودها كي تتحقق منه المصالح للفرد وللجماعة.
اكتب فقرة تبين فيها:
فضل الكسب الحلال ومساوئ الكسب الحرام .

موقع عيون البصائر التعليمى

التمرين الثاني:

ما هي الآثار السيئة للكسب غير المشروع مستدلا بآيات قرآنية؟

التمرين الثاني:

عرف الرشوة وبين حكم الإسلام فيها.

التمرين الثالث:

ما هي أنواع الرشوة؟

التمرين الرابع:

اكتب فقرة تبين فيها أضرار آفة الرشوة على الفرد والمجتمع.

التمرين الخامس:

لانتشار الرشوة مفاسد كثيرة .ما هي؟

التمرين السادس:

ما هي مخاطر الاحتكار الذي نهت عنها الشريعة الاسلامية؟

التمرين السابع:

لقد حارب الإسلام الاحتكارواعتبره كسب غير مشروع.

التمرين الثامن:

بالاضافة إلى الرشوة والاحتكار حاربت الشريعة طرقا أخرى للكسب غير المشروع.ماهي؟

التمرين التاسع:

من أهم أحكام المال العام في الاسلام تحريم الغلول فقال تعالى: "ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة"[آل عمران:161]).
،والنبي صلى الله عليه وسلم يقول "من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً حسناً فما أخذ بعد ذلك فهو غلول" حديث صحيح.

اكتب فقرة تبين فيها معنى الغلول وحكمه وبعض مظاهره.

كف الأذى

التمرين الأول:

موقع عيون البصائر التعليمى

يذكر عن الحسن البصري أن حسن الخلق: "كف الأذى، وبذل الندى، وطلاقة الوجه".
مامعنى كف الأذى مع ذكر أمثلة.

التمرين الثاني:

قال الله تعالى:«والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً »58الأحزاب
ترشد الآية الكريمةإلى قبح إيذاء المؤمن أو المؤمنة وهو أمر عدّه الفقهاء من كبائر الذنوب .
اكتب فقرة توضح فيها هذا المعنى.

التمرين الثالث:

من مظاهر أذى الانسان لأخيه :الغيبة ـ السخرية ـ التنابز بالألقاب ـ شهادة الزور.
وضح معنى هذه الآفات.

التمرين الرابع:

أجب عن الأسئلة الآتية باختصار:
أ ـ لماذا حذر الاسلام من إيذاء المؤمنين؟
بـ ـ ماذا يجلب الايذاء لصاحبه؟
ج ـ كيف يعتبر الصبر على الأذى؟
د ـ ما علاقة العقل بكف الأذى؟
ه ـ ما جزاء من آذى مؤمنا؟
وـ ماذا يترتب على كف الأذى؟

التمرين الخامس:

قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [الحجرات:11.]
في هذه الآية الكريمة نهى الله عن أخلاق ذميمة ثلاثة ما هي؟بم تنصح المتصف بها؟

التمرين السادس:

الظلم جماع الآثام ومنبع الشرور، وداعية الفساد والدمار.
اكتب فقرة تبين فيها معنى الظلم وما دليل تحريمه في الشريعة وماهي أنواعه وآثاره وسبل محاربته؟

التمرين السابع:

ما هي الآثار والعواقب السلبية للتجسّس كمظهر من مظاهر الأذى.

مواقف في السلم

التمرين الأول:

موقع عيون البصائر التعليمى

الإسلام دين السلام ويدعو إليه،ويحث عليه.
اكتب فقرة تبين فيها أهمية السلم في الاسلام.

التمرين الثاني:

ما الدليل على أهمية السلم في الشريعة الاسلامية؟

التمرين الثالث:

اعتنى الإسلام بالسلام فاسم الإسلام مشتق من السلام.
اكتب فقرة توضح فيها هذا المعنى مستدلا بنصوص شرعية.

التمرين الرابع:

للسلم في الاسلام قواعد قلما نجدها في تشريعات أخرى.ماهي؟

التمرين الخامس:

في حياة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -مواقف عظيمة في السلم والعفو والصفح حتى نتعلم منه- صلى الله عليه وسلم - ونتخذه أسوة حسنه لنا، ونقتدي به في جميع أمورنا وأحوالنا .اذكرها.

التمرين السادس:

الإسلام حين دعا إلى السلام دعا لإيجاد قوة تحميه (و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم)60الأنفال.
ما هي الضوابط التي وضعها الاسلام في حالة الحرب؟

صلة الرحم

التمرين الأول:

أولى الاسلام صلة الرحم أهمية بالغة فوعد الواصل بأجر عظيم وتوعد القاطع بعذاب أليم.
مامعنى صلة الرحم وما هي درجاتها وما حكمها؟

التمرين الثاني:

في القرآن الكريم آيات وفي السنة النبوية أحاديث ترشد إلى واجب صلة الرحم والتحذير من قطعها.
اكتب بعضا منها.

موقع عيون البصائر التعليمى

التمرين الثالث:

تختلف صلة الرحم بحسب حاجة الموصول وحسب قدرة الواصل.
بين بم تكون صلة الرحم.

التمرين الرابع:

لصلة الرحم فوائد عظيمة. ما هي؟

التمرين الخامس:

قطع الرحم منهي عنه في الشريعة .ولتفادي الوقوع في هذا الخطأ لابد من تفادي أسبابه.ماهي؟

التمرين السادس:

الصلة الحقيقية أن تصل من قطعك.
وضح هذا المعنى مدعما إجابتك بنصوص شرعية.
المرء إذا زاره قريبه فرد له زيارته ليس بالواصل ، لأنه يكافئ الزيارة بمثلها ، وكذلك إذا ساعده في أمر وسعى له في شأن ، أو قضى له حاجه فردّ له ذلك بمثله لم يكن واصلاً بل هو مكافئ ، فالواصل حقاً هو الذي يصل من يقطعه ، ويزور من يجفوه ويحسن إلى من أساء إليه من هؤلاء الأقارب .
عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [ليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها]. رواه البخاري .
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني ، وأحسن إليهم ويسيؤون إليّ ، وأحلم عليهم ويجهلون عليّ فقال صلى الله عليه وسلم : إن كنت كما قلت فكأنما تُسِفهّم المَلّ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك] . رواه مسلم .
والمَلّ: الرماد الحار ، قال النووي : يعني كأنما تطعمهم الرماد الحار ، وهو تشبيه لما يلحقهم من الإثم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم ، ولا شيء على هذا المحسن إليهم لكن ينالهم إثم عظيم بتقصيرهم في حقه وإدخال الأذى عليه .

الرسول القدوة

التمرين الأول:

قال تعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً" [الأحزاب:21]
اشرح هذه الآية مبينا ما للاقتداء بالرسول(ص)من أهمية في حياة المسلمين.

التمرين الثاني:

الاقتداء بالرسول(ص) واجب علىكل مسلم ومسلمة.
وضح ذلك.

موقع عيون البصائر التعليمى

التمرين الثاني:

إليك مجموعة من السلوكات والحالات لاتحسن التصرف فيها إلا إذا اقتديت بالرسول(ص) والطريقة التي تعامل بها معها.
اربط بين كل سلوك وما يقابله من قدوة.
السلوكات والحالات:
إذا كنت غنيا ثريا ـ إن كنت فقيرا معدما ـ إن كنت ملكا ـ إن كنت رعية ضعيفة ـ إن كنت فاتحا غالبا ـ إن كنت منهزما لا قدر الله ذلك ـ إن كنت معلما ـ إن كنت تلميذا متعلما ـ إن كنت واعظا ناصحا و مرشدا أمينا ـ إن كنت يتيما ـ إن كنت صغير السن
إن كنت شابا ـ إن كنت تاجرا مسافرا بالبضائع ـ إن كنت زوجا ـ إن كنت أبا لأولاد.
الاقتداء بالرسول(ص):
لك من حياته نصيب أيام ظفره بعدوه في بدر حنين و مكه ـ تصور مقعده بين يدي الروح الأمين جاثيا مسترشدا ـ لتكن لك أسوة به و هو محصور في شعب أبي طالب، و حين قدم إلي المدينة مهاجرا إليها من وطنه و هو لا يحمل من حطام الدنيا شيئا ـ لاحظ شؤون سيد القافلة التي قصدت بصرى ـ لك في رسول الله أسوة حسنة، أيام كان محكوما بمكة في نظام المشركين ـ والداه آمنة و زوجها عبد الله توفيا و ابنهما صغير رضيع ـ اقتد بسنته و أعماله حين ملك أمر العرب، و غلب على آفاقهم و دان لطاعته عظماؤهم ـ تعلم ما كان عليه فاطمه الزهراء و جد الحسن و الحسين ـ اقتد بالرسول عندما كان تاجرا يسير بسلعة بين الحجاز و الشام ، و حين ملك خزائن البحرين ـ اقرأ سير راعي مكة ـ اعتبر به في يوم أحد و هو بين أصحابه القتلى و رفقائه المثخنين بالجراح ـ انظر إليه و هو يعلم أصحابه في المسجد ـ فاستمع إليه و هو يعظ الناس على أعواد المسجد النبوي ـ انظر إلى ذلك الوليد العظيم حين أرضعته مرضعته الحنون حليمة السعدية ـ اقرأ السيرة الطاهرة و الحياة النزيهة لزوج خديجة و عائشه ـ

التمرين الرابع:

كان الرسول عليه الصلاة والسلام خير قدوة للأمة في تطبيق الدين الاسلامي ليكون منارًا لها إلى يوم القيامة في مجالات الحياة المختلفة، ومن أهمها:
1 – أخلاقه في بيته ـ 2 – أخلاقه مع الناس ـ 3 – أخلاقه مع الصغار ـ أخلاقه مع أعدائه .
توسع في ذكر هذه الأخلاق التي يجب على المسلم فهمها والتحلي بها اقتداء بصاحبها.

سورة النبأ

التمرين الأول:

سورة النبأ من الآيات المكية التي ركزت على قضايا العقيدة عامة ، وقضية البعث بشكل خاص ،وإعادة الكلام حولها يعود إلى عدة أسباب ماهي؟

التمرين الثاني:

بدأت سورة النبأ ب: ((عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)).
ما المقصود بهذا التساؤل ومن هم هؤلاء؟

التمرين الثالث:

اربط بين الآية ومعناها:
الآيات:

موقع عيون البصائر التعليمى

- ((أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً)) (النبأ:6) .
- ((وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً)) (النبأ:7)
- ((وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً)) (النبأ:8) .
- ((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً)) (النبأ:10)
- ((وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً)) (النبأ:29)
- ((لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا))
- ((ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ))
- ((وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا))

- المعنى:

- ساتراً سابغاً لكم كاللباس للجسد ، وإنما جعل الليل بهذه المثابة لحاجة الإنسان إلى الستر والخصوصية, والنوم والسكون ، والخلوة بالأهل.
- لتمام نعيم أهل الجنة وسعادتهم ، فلا يمكن أن يسمعوا الكلام الباطل ، أو الكذب ، فقد طهر الله قلوبهم من الغل والحسد ، وألسنتهم من الفحش والقبائح ، وجوارحهم من البغي والعدوان!
- في ذلك اليوم يتمنى الكافر لو ظل تراباً فلم يخلق إنساناً أو يصير تراباً.
- ألم نهئ الأرض لسكناكم مُمهدةً مذللةً ، قارة ساكنة ثابتة, صالحةً للعمارة والإقامة, والحياة والعيش الكريم.
- كلّ شيء ممّا يفعله العباد من الأفعال والتصرفات فهي محصاة مكتوبة في صحائف الأعمال ولو كانت بمثاقيل الذر .
- يوم القيامة وعدٌ حقٌ ، آت لا محالة بكلّ ما فيه ، ممّا اخبر الله عنه ورسوله.
- مظهرٌ خلاب ناطق بعظمة الصانع ، إنه مظهر الجبال الشاهقات .
- آية التنوع في الأزواج فمنهم الأبيض والأسود ، والذكر والأنثى ، والليل والنهار ، إلى غير ذلك من الأنواع والأصناف المتقابلة !!

التمرين الرابع:

جاء في سورة النبأ:
((وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً)) (النبأ:9)هذه آية يمنُّ الله بها على عباده ليشكروه ، وكم في النوم من أسرار وحكم ، وكم فيه من فوائد ونعم.ما هي؟

التمرين الخامس:

من الآيات المذكورة في سورة النبأ اتقان صنع السموات وما فيها من عجائب.اذكرها مع توضيحها بآيات أخرى في نفس المعنى من سور أخرى.

التمرين السادس:

ذكرت الشمس كآية من آيات الله في الكون في سورة النبأ:((وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً)) (النبأ:13).
اذكر بعض فوائدها.

التمرين السابع:

قوله تعالى : ((وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً)) (النبأ:14)
هذه الآيةُ الكريمةُ ، والمنّةُ العظيمةُ ، ناطقةٌ بسعة فضل الله وكرمه ، وشاهدةٌ بتمام عجز الإنسان وضعفه. !!

موقع عيون البصائر التعليمى

التمرين الثامن:

((إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً)) (النبأ:17)
يوم الفصل هو يوم القيامة ، وسُمِّي كذلك ؛ لأنَّه يُفصلُ بين العباد فيه ، ويُحكم بينهم بالعدل ، ويُقتّص لمظلومهم من ظالمه ، له وقتُ مُحدد، لا يتأخرُ عنه، وقد حَجَبَ الرب تعالى علمه عن الخلق كآفة ، فلا يعلمه ، ملكٌ مقرب ، ولا نبي مرسل!
ماهي مظاهر الفصل فيه وما هي الحكم في حجبه؟

موقع عيون البصائر التعليمى

موقع عيون البصائر التعليمى

الايمان باليوم الآخر

التمرين الأول:

الإيمان باليوم الآخر معناه الإيمان بكل ما أخبرنا به الله عز و جل و رسوله صلى الله عليه و سلم مما يكون بعد الموت من فتنة القبر و عذابه و نعيمه, و البعث و الحشر و الصحف و الحساب و الميزان و الحوض و الصراط و الشفاعة و الجنة و النار, و ما أعد الله لنا جميعا.
و للإيمان باليوم الآخر أثر عظيم في حياة الإنسان, و له أثر كبير في توجيه الإنسان و انضباطه و التزامه بالعمل الصالح و تقوى الله عز و جل. و ذلك لأن من يعتقد أنه سيحاسب على كل ما يفعله, و من آمن بأنه سيفوز بالجنة إذا أصلح العمل و سيعاقب بالنار إذا أساء, لا بد أن يحمله هذا الاعتقاد على أن يحسن العمل و يبتعد عن كل ما نهى عنه الله عز و جل و رسوله صلى الله عليه و سلم. و أما من لا يعتقد بأن هناك حساب و لا عقاب و لا ثواب, فإنه سيكون منفلتا من أي ضابط سوى هواه و شهوته. و قد بين الله لنا هذا في العديد من الآيات في القرآن الكريم بالربط بين الإيمان باليوم الآخر والعمل الصالح, كما قال عز و جل: "أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم و لا يحض على طعام المسكين" (الماعون, الآيات 1-3), و قال: "لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله" (المجادلة, الآية 22).

التمرين الثاني:

نؤمن باليوم الآخر، وهو يوم القيامة الذي لا يوم بعده ، حين يبعث الناس أحياء للبقاء : إما في دار النعيم، وإما في دار العذاب الأليم .
يسمى:
1- البعث - 2- الحشْرُ - 3- الحساب 4- الثواب - 5- العذاب - 6- الميزان - 7- الصراط -8- الحوض - 9- الشفاعة -10- الجنة- 11- النار.

التمرين الثالث:

لقد سمى الله تعالى اليوم الآخر بأسماء تدل على ما يجري فيه من حقائق وأهوال منها:
يوم الدين: لأن فيه إدانة الخلق ومجازاتهم على أعمالهم: (مالك يوم الدين) [الفاتحة:3].
يوم الخروج: لأن فيه خروج الناس من قبورهم إلى الحياة الأخر: (ذلك يوم الخروج) [ق:42].
يوم الحسرة :لأن فيه حسرة الكافرين والعصاة على ما فرطوا في جنب الله: (وأنذرهم يوم الحسرة) [مريم:39].
الدار الآخرة: فهي دار غير هذه الدار تأتي بعد الموت.
القارعة: لأنها تقرع القلوب بأهوالها: (القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة) [القارعة:1-2].

التمرين الرابع:

لا بد من اليوم الآخرحتى:
- لا يمضي الظالم من غير عقاب والمظلوم من غير عوض، قال تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) [الزلزلة:7-8].
- لا يستوي المؤمن بالكافر والمجرم بالتقي، قال تعالى: (أ فنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون) [القلم: 36-37].
- تتفجر ينابيع الخير في النفس الإنسانية استعدادا لذلك اليوم العظيم فيبر الولد بوالده، وتطيع الزوجة زوجها، ويحترم المسؤول رعيته ويعدل، ويمسك التاجر عن الحرام والربح الفاحش، وينفق الغني من ماله على المحتاجين، قال تعالى:

موقع عيون البصائر التعليمي

(ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا) [الإنسان:9-10].

التمرين الخامس:

إن في اليقين باليوم الآخر لآثاراً واضحة، وثماراً طيبة، لابد أن تظهر في قلب العبد وعلى لسانه وجوارحه، وفي حياته كلها فالثمرات المرجوة من اليقين باليوم الآخر:

1- الإخلاص لله، والمتابعة للرسول .
2- الحذر من الدنيا، والزهد فيها، والصبر على شدائدها، وطمأنينة القلب وسلامته.
3- التزود بالأعمال الصالحة وأنواع القربات، واجتناب المعاصي، والمبادرة بالتوبة والاستغفار .
4- الدعوة إلى الله عز وجل، والجهاد في سبيله.
5- اجتناب الظلم بشتى صوره.
6- حصول الأمن والاستقرار والألفة بين الناس بالحكم بشريعة الله.
7- تقصير الأمل وحفظ الوقت.
8- سلامة التفكير، وانضباط الموازين، وسمو الأخلاق.
9- الفوز برضا الله سبحانه وجنته، والنجاة من سخطه والنار.

التمرين السادس:

إن الحذر من الدنيا، والزهد فيها، والصبر على شدائدها، وطمأنينة القلب وسلامته هي ثمرة من ثمرات اليقين باليوم الآخريتولد عنها بدورها ثمار أخرى مباركة منها: القناعة، وسلامة القلب من الحرص، والحسد، والغل والشحناء؛ لأن الذي يعيش بتفكيره في الآخرة وأنبائها العظيمة؛ لا تهمه الدنيا الضيقة المحدودة .
كما يتولد أيضًا من هذا الشعور: الراحة النفسية، والسعادة القلبية، وقوة الاحتمال والصبر على الشدائد والابتلاءات، ذلك للرجاء فيما عند الله من الأجر والثواب، وأنه مهما جاء من شدائد الدنيا فهي منقطعة ولها أجل، فهو ينتظر الفرج، ويرجو الثواب الذي لا ينقطع يوم الرجوع إلى الله ، قال تعالى:(إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ...[104]) [سورة النساء] .

التمرين السابع:

إنَّ من الواجبِ علينا أن لا نأخذَ قضيةَ الإيمان باليومِ الآخر على أنَّها قضيةٌ بسيطةٌ صغيرة، فيقول الواحد منا في نفسه: أنا أؤمنُ باللهِ وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر. لا، بل لابد أن تتذكر الإيمان باليوم الآخر وأنت تقرأُ القرآن متدبرًا لآياته، تذكر الإيمانَ باليومِ الآخر وأنت تقرأُ سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما فيها من أحاديث تتعلقُ بالإيمان بالله واليومِ الآخر، تذكر اليومَ الآخر في كلِّ حالةٍ من حالاتِ تقلبِ الدنيا بأهلها، وإذا كنت تقولُ: أنا شاب. فإنَّ الزمان يمضي، وستنتقلُ إلى كهولةٍ ثم إلى شيبة، لكن النهاية لابُدَّ منها.
إنك لابدَّ أن تفارقَ هذهِ الحياة، تذكر اليوم الآخر في الليل وفي النهار، يُعطيكَ طمأنينةً نفسية، وراحةً وسعادةً تنفتحُ أمامك الآفاق، تُصبحُ طيبَ النفسِ والقلب، تصبحُ حسنَ التعامل.
إن الإيمان باليوم الآخر لهُ أثرُهُ العظيمُ في الدنيا وفي الآخرةِ؛ لأنك إذا آمنت باليوم الآخر عملت الخيرات، وصرت صاحبَ نفسٍ طيبةٍ تسعى إلى الخير، وتُحسنُ إلى الآخرين، وتفعلُ الخيرَ في أي مكان، وتقولُ الحقَّ، وتأمرُ بالمعروف وتنهى عن المنكر، وهذا واللهِ هو الفوزُ المبين.

التمرين الثامن:

موقع عيون البصائر التعليمى

إنَّ الإنسانَ إذا عرف قدرَ هذه الدنيا أعطاها حقها، رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقولُ لمّا سئل وقيل له: يا رسول الله، أنت رسول الله، وكسرى وقيصر يعيشون في النعيمِ، وأنت يُؤثِّرُ الحصير في جنبك!! فيقولُ الرسول - صلى الله عليه وسلم - : «مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا » هذه صورة مُصغرةً للدنيا.
الدنيا صورةً مُصغرةً لهذه الوقفة في سفرك، فلماذا تحزن عليها؟! لماذا تتكدر نفسك من أجلها؟! لماذا تعادي من أجلها وتوالي من أجلها؟! لماذا يشتد غضبك ويرتفع الضغط عندك لأجل دنيا دنية؟!
فاعرف قدر الدنيا، واعرف قدر الآخرةِ تتسعُ نفسك، وتنفسحُ أمامكَ الحياة، حياةُ الأمل، حياةُ الرضا بالله، حياةُ السعادة الحقيقية بعملِ الصالحات.
فواللهِ لن تكون هذه السعادة بأن تطلب الدنيا بالمال، أو بالجاه، أو بغير ذلك من أمور الدنيا؛ لن يحصلَ لك سعادة إلاَّ أن تطلبها بالعمل الصالح الذي تجدهُ عند ربك يوم القيامة.
فتَعلَّم من مدرسةِ اليوم الآخر، مدرسةٌ لك تعيشُ معك إلى آخر العمر.

الاستقامة

التمرين الأول:

معنى الاستقامة لزوم طاعة الله تعالى ، وهي كلمة جامعة آخذةٌ بمجامع الدِّين، وهى القيام بين يدى الله على حقيقة الصدق والوفاء بالعهد,وهى سلوك الصراط المستقيم، وهو الدين القيّم من غير تعريج عنه يَمَّنَةً ولا يَسْرَةً، ويشمل ذلك فعلَ الطاعاتِ كلّها، وترك المنهيات كلّها. وأصل الاستقامة :
استقامة القلب على التوحيد، فمتى استقام على معرفة الله وخشيته وإجلاله ومهابته ومحبته وإرادته ورجائه ودعائه والتوكل عليه ، والإعراض عما سواه استقامت الجوارح كلها على طاعته،وأعظم ما يراعى استقامته بعد القلب هو اللسان، لأنه ترجمان القلب والمعبِّر عنه، ولهذا قرن النبى صلى الله عليه وسلم بين استقامة القلب واستقامة اللسان ، فقال عليه السلام: " لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبُه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ".
فالمسلم يؤمن بأن سعادته فى حياته الدنيا والآخرة موقوفة على مدى تأديب نفسه، وتطييبها، وتزكيتها ، وتطهيرها، كما أن شقاءها منوط بفسادها وخبثها، وذلك لقوله تعالى (قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها)ولهذا فهو يحرص أشد الحرص على التمسك بأسباب الاستقامة على المنهج القويم فى هذه الحياة لتسلم له حياته الدنيا، ويسعد فى حياته الأخرى.
إن الاستقامة من شأنها أن ترقى بالإنسان ، وتصل به إلى الذُّرْوَةِ من الكمال، وتحفظ عقله وقلبه من أن يتطرق إليهما الفساد، وتصون نفسه من التردى فى حمأة الرذيلة.وإذا سيطرت الرغبة فى الاستقامة على جماعة وسادت بينهم، حسنت أحوالهم، واستقامت أمورهم، وعمهم الأمن والسلام,وإذا ضعفت الرغبة فى الاستقامة ضعف الإقبال على الخير، وعظم التورط فى الإثم وفشا المنكر، وتعرض الفرد والجماعة للانحراف والخطايا والانحلال الذى يعقبه سلب الحرية والاستقلال.

التمرين الثاني:

أهم المعينات على تحقيق الاستقامةما يأتي:
أولاً: الدعاء والتضرع، وسؤالها بجد وإخلاص.
ثانياً: الاشتغال بالعلم الشرعي، فالعلم قائد والعمل تبع له.
ثالثاً: الحرص على التمسك بالسنة، فهي سفينة النجاة.
رابعاً: مراقبة الله في السر والعلن.
خامساً: مجاهدة النفس، والهوى، والشيطان، وعدم الغفلة عن ذلك.
سادساً: الإكثار من تلاوة القرآن، ومحاولة حفظه أوما تيسر منه.
سابعاً: الإكثار من ذكر الله عز وجل، والمداومة على أذكار الصباح والمساء.

موقع عيون البصائر التعليمى

ثامناً: الحرص على سلامة القلب، والحذر من أمراض القلب المعنوية، كالحسد، والرياء، والنفاق، والشك، والحرص، والطمع، والعُجْب، والكِبْر، وطول الأمل، وحب الدنيا، فإنها أخطر من أمراضه الحسية، وهي سبب لكل رزية.
تاسعاً: التقلب بين الخوف والرجاء، في حال الصحة والشباب يغلب جانب الخوف، وعند المرض ونزول البلاء وعند الاحتضار يغلب جانب الرجاء.
عاشراً: مزاحمة العلماء بالركب، والقرب منهم، والحرص على الاستفادة منهم، واقتباس الأدب والسلوك قبل العلم والمعرفة.
أحد عشر: دراسة السيرة النبوية، وتراجم الأصحاب والعلماء، يعين على تزكية النفوس والترقي بها.
الثاني عشر: الحرص على معاشرة الأخيار.
الثالث عشر: الإكثار من ذكر الموت وتوقعه في كل وقت وحين، فهو أقرب إلى أحدنا من شراك نعله.
الرابع عشر: القناعة بما قسم الله، والرضا بذلك، والنظر إلى من هو دونك وليس إلى من هو أرفع منك في شأن الدنيا، أما في شأن الدين: "وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ"13.
الخامس عشر: الخوف والحذر من سوء الخاتمة.
السادس عشر: سؤال الله والاستعاذة به من الفتن، ما ظهر منها وما بطن.
السابع عشر: الاستفادة من الوقت، والحرص عليه، فما العمر إلا أيام، وساعات، وثوان.
الثامن عشر: تجديد التوبة والإنابة، مع تحقيق شروطها والحرص على أن تكون توبة نصوحاً.

التمرين الثالث:

تنقسم هذه الآثارإلى عاجلة (أي في الحياة الدنيا) وآثار مدخرة لتكون جزاء في الآخرة.
- الآثار العاجلة:
الأثر الأول: المخرج من كل ضيق والرزق من حيث لا يحتسب، قال الله تعالى: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ [الطلاق:2-3].
الأثر الثاني: السهولة واليسر في الأمور، قال الله تعالى: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً [الطلاق:4]
الأثر الثالث: تيسر تعلم العلم النافع، قال الله تعالى: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [البقرة:282]
الأثر الرابع: إطلاق نور البصيرة، قال الله تعالى: إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً [الأنفال:29]
الأثر الخامس: محبة الله والقبول في الأرض، قال الله تعالى: بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ [آل عمران:76].
الأثر السادس: البشرى وهي الرؤيا الصالحة وثناء الخلق ومحبتهم، قال الله تعالى: أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ* الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ* لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [يونس:62-63-64].
الأثر السابع: الحفظ من كيد الأعداء ومكرهم، قال الله تعالى: وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ [آل عمران:120].
الأثر الثامن: سبب لقبول الأعمال التي بها السعادة في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ [المائدة:27].
الأثر التاسع: سبب في النجاة من عذاب الدنيا، قال الله تعالى: وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ* وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ [فصلت:17-18].
الأثر العاشر: الشرف وهيبة الخلق وحلاوة المعرفة والإيمان،
الأثر الحادي عشر: الثبات في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ [ابراهيم:27].
الأثر الثاني عشر: البشارة عند الموت، قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ* نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ [فصلت:31].
الآثار الآجلة:
الأثر الأول: تكفير السيئات وعظم الأجر، قال الله تعالى: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً [الطلاق:5]،

موقع عيون البصائر التعليمي

الأثر الثاني: ميراث الجنة، قال الله تعالى: تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيّاً [مريم:63].
الأثر الثالث: ذهابهم إلى الرحمن ركبانا، قال الله تعالى: يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً [مريم:85].
الأثر الرابع: حصولهم على أفضل النعيم، قال الله تعالى: إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً [النبأ:31]

التمرين الرابع:

آثار الاستقامة على المجتمع :
أولاً: أنها ضمانة أكيدة من العقوبات الإلهية حيث إنها تكبح جماح البشرية عن الوقوع في المعاصي التي تجلب هذه العقوبات. قال جل جلاله: وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً {25:الأنفال}، وقال أيضًا: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ {41:الروم}.
ثانيًا: الحفظ من كيد الأعداء ومكرهم؛ قال تعالى: وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا {120:آل عمران}.
ثالثًا: الرخاء الاقتصادي واستنزال رحمات الله وبركاته على البلاد والعباد؛ فقد قال تعالى: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ {96:الأعراف}.

التمرين الخامس:

إن العبد مكلف بالإنابة إلى ربه والتوبة كلما حصل منه تقصير أو وقوع في المعاصي، ومكلف كذلك بالاستقامة على الطاعة وعلى البعد عن الذنوب، ولا يسوغ أن ييأس من النجاح في مهمته إذا غلبته نفسه أو شيطانه أحياناً ويستسلم لهما.
عليك أن تعالج حالتك بتقوية إيمانك وتقوية الرغبة في الاستقامة بكثرة المطالعة في كتب الترغيب والترهيب، والمطالعة بتدبر لما في القرآن من الحديث عن الآخرة ومصير الطائعين والعصاة، وما في القرآن من الحديث عن مراقبة الله وجبروته وانتقامه ممن عصاه، وعليك أن تستعين بالدعاء في الصلاة وأوقات الاستجابة، وتسأل الله الاستقامة والهداية، وأن يحسن ظروفك.

التمرين السادس:

آيات قرآنية موضوعها الاستقامة:
قال الله تعالى:
(فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (هود/112)-
(قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ) (يونس/89)-
(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) (الأحقاف/13)-
(قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ)(الحجر/41)-
(وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الأيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ)(الأنعام/126)-
(لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أن يَسْتَقِيمَ) (التكوير/28)-
(إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) (الفاتحة/6)-
(وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) (الصافات/118)-
(وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا) (النساء/68)-
لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (الفتح/2)-

التمرين السابع:

الاستقامة في السرائر:

موقع عيون البصائر التعليمى

النية ، الإخلاص ، التقوى ، محبة الله ورسوله ، التوبة ، جهاد النفس ، الرضا ، الصبر ، التوكل ، ، القناعة ، الزهد ، الخوف ، الرجاء

الإستقامة في الاصول:

التمسك بكتاب الله ، اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التزام الجماعة ، عدم إطاعة مخلوق في معصية الخالق الاجتهاد ، اجتناب البدع ، مخالفة أهل الباطل ، إتقان العمل ، الإستفادة من الوقت ، دوام العمل الصالح ، التسامح عند الإختلاف

الاستقامة في العبادات:

المحافظة على الفرائض ، المراقبة ، المحافظة على الطهارة ، أداء الزكاة ، صوم رمضان ، حج بيت الله الحرام ، الجهاد في سبيل الله ، قراءة القرآن ، طلب العلم ، دوام ذكر الله ، الدعاء ، الإكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، التفكر في خلق الله ، دوام الشكر ، دوام فعل الخير

الإستقامة في اجتناب المعاصي:

اجتناب الآثام ، اجتناب عقوق الوالدين وقول الزور ، اجتناب الزنا وشرب الخمر والسرقة ، اجتناب الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اجتناب الظلم ، العدل بين الرعية ، اجتناب الكذب والخيانة ، اجتناب الاحتكار ، اجتناب الترف ، عدم المجاهرة بالمعاصي ، عدم استصغار المحقرات من الذنوب

الاستقامة في العادات :

الصدق ، الحياء ، حفظ اللسان ، حسن الخلق ، اجتناب الغضب ، العفو ، التواضع ، ترك ما لا يعني ، غض البصر ، السخاء ، رحمة العباد ، ترك الجدل

الإستقامة في المعاملة:

أحب للناس ما تحب لنفسك ، الحب في الله ، النصيحة ، ادخال السرور على المسلمين ، العدل ، صلة الرحم ، الإحسان إلى الجار ، الرفق في كل شيء ، الرفق بالنساء ، اجتناب الغش ، مداراة لاناس ، قضاء حوائج المسلمين ، طاعة المرأة لزوجها ، الأمانة.

الإستقامة في تزكية النفوس:

اتقاء الشبهات ، اجتناب الرياء ، اجتناب العجب والكبر ، محاسبة النفس ، الخوف من الذنوب ، الحذر من الحسد ، اجتناب الظن ، الاستغناء عن الناس ، عدم التكلف ، ذكر الموت .

الكسب المشروع

التمرين الأول:

الإنسان حينما يكسب المال في المجتمع الإسلامي لا ينبغي أن يكسبه إلا من طريق مشروع لأن الطرق غير المشروعة محرمة في الإسلام ، فحينما لا يكون في المجتمع الإسلامي كذب ، ولا غش ، ولا تدليس ، ولا احتيال ، ولا احتكار ، ولا معاصٍ متعلقة بكسب المال فهذا العمل في الأصل مشروع ، والكسب مشروع ، والمال حلال ، وفي تعريف جامع للمال الحلال : هو الذي يؤخذ من كسب مشروع ، ويُكسب عن طريق منافع متبادلة ، أما إذا بنيت منفعة على مضرة فهو الكسب غير المشروع ، إذا بنيت منفعة على مضرة كاليانصيب مثلاً ، كالربا مثلاً ، وما شاكل ذلك ، هذا كسب بنية منفعة لفرد على مضرة المجموع ، إذاً الكسب في ضمن المجتمع الإسلامي مشروع ، وفي ضمن المجتمع الإسلامي يُمنَع الكذب والغش والاحتيال والاغتصاب والاختلاس والاحتكار ، وممنوع أن تستغل قوتك بأخذ مال الآخرين ، فإذا ضُمن للإنسان معاشه الكريم ، إنْ من عمله الذي وفره له ولي أمر المسلمين ، أو من قرابته الموسرين ، أو من أقرب الناس إليه ، أو من بيت المال ، أو من مجموع الأمة ، وكان كسب الإنسان المتفوق حلالاً وفق منهج الله ، ولنفع الأمة فلا بد من أن يضمن المنهج لكل عملٍ ثمرته ، وإلا تتعطل الحياة.

التمرين الثاني:

موقع عيون البصائر التعليمى

يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أنه أمسك يد ابن مسعود ، وكانت خشنة من العمل ، رفعها ، وقال : إن هذه اليد يحبها الله ورسوله))
وقد قال عليه الصلاة والسلام : ((اليد العليا خير من اليد السفلى)) .
((المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى اللَّهِ تَعالى مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ))

التمرين الثالث:

آداب و ضوابط كسب المال في الاسلام:
1_ الاسلام لم يجز اكتساب المال من كلّ سبيل، بل من الطريق الحلال فقط، فلذلك تأثيره على اخلاق الانسان وسلوكه وروحيّته.
2_ نهى الاسلام عن الجشع والطمع، وحثّ على اعتبار المال مجرد وسيلة لتحقيق الحاجات الدنيوية (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا) القصص/ 77.
3_ حرّم الاسلام الغش والكذب والنصب والاحتيال والاحتكار والربا وكلّ طريقة ملتوية لكسب المال.
4_ لا يحلّ لك أخذ المال بالسرقة والاغتصاب.
5_ يحرم العمل بالمحرّمات من أجل تحصيل المال، كلعب القمار، والبغاء، وبيع الخمرة، ولحم الخنزير، والسحر، لما في ذلك من نشر الفساد، وإشاعة الرذيلة بين الناس.
6- ومن آداب الكسب الحلال أن تكون الغاية منه طاعة الله ومرضاته، وأن تطلب الرزق بالصبر والتأني من وجوه الحلال، وعدم الحسرة على ما فات، ومخالطة الخيرين، والدعاء لطلب الرزق وأنت تسعى وليس وأنت جالس في البيت.

التمرين الرابع:

يعتبر الاسلام الكدح والسعي وبذل الجهد من أجل تحصيل المعاش وصيانة النفس عن استعطاء الناس، من الاعمال الجليلة الممدوحة. فتأمين الرجل أو المرأة لاحتياجاتهما بالطرق المشروعة يحفظ لهما كرامتهما، ويؤدي الى النهوض بالمجتمع، وتحريك قابليات وطاقات المسلمين الفكرية والثقافية والبدنية.فالعاملون الكادحون مجاهدون في سبيل الله، ففي الحديث "من طلب هذا الرزق من حلّه ليعود به على نفسه وعياله، كان كالمجاهد في سبيل الله". وورد ايضاً: "العبادة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال".

التمرين الخامس:

البيع لغة مبادلة مال بمال , والشراء ضد البيع وقد يطلق أحدهما ويراد به البيع والشراء معا لتلازمهما والبائع باذل السلعة , والمشتري هو باذل العوض .
والبيع اصطلاحا هو مبادلة مال بمال بقصد الاكتساب , أو هو عقد معاوضة مالية تفيد ملك العين والمنفعة على التأبيد لا على وجه القربة .
وهذا التعريف يتميز به البيع عن الهبة لأن الهبة هي تمليك بلا عوض حال الحياة بينما البيع هو تمليك بعوض .
ويتميز البيع عن الإجارة لأن فيها تمليك للمنفعة وليس لذات الشيء كما في البيع , والإجارة محددة بالمدة أو بالعمل خلافا للبيع

التمرين السادس:

البيع جائز بأدلة من القرآن والسنة والإجماع.

موقع عيون البصائر التعليمي

أما القرآن : فقوله تعالى : {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ} [البقرة: 275] وقوله سبحانه : {وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ} [البقرة: 282] وقوله عز وجل : {إِلا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} [النساء : 29].

وأما السنة فأحاديث، منها : سئل النبي صلى الله عليه وسلم : أي الكسب أطيب ؟ فقال : "عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور" رواه البزار وصححه الحاكم. أي لا غشي فيه ولا خيانة، ومنها حديث : "إنما البيع عن تراض" وقد بعث الرسول صلى الله عليه وسلم والناس يتبايعون فأقرهم عليه، وقال : "التاجر الصدوق الأمين مع النبيين، والصديقين، والشهداء" قال الترمذي : "هذا حديث حسن".

التمرين السابع:

الحكمة من تشريع البيع:
أجمع المسلمون على جواز البيع، والحكمة تقتضيه، لأن حاجة الإنسان تتعلق بما في يد صاحبه، وصاحبه لا يبذله بغير عوض، ففي تشريع البيع طريق إلى تحقيق كل واحد غرضه ودفع حاجته، والإنسان مدني بالطبع، لا يستطيع العيش بدون التعاون مع الآخرين.

التمرين الثامن:

يشترط لصحة البيع سبعة شروط :
1. تراضي من العاقدين، فلا يصح من مكره بغير حق.
2. أن يكون متولي العقد وهو البائع أو المشتري جائز التصرف، بأن يكون حراً بالغاً رشيداً، فلا يصح بيع الرقيق ولا غير البالغ إلا بإذن وليه.
3. كون المبيع مالاً. والمال هو ما فيه منفعة مباحة لغير ضرورة، فالمحرمات لا تسمى مالاً، فلا يجوز بيعها، وكذا مالا نفع فيه لا يسمى مالاً.
4. كون المبيع ملكاً للبائع أو وكيلاً فيه، فلا يبيع مالا يملك.
5. القدرة على تسليم السلعة، فلا يصح بيع السمكة في البحر مع عدم القدرة على تسليمها.
6. معرفة الثمن والمثمن ومقداره برؤية أو صفة، فلا يصح بيع المجهول.

التمرين التاسع:

من آداب البيع والشراء:
- أن لا يسم على سوم أخيه، كأن يعرض ثمنا على البائع ليفسخ البيع في فترة الاختيار، وهذا بخلاف المزايدات قبل استقرار الثمن ليتم الاختيار الحر ويتوفر الوقت له؛ قال صلى الله عليه وسلم "لا يسم المسلم على سوم أخيه" مسلم.
- أن لا يبيع على بيع أخيه، كأن يعرض على المشتري في فترة الاختيار فسخ البيع مقابل بيعه ما هو أجود أو أرخص ليتم الاختيار الحر.
قال صلى الله عليه وسلم: "لا يبع بعضكم على بيع بعض" مسلم.
يتراضيا على ثمن سلعة فيقول آخر أنا أبيعك مثلها بأنقص من هذا الثمن
- أن لا يروّج للسلعة بالكذب وبما ليس فيها وبالقسم بالله باطلا وبالتضليل والغش والغدر كأن يدعي كذبا أنه اشتراها بثمن معين أو دفع له ثمن معين.
- أن تكون مواصفات السلعة وثمنها معلومة لدى المتابعين.
- وأن تبيَّن عيوب السلعة وثمنها ولا يحاول إخفاءها حتى تنتفي كل جهالة أو غموض أو غش في السلع وفي النقود، ويقدم المشتري على الشراء عن ثقة ويتجنب التخاصم.

موقع عيون البصائر التعليمى

قال صلى الله عليه وسلم: "البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدق البيعان بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا فعسى أن يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما" مسلم.
- على المشتري والبائع التحلي بالسماحة والرفق في المعاملة
- على المشتري أن يكون جادًا في الشراء ، فلا يتعب البائع بهدف التسلية وقضاء الوقت .
- لا تبع مالا تملك ولا تبع السلعة قبل حيازتها .
- احذر من بخس الناس أشياءهم فهذا يؤذي البائع
- احذر النجش وهو أن تزيد ثمن السلعة ولا تريد شراءها بهدف تربيح التاجر على حساب الزبون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تناجشوا رواه البخاري ومسلم
- لا تبع مسروقا أو مغتصبا فأنت بهذا مشترك في اثمها
-إقالة النادم : أن تقبل إرجاع السلعة بعد بيعها لحاجة المشتري إلى المال أو اكتشافه أنه غير محتاج لها وندمه على الشراء

الاجارة

شرع الإسلام الإجارة ليسهل علي الناس قضاء حوائجهم التي يحتاجون فيها إلي أشياء لا يملكونها، فيستأجر الإنسان بيتًا ليسكن فيه إن لم يستطع شراءه، ويستأجر الإنسان سيارة ليسافر بها إن كان لا يستطيع شراء سيارة وهكذا.
وقد يستأجر الإنسان شخصًا، فُيسمي ذلك الشخص (أجيرًا)، كأن يستأجر الإنسان خياطًا ليخيط له الثياب، أو مهندسًا ليبني له بيتًا. وهكذا فينتفع ذلك بالأجر الذي يحصل عليه. ومن شروط صحة الإجارة:
1- الأهلية: ألا يكون المستأجر أو المالك (المؤجر) سفيهًا أو مجنونًا أو صبيا غير راشد أومكرهًا علي الإجارة.
2- أن يحدد الشيء المراد استئجاره: كأن يري بالعين أو يصفه وصفًا دقيقًا.
وإن كان الشيء المؤجر أرضًا زراعية، حددت مساحتها والشيء الذي سيزرع (قمحًا أو ذرة ونحو ذلك) إلا أن يأذن المؤجر للمستأجر أن يزرع ما شاء.
3-ألا يستعمل الشيء المؤجر في شيء محرم، فلا يؤجر المحل؛ ليباع فيه الخمور أو يؤجر الرجل ليقتل رجلا آخر.
4-ألا تكون الإجارة لأداء شيء يجب علي المستأجر القيام به بنفسه، فلا يؤجر الرجل رجلاً ليصلي بدلا منه مثلاً. فإن كانت الإجارة لشيء لا يشترط فيه أن يؤديه المستأجر بنفسه جازت، فيجوز للرجل أن يستأجر رجلا ليعلم ابنه تلاوة القرآن، أو ليحفظه القرآن.
5- أن تكون الأجرة محددة ومتفق عليها قبل البدء في العمل، كأن يتفق المؤجر والأجير علي مائة دينارمثلاِ مقابل خياطة الثوب إن كان الأجير خياطًا، أو مقابل الكشف الطبي عليه إن كان الأجير طبيبًا. وهكذا.
فعن أبي سعيد قال: "إذا استأجرت أجيرًا؛ فأعلمه أجره" [النسائي].
ويدفع للأجير أجره بمجرد انتهائه من العمل. قال (:"أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه"[ابن ماجة]، إلا أن يكون المؤجر قد اتفق مع الأجير علي أن يعطيه أجره مقدمًا، أو أن يعطيه نصف الأجر، والنصف الآخر حين ميسرة، فذلك جائز ما دام قد اشترط المؤجر ذلك ووافق الأجير؛ فقد قال (:"المسلمون عند شروطهم"[البخاري].
ما يجب علي المستأجر:
علي المستأجر أن يحافظ علي الشيء الذي استأجره، ولا يقصر في الحفاظ عليه، فإن بدأ العمل فيه فأتلفه أو ضيعه نتيجة تقصير منه، وكان هناك دليل علي ذلك وجب عليه التعويض، فالشيء المؤجر أمانة عنده، وعليه كذلك ألا يستعمل الشيء الذي استأجره في غير الغرض المتفق عليه أو فيما لا يصلح له الشيء المؤجر، وألا يزيد عن المدة المتفق عليها مع صاحب الشيء المؤجر، فإن أجر الإنسان آلة ما لساعة من الزمن فاستخدمها الساعتين وجب عليه التعويض، فيعطي صاحب الآلة إيجار الساعة الزائدة.
وعلي الأجير أن يتقن عمله أو صنعته علي أكمل وجه. قال (:"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه"[البيهقي].
وعلي الأجير ألا يعمل لدي رجلٍ آخر غير الرجل الذي استأجره أثناء مدة الاستئجار، فإن فعل نقص من أجره بقدر عمله.

موقع عيون البصائر التعليمى

وعلي المستأجر ألا يستعمل الشيء المؤجر فيما لا يصلح له وعلي المستأجر أن يرد ما استأجره بعد انتهاء مدة الإيجار، فإن كان آلة سلمها إلي صاحبها، وإن كان أرضًا سلمت خالية من الزرع، وإن كان بيتًا أو محلًا سلم خاليا من المتاع.

الاستصناع

الاستصناع في اللّغة : مصدر استصنع الشّيء : أي دعا إلى صنعه ، ويقال : اصطنع فلانٌ باباً : إذا سأل رجلاً أن يصنع له باباً ، وفي الاصطلاح هو عقدٌ على مبيعٍ في الذّمّة شرط فيه العمل .فالاستصناع عقد يشتري به في الحال شيء مما يصنع صنعاً يلتزم البائع بتقديمه مصنوعاً بمواد من عنده بأوصاف معينة لقاء ثمن محدد .
والاستصناع - باعتباره عقداً مستقلاً - مشروعٌ علىوجه الاستحسان : استصناع الرّسول صلى الله عليه وسلم الخاتم ، والإجماع من لدن رسول اللّه صلى الله عليه وسلم دون نكيرٍ ، وتعامل النّاس بهذا العقد والحاجة الماسّة إليه.
الاستصناع شرع لسدّ حاجات النّاس ومتطلّباتهم ؛ نظراً لتطوّر الصّناعات تطوّراً كبيراً ، فالصّانع يحصل له الارتفاق ببيع ما يبتكر من صناعةٍ هي وفق الشّروط الّتي وضع عليها المستصنع في المواصفات والمقايسات ، والمستصنع يحصل له الارتفاق بسدّ حاجيّاته وفق ما يراه مناسباً لنفسه وبدنه وماله ، أمّا الموجود في السّوق من المصنوعات السّابقة الصّنع فقد لا تسدّ حاجات الإنسان . فلا بدّ من الذّهاب إلى من لديه الخبرة والابتكار .

المساقاة

معنى المساقاة:
المساقاة هي: دفع شجر لمن يقوم بسقيه وتعهده حتى يبلغ تمام نضجه نظير جزء معلوم من ثمره، أما حكمها المسؤول عنه فهو الجواز، فقد اتفق جمهور الفقهاء على جوازها للحاجة إليها، والدليل على جوازها حديث ابن عمر المتفق عليه وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر، وفي رواية لهما -أي الشيخين- فسألوه أن يقرهم بها على أن يكفوه عملها ولهم نصف الثمر. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نقركم بها على ذلك ما شئنا، فقروا بها حتى أجلاهم عمر رضي الله عنه".
ومن أدلة جوازها أيضا ما رواه البخاري من أن الأنصار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل قال: "لا. فقالوا: تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة قال: نعم. قالوا: سمعنا وأطعنا". والله تعالى أعلم.
فقد وافق الرسول (علي أن يرعي المهاجرون نخيل إخوانهم الأنصار، في مقابل أن يأخذوا نصف ثماره، وهذه مساقاة.
شروط صحة المساقاة:
هناك شروط لصحة المساقاة، وهي:
1- أن يكون الشجر الذي سيقوم المساقي برعايته معلومًا؛ لأنه لا يصح أن يتعاقد رجلان علي شيء مجهول.
2- أن تحدد المدة التي سيقوم المساقي فيها برعاية الشجر.
3- أن يتم الاتفاق بين صاحب الشجر والمساقي قبل نضج الثما
4- أن يحدد نصيب المساقي قبل البدء في رعاية الشجر، كأن يتفقان علي أن يأخذ المساقي النصف أو الربع.
ما تكون فيه المساقاة وما يقوم به المساقي:
تجوز المساقاة في كل ما يحتاج إلي رعاية من سقي وتطهير من الحشائش وغيرها مثل النخيل والكروم وغيرهما..
ويقوم العامل بسقي الأشجار وتطهيرها من كل ما يضر بها من حشائش وحشرات ضارة، والمحافظة علي الثمار وقطفها بعد نضجها.ويتحمل العامل كل ما يحتاج إليه من أدوات رش الحشرات والمبيدات، وثمن السقي وغير ذلك، إلا إذا تطوع المالك بالمساعدة معه بأي شيء فله ذلك.

مواقف من حياة سيدنا موسى علية السلام

التمرين الأول:

نبذة مختصرة عن سيدنا موسى عليه السلام:

موقع عيون البصائر التعليمى

أرسله الله تعالى إلى فرعون وقومه، وأيده بمعجزتين، إحداهما هي العصا التي تلقف الثعابين، أما الأخرى فكانت يده التي يدخلها في جيبه فتخرج بيضاء من غير سوء، دعا موسى إلى وحدانية الله فحاربه فرعون وجمع له السحرة ليكيدوا له ولكنه هزمهم بإذن الله تعالى، ثم أمره الله أن يخرج من مصر مع من اتبعه، فطارده فرعون بجيش عظيم، ووقت أن ظن أتباعه أنهم مدركون أمره الله أن يضرب البحر بعصاه لتكون نجاته وليكون هلاك فرعون الذي جعله الله عبرة للآخرين.

التمرين الثاني:

ـ موسى يستغفر ربه.

.. وكبر موسى وبلغ أشده.. (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا) وراح يتمشى فيها. فوجد رجلا من اتباع فرعون وهو يقتتل مع رجل من بني إسرائيل، واستغاث به الرجل الضعيف فتدخل موسى وأزاح بيده الرجل الظالم فقتله. كان موسى قويا جدا، ولم يكن يقصد قتل الظالم، إنما أراد إزاحته فقط، لكن ضربته هذه قتلته. ففوجئ موسى به وقد مات وقال لنفسه: (هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ). ودعا موسى ربه: (قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي). وغفر الله تعالى له، (إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).

ـ التوكل على الله:

خرج موسى من مصر على عجل. لم يذهب إلى قصر فرعون ولم يغير ملابسه ولم يأخذ طعاما للطريق ولم يعد للسفر عدته. لم يكن معه دابة تحمله على ظهرها وتوصله. ولم يكن في قافلة. إنما خرج بمجرد أن جاءه الرجل المؤمن وحذره من فرعون ونصحه أن يخرج. اختار طريقا غير مطروق وسلكه. دخل في الصحراء مباشرة واتجه إلى حيث قدرت له العناية الإلهية أن يتجه. لم يكن موسى يسير قاصدا مكانا معينا. هذه أول مرة يخرج فيها ويعبر الصحراء وحده.

ـ مساعدة المحتاج:

لاحظ موسى جماعة من الرعاة يسقون غنمهم، ووجد امرأتين تكفان غنمهما أن يختلطا بغنم القوم، أحس موسى بما يشبه الإلهام أن الفتاتين في حاجة إلى المساعدة. تقدم منهما وسأل هل يستطيع أن يساعدهما في شيء.

ـ ابتغاء وجه الله:

ذهبت واحدة من الفتاتين إلى موسى، ووقفت أمامه وأبلغته رسالة أبيها. فنهض موسى وبصره في الأرض. إنه لم يسق لهما الغنم ليأخذ منهن أجرا، وإنما ساعدهما لوجه الله، غير أنه أحس في داخله أن الله هو الذي يوجه قدميه فنهض.

ـ العفة والحياء:

سارت البنت أمامه. هبت الرياح فضربت ثوبها فخفض موسى بصره حياء وقال لها: سأسير أنا أمامك ونبهيني أنت إلى الطريق.

ـ موسى الأمين:

سألها: وكيف عرفت أنه أمين؟

قالت: رفض أن يسير خلفي وسار أمامي حتى لا ينظر إلي وأنا أمشي. وطوال الوقت الذي كنت أكلمه فيه كان يضع عينيه في الأرض حياء وأدبا.

ـ إصرار لطلب العلم:

ويظهر عزم موسى -عليه السلام- على العثور على هذا العبد العالم ولو اضطره الأمر إلى أن يسير أحقابا وأحقابا. قيل أن الحقب عام، وقيل ثمانون عاما. على أية حال فهو تعبير عن التصميم، لا عن المدة على وجه التحديد.

ـ التواضع في طلب العلم:

احتمل موسى كلمات الصد القاسية وعاد يرجوه أن يسمح له بمصاحبته والتعلم منه.. وقال له موسى فيما قال إنه سيجده إن شاء الله صابرا ولا يعصي له أمرا.

التمرين الثالث:

موسى علي السلام مع الخضر:

الأستاذ الكريم: ص . كمال

موقع عيون البصائر التعليمى

(1)أن العلم الذي يعلمه الله لعباده نوعان : علم مكتسب يدركه العبد بجهده واجتهاده . ونوع علم لدني ، يهبه الله لمن يمن عليه من عباده لقوله : (وعلمناه من لدنا علمًا).
(2)التأدب مع المعلم .
(3)تواضع الفاضل للتعلم ممن دونه ، فإن موسى - بلاشك - أفضل من الخضر .
(4)أن من ليس له قوة الصبر على صحبة العالم والعلم ، وحسن الثبات على ذلك ، أنه ليس بأهل لتلقي العلم .
(5)تعليق الأمور المستقبلية التي من أفعال العباد بالمشيئة ، وأن لا يقول الإنسان للشيء : إني فاعل ذلك في المستقبل ، إلا أن يقول : (إن شاء الله) .
(6)أن الناسي غير مؤاخذ بنسيانه ، لا في حق الله ، ولا في حقوق العباد لقوله : (لا تؤاخذني بما نسيت)

التمرين الرابع:

القدرة الإلهية نقلت خطى موسى -عليه السلام- خطوة بخطوة:
إن القدرة الإلهية نقلت خطى موسى -عليه السلام- خطوة بخطوة منذ أن كان رضيعا في المهد . فألقت به في اليم ليلتقطه آل فرعون. وألقت عليه محبة زوجة فرعون لينشأ في كنف عدوّه. ودخلت به المدينة على حين غفلة من أهلها ليقتل نفسا. وأرسلت إليه بالرجل المؤمن من آل فرعون ليحذره وينصحه بالخروج من مصر. وصاحبته في الطريق الصحراوي من مصر إلى مدين وهو وحيد مطارد من غير زاد ولا استعداد. وجمعته بالشيخ الكبير ليأجره هذه السنوات العشر. ثم ليعود بعدها فيتلقى التكليف.هذا خط طويل من الرعاية والتوجيه، قبل النداء والتكليف. تجربة الرعاية والحب والتدليل. تجربة الاندفاع تحت ضغط الغيظ الحبيس، وتجربة الندم والاستغفار. وتجربة الخوف والمطاردة. وتجربة الغربة والوحدة والجوع. وتجربة الخدمة ورعي الغنم بعد حياة القصور. وما يتخلل هذه التجارب الضخمة من تجارب صغيرة، ومشاعر وخواطر، وإدراك ومعرفة. إلى جانب ما آتاه الله حين بلغ أشده من العلم والحكمة.

التمرين الخامس:

الدليل على أن رسالة سيدنا موسى عليه السلام تكليف عظيم:
إن الرسالة تكليف ضخم شاق، يحتاج صاحبه إلى زاد ضخم من التجارب والإدراك والمعرفة، إلى جانب وحي الله وتوجيهه. ورسالة سيدناموسى عليه السلام تكليف عظيم، فهو مرسل إلى فرعون الطاغية المتجبر، أعتى ملوك الأرض في زمانه، وأشدهم استعلاء في الأرض. وهو مرسل لاستنقاذ قوم قد شربوا من كؤوس الذل فاستنقاذ قوم كهؤلاء عمل شاق عسير.

التمرين السادس:

أظهر سيدنا موسى عليه السلام رباطة جأش قوية وهو يجادل فرعون:
هاج فرعون على موسى وثار، وأنهى الحوار معه بالتهديد الصريح. وهذا هو سلاح الطغاة عندما يفتقرون للحج والبراهين والمنطق: }قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ{ .إلا أن موسى -عليه السلام- لم يفقد رباطة جأشه. كيف يفقدها وهو رسول الله، والله معه ومع أخيه؟ وبدأ الإقناع بأسلوب جديد، وهو إظهار المعجزة }قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ{ فهو يتحدى فرعون، ويحرجه أمام ملأه، فلو رفض فرعون الإصغاء، سيظهر واضحا أنه خائف من حجة موسى }قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ{.ألقى موسى عصاه في ردهة القصر العظيمة. لم تكد العصا تلمس الأرض حتى تحولت إلى ثعبان هائل يتحرك بسرعة. ثم أدخل يده في جيبه وأخرجها فإذا هي بيضاء كالقمر

موقع عيون البصائر التعليمى

من أخلاق المسلم

التمرين الأول:

الرحمة هي الرقة والعطف والمغفرة. والمسلم رحيم القلب، يغيث الملهوف، ويصنع المعروف، ويعاون المحتاجين، ويعطف على الفقراء والمحرومين، ويمسح دموع اليتامى؛ فيحسن إليهم، ويدخل السرور عليهم.
فهي من صفات اللهْ يقول الله تعالى: {كتب ربكم على نفسه الرحمة} [الأنعام: 54]. ويقول الله تعالى: {فالله خير حافظ وهو أرحم الراحمين} [يوسف: 64.]
فرحمة الله -سبحانه- واسعة، ولا يعلم مداها إلا هو، فهو القائل: {ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون} [الأعراف: 156]. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: (جعل الله الرحمة مائة جزءٍ، فأمسك تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق؛ حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه) [متفق عليه.]والرحمة والشفقة من أبرز أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، وقد وصفه الله في القرآن الكريم بذلك، فقال تعالى: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم} [التوبة: 128]. وقال تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم: {وما أرسلناك إلا رحمة للعاملين} [الأنبياء: 107.]
والمسلم رحيم في كل أموره؛ يعاون أخاه فيما عجز عنه؛ فيأخذ بيد الأعمى في الطرقات ليجنِّبه الخطر، ويرحم الخادم؛ بأن يحسن إليه، ويعامله معاملة كريمة، ويرحم والديه، بطاعتهما وبرهما والإحسان إليهما والتخفيف عنهما.
والمسلم يرحم نفسه، بأن يحميها مما يضرها في الدنيا والآخرة؛ فيبتعد عن المعاصي، ويتقرب إلى الله بالطاعات، ولا يقسو على نفسه بتحميلها ما لا تطيق، ويجتنب كل ما يضر الجسم من أمراض، فلا يؤذي جسده بالتدخين أو المخدرات... إلى غير ذلك. والمسلم يرحم الحيوان، فرحمة المسلم تشمل جميع المخلوقات بما في ذلك الحيوانات.
ولقدحذَّر النبي صلى الله عليه وسلم من الغلظة والقسوة، وعدَّ الذي لا يرحم الآخرين شقيا، فقال صلى الله عليه وسلم: (لا تُنْزَعُ الرحمةُ إلا من شَقِي] (أبو داود والترمذي]أما المسلم فهو أبعد ما يكون عن القسوة، وليس من أخلاقه أن يرى الجوعى ولا يطعمهم مع قدرته، أو يرى الملهوف ولا يغيثه وهو قادر، أو يرى اليتيم ولا يعطف عليه، ولا يدخل السرور على نفسه؛ لأنه يعلم أن من يتصف بذلك شقي ومحروم.

التمرين الثاني:

العفو هو التجاوز عن الذنب والخطأ، وترك العقاب عليه.
عفو الله -عز وجل:-
الله -سبحانه- يعفو عن ذنوب التائبين، ويغفر لهم، وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعفُ عني) [الترمذي.]
عفو الرسول صلى الله عليه وسلم:
قيل للنبي: (ادْعُ على المشركين، فقال: (إني لم أُبْعَثْ لعَّانًا، وإنما بعثتُ رحمة) [مسلم.]
ويتجلى عفو الرسول صلى الله عليه وسلم حينما ذهب إلى الطائف ليدعو أهلها إلى الإسلام، ولكن أهلها رفضوا دعوته، وسلَّطوا عليه صبيانهم وعبيدهم وسفهاءهم يؤذونه صلى الله عليه وسلم هو ورفيقه زيد بن حارثة، ويقذفونهما بالحجارة حتى سال الدم من قدم النبي صلى الله عليه وسلم.فنزل جبريل -عليه السلام- ومعه ملك الجبال، واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في هدم الجبال على هؤلاء المشركين، لكن النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنهم، وقال لملك الجبال: (لا بل أرجو أن يُخْرِجُ الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، ولا يشرك به شيئًا) [متفق عليه.]
وعندما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة منتصرًا، جلس صلى الله عليه وسلم في المسجد، والمشركون ينظرون إليه، وقلوبهم مرتجفة خشية أن ينتقم منهم، أو يأخذ بالثأر قصاصًا عما صنعوا به وبأصحابه. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: (يا معشر قريش، ما تظنون أني فاعل بكم؟.(قالوا: خيرًا، أخ كريم، وابن أخ كريم.. قال: (اذهبوا فأنتم الطلقاء ( ]سيرة ابن هشام.[
فضل العفو:

موقع عيون البصائر التعليمى

قال تعالى: {وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم} [التغابن: 14.]
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من كظم غيظًا وهو قادر على أن يُنْفِذَهُ دعاه الله -عز وجل- على رُءُوس الخلائق حتى يخيِّره الله من الحور ما شاء].(أبو داود والترمذي وابن ماجه.[
وليعلم المسلم أنه بعفوه سوف يكتسب العزة من الله، وسوف يحترمه الجميع، ويعود إليه المسيء معتذرًا.

التمرين الثالث:

الستر هو إخفاء ما يظهر من زلات الناس وعيوبهم فالله -سبحانه- سِتِّير يحب الستر، ويستر عباده في الدنيا والآخرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يدنو أحدكم من ربه، فيقول: أعملتَ كذا وكذا؟ فيقول: نعم. ويقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم. فيقرره، ثم يقول: إني سترتُ عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم) [البخاري.[
أنواع الستر:الستر له أنواع كثيرة، منها:
ستر العورات ـ الستر عند الاغتسال ـ الستر عند قضاء الحاجة ـ ستر أسرار الزوجية ـ ستر الصدقة ـ ستر الرؤيا السيئة ستر وساوس الشيطان .
شروط الستر:
إذا أراد المسلم أن يستر أخاه، فإن هناك شروطًا لابد أن يراعيها عند ستره؛ حتى يحقق الستر الغرض المقصود منه، وأهم هذه الشروط :
*أن يكون الستر في موعده المحدد له؛ فيستر المسلم أخاه عند فعله للمعصية وبعدها، بألا يتحدث للناس بأن فلانًا يرتكب المعاصي.
*أن تكون المعصية التي فعلها المسلم لا تتعلق بغيره ولا تضر أحدًا سواه.
*أن يكون الستر وسيلة لإصلاح حال المستور بأن يرجع عن معصيته ويتوب إلى الله –تعالى.
*ألا يكون الستر وسيلة لإذلال المستور واستغلاله وتعييره بذنوبه.
*ألا يمنع الستر من أداء الشهادة إذا طلبت، {ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه} [البقرة: 283.[
*الستر مرهون برد المظالم، فإذا لم ترد فالساتر شريك للمستور عليه في ضياع حق الغير.
فضل الستر:
حثَّ النبي صلى الله عليه وسلم على ستر العورات؛ فقال: (لا يستر عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة) [مسلم].
وقال صلى الله عليه وسلم: (من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة) [ابن ماجه.[
فهكذا يكون الستر في الآخرة نتيجة لما يقوم به المسلم من ستر لأخيه في الدنيا، والثواب يكون في الدنيا أيضًا، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (ومن ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة) [الترمذي.[
والستر ثوابه الجنة؛ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه، إلا أدخله الله بها الجنة) [الطبراني].

التمرين الرابع:

التواضع هو عدم التعالي والتكبر على أحد من الناس، بل على المسلم أن يحترم الجميع مهما كانوا فقراء أو ضعفاء أو أقل منزلة منه. وقد أمرنا الله -تعالى- بالتواضع، فقال: {واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين} [الشعراء: 215]
اكتب فقره تبين فيها أهمية التواضع وفضله و أنواعه مع ذكر نماذج لتواضع الرسول(ص) ثم ما للتكبر من أثر سيء في حياة الناس.
التواضع هو عدم التعالي والتكبر على أحد من الناس، بل على المسلم أن يحترم الجميع مهما كانوا فقراء أو ضعفاء أو أقل منزلة منه. وقد أمرنا الله -تعالى- بالتواضع، فقال: {واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين} [الشعراء: 215]
وكما قيل: تاج المرء التواضع.فلقد خير الله -سبحانه- نبيه صلى الله عليه وسلم بين أن يكون عبدًا رسولا، أو ملكًا رسولا، فاختار النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون عبدًا رسولا؛ تواضعًالله -عز وجل.-

موقع عيون البصائر التعليمى

والتواضع من أبرز أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، والنماذج التي تدل على تواضعه صلى الله عليه وسلم كثيرة، منها : أن السيدة عائشة -رضي الله عنها- سُئِلتْ: ما كان النبي يصنع في أهله؟ فقالت: كان في مهنة أهله (يساعدهم)، فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة. [البخاري.]وكان يحلب الشاة، ويخيط النعل، ويُرَقِّع الثوب، ويأكل مع خادمه، ويشتري الشيء من السوق بنفسه، ويحمله بيديه، ويبدأ من يقابله بالسلام ويصافحه، ولا يفرق في ذلك بين صغير وكبير أو أسود وأحمر أو حر وعبد، وكان صلى الله عليه وسلم لا يتميز على أصحابه، بل يشاركهم العمل ما قل منه وما كثر.

والتواضع يكون مع الله ومع رسوله ومع الخلق أجمعين؛ فالمسلم يتواضع مع الله بأن يتقبل دينه، ويخضع له سبحانه، ولا يجادل ولا يعترض على أوامر الله برأيه أو هواه، ويتواضع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يتمسك بسنته وهديه، فيقتدي به في أدب وطاعة، ودون مخالفة لأوامره ونواهيه.والمسلم يتواضع مع الخلق بألا يتكبر عليهم، وأن يعرف حقوقهم، ويؤديها إليهم مهما كانت درجتهم، وأن يعود إلى الحق ويرضى به مهما كان مصدره.

التواضع صفة محمودة تدل على طهارة النفس، وتدعو إلى المودة والمحبة والمساواة بين الناس، وينشر الترابط بينهم، ويمحو الحسد والبغض والكراهية من قلوب الناس، وفوق هذا كله فإن التواضع يؤدي إلى رضا المولى -سبحانه-.

كمالا يجوز لإنسان أن يتكبر أبدًا؛ لأن الكبرياء لله وحده،فالإنسان المتكبر يشعر بأن منزلته ومكانته أعلى من منزلة غيره؛ مما يجعل الناس يكرهونه ويبغضونه وينصرفون عنه، كما أن الكبر يكسب صاحبه كثيرًا من الرذائل، فلا يُصْغِي لنصح، ولا يقبل رأيا، ويصير من المنبوذين.

ومن الناس من يتكبر بعلمه، ويحتقر غيره، ويغضب إذا رده أحد أو نصحه، فيهلك نفسه، ولا ينفعه علمه، ومنهم من يتكبر بحسبه ونسبه، فيفتخر بمنزلة آبائه وأجداده، ويرى الناس جميعًا أقل منزلة منه؛ فيكتسب بذلك الذل والهوان من الله.

ومن الناس من يتكبر بالسلطان والجاه والقوة فيعجب بقوته، ويغتر بها، ويعتدي ويظلم، فيكون في ذلك هلاكه ووباله.

ومنهم من يتكبر بكثرة ماله، فيبذِّر ويسرف ويتعالى على الناس؛ فيكتسب بذلك الإثم من الله ولا ينفعه ماله.

لقدحذَّرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الكبر، وأمرنا بالابتعاد عنه؛ حتى لا نُحْرَمَ من الجنة فقال: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر] (مسلم وأبو داود والترمذي].

فليحرص كل منا أن يكون متواضعًا في معاملته للناس، ولا يتكبر على أحد مهما بلـغ منـصبه أو مالـه أو جاهه؛ فإن التواضع من أخلاق الكرام، والكبر من أخلاق اللئام، يقول الشاعر :

تَوَاضَعْ تَكُنْ كالنَّجْمِ لاح لِنَاظِـــرِ على صفحـات المــاء وَهْوَ رَفِيــعُ

ولا تَكُ كالدُّخَانِ يَعْلُــو بَنَفْسِـــهِ على طبقــات الجـوِّ وَهْوَ وَضِيــعُ.

التمرين الخامس:

المقصود بحفظ اللسان، هو ألا يتحدث الإنسان إلا بخير، ويبتعد عن قبيح الكلام، وعن الغيبة والنميمة والفحش، وغير ذلك.

والإنسان مسئول عن كل لفظ يخرج من فمه؛ حيث يسجله الله ويحاسبه عليه، يقول الله تعالى: {ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد} [ق: 18.]

فمن أراد أن يسلم من سوءات اللسان فلا بد له من الأمور التالية :

*لا يتكلم إلا لينفع بكلامه نفسه أو غيره، أو ليدفع ضُرًّا عنه أو عن غيره.

*أن يتخير الوقت المناسب للكلام.

*أن يقتصر من الكلام على ما يحقق الغاية أو الهدف، وحسبما يحتاج إليه الموقف، ومن لم يترتب على كلامه جلب نفع أو دفع ضر فلا خير في كلامه، ومن لم يقتصر من الكلام على قدر الحاجة، كان تطويله مملا، فالكلام الجيد وسط بين تقصير مخلٍّ وتطويل مملٍّ.

*أن يتخير اللفظ الذي يتكلم به، فكلامه عنوان على عقله وأدبه، وكما قيل: يستدل على عقل الرجل بكلامه، وعلى أصله بفعله.

*عدم المغالاة في المدح، وعدم الإسراف في الذم؛

*ألا يتكلم بفحش أو بَذَاءةٍ أو قُبح، ولا ينطق إلا بخير، ولا يستمع إلى بذيء، ولا يصغي إلى متفحِّش. *أن يشغل الإنسان لسانه دائمًا بذكر الله ولا يخْرجُ منه إلا الكلام الطيب.

فضل حفظ اللسان:

موقع عيون البصائر التعليمى

سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام أفضل؟ فقال الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ سلم المسلمون من لسانه ويده) [متفق عليه]. وقال ومن صفات المؤمنين أنهم يحفظون لسانهم من الخوض في أعراض الناس، ويبتعدون عن اللغو في الكلام، قال الله -عز وجل-: {وإذا مروا باللغو مروا كرامًا} [الفرقان: 72]. وقال الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت) [متفق عليه.]

التمرين السادس:

الغيبة:
الغِيبة هي أخطر أمراض اللسان، وقد نهانا الله -سبحانه- عن الغيبة، وشبَّه من يغتاب أخاه، ويذكره بما يكره، ويتحدث عن عيوبه في غيابه، كمن يأكل لحم أخيه الميت، فقال تعالى: {ولا يغتب بعضكم بعضًا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتًا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم } [الحجرات: 12.]
والغيبة تؤدي إلى تقطيع روابط الألفة والمحبة بين الناس، وهي تزرع بين الناس الحقد والضغائن والكره، وهي تدل على خبث مَنْ يقولها وامتلاء نفسه بالحسد والظلم، وقد شبَّه الإمام علي -رضي الله عنه- أصحاب الغيبة بأنهم أشرار كالذباب، فقال: الأشرار يتبعون مساوئ الناس، ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الفاسدة.
والذي يغتاب الناس يكون مكروهًا منبوذًا منهم، فلا يصادقه أحد ولا يشاركه أحد في أي أمر. قال أحد الحكماء: إذا رأيتَ من يغتاب الناس فابذل جهدك ألا يعرفك ولا تعرفه.
والغيبة تفسد على المسلم سائر عباداته، فمن صام واغتاب الناس ضاع ثواب صومه، وكذلك بقية العبادات. ويروى أن امرأتين صامتا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكانتا تغتابان الناس، فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال عنهما: (صامتا عما أحل الله، وأفطرتا على ما حرم الله) [أحمد]، أي أنهما صامتا عن الطعام والشراب، وأخذتا تتحدثان وتخوضان في أعراض الناس فلم يقبل الله صيامهما.
والغيبة عذابها شديد، وعقابها أليم يوم القيامة، قال الله صلى الله عليه وسلم: (لما عُرِجَ بي (أي في رحلة الإسراء) مررتُ بقوم لهم أظفار من نحاس يخْمِشُون (يجرحون) وجوههم وصدورهم، فقلت: مَنْ هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم) [أبوداود.]

التمرين السابع:

سوء الظن هواعتقاد جانب الشر وترجيحه على جانب الخير فيما يحتمِلُ الأمرين معاًوقدعد من الكبائر الباطنة وذلك لعظم مفسدتها , وسوء أثرها ودوامه إذ إن آثار هذه الكبائر ونحوها تدوم بحيث تصير راسخة في القلب , بخلاف آثار معاصي الجوارح فإنها سريعة الزوال , تزول بالتوبة والاستغفار والحسنات الماحية.
وقد قسم سوء الظن إلى قسمين وهما سوء الظن بالله)وهو أبلغ في الذنب من اليأس والقنوط و سوء الظن بالمسلمين :
هو أيضاً من كبائر الذنوب وذلك أن من حكم بشرّ على غيره بمجرد الظن حمله الشيطان على احتقاره وعدم القيام بحقوقه والتواني في إكرامه وإطالة اللسان في عرضه وكل هذه مهلكات .. وكل من رأيته سيء الظن بالناس طالباً لإظهار معايبهم فاعلم أن ذلك لخبث باطنه وسوء طويته , فإن المؤمن يطلب المعاذير لسلامة باطنه , والمنافق يطلب العيوب لخبث باطنه.
ولعلاجه يجب متى خطر لك خاطر سوء على مسلم , فينبغي أن تزيد في مراعاته وتدعو له بالخير , فإن ذلك يغيض الشيطان ويدفعه عنك . وإذا تحققت هفوة مسلم , فانصحه في السر .
ومن الأسباب المُعينه على حسن الظن –1 : الدعاء – 2. إنزال النفس منزلة الخير - 3. حمل الكلام على أحسن المحامل.
- 4التماس الأعذار للآخرين – 5. تجنب الحكم على النيات (وهذه مهمة جداً لأن النيات محلها القلب ولا يعلمها إلا الله عز وجل- 6 (استحضار آفات سوء الظن وعدم تزكية النفس.

التمرين الثامن:

موقع عيون البصائر التعليمى

لا يعتبر الجمال الخَلقي معيار تفاضل في الإسلام بين الناس ، وإنما المعيار الذي يقوم على أساسه التفاضل هو التقوى قال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات/13

ولذلك جاءت الشريعة بتصحيح أساس التعامل الذي يقوم على الأشكال والمظاهر مغفلاً التعامل الذي شرعه الله عز وجل وهو التقوى ،

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمْ الَّذِينَ مَاتُوا إِنَّمَا هُمْ فَحْمُ جَهَنَّمَ أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنْ الْجُعَلِ الَّذِي يُدَهْدِهُ الْخِرَاءَ بِأَنْفِهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تراب) رواه الترمذي (المناقب/ 3890) ، وحسَّنه الألباني في " صحيح سنن الترمذي " برقم (3100 .)

فكل هذه الأحاديث تدل على ما سبق ذكره من أن الشكل واللون لا يُشكّل تفاخراً ومِيزَة وعلوّاً ورفعة ، والواجب على المسلم أن يقرِّب المتقين والصالحين .

بـــــر الوالدين

التمرين الأول:

إن للوالدين مقاماً وشأناً يعجز الإنسان عن دركه، ومهما جهد القلم في إحصاء فضلهما فإنَّه يبقى قاصراً منحسراً عن تصوير جلالهما وحقّهما على الأبناء، وكيف لا يكون ذلك وهما سبب وجودهم، وعماد حياتهم وركن البقاء لهم.

لقد بذل الوالدان كل ما أمكنهما على المستويين المادي والمعنوي لرعاية أبنائهما وتربيتهم، وتحمّلا في سبيل ذلك أشد المتاعب والصعاب والإرهاق النفسي والجسدي وهذا البذل لا يمكن لشخص أن يعطيه بالمستوى الذي يعطيه الوالدان.

ولهذا فقط اعتبر الإسلام عطاءهما عملاً جليلاً مقدساً استوجبا عليه الشكر وعرفان الجميل وأوجب لهما حقوقاً على الأبناء لم يوجبها لأحد على أحد إطلاقاً، حتى أن الله تعالى قرن طاعتهما والإحسان إليهما بعبادته وتوحيده بشكل مباشر فقال:

"واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً".

لأن الفضل على الإنسان بعد الله هو للوالدين، والشكر على الرعاية والعطاء يكون لهما بعد شكر الله وحمده، "ووصينا الإنسان بوالديه... أن أشكر لي ولوالديك إليَّ المصير".

التمرين الثاني:

أنواع بر الوالدين كثيرة بحسب الحال وحسب الحاجة ومنها:

في حياتهما:

1 - فعل الخير وإتمام الصلة وحسن الصحبة.

2 - لا ينبغي للإبن أن يتضجر منهما ولو بكلمة أف بل يجب الخضوع لأمرهما، وخفض الجناح لهما، ومعاملتها باللطف والتوقير وعدم الترفع عليهما.

3 - عدم رفع الصوت عليهما أو مقاطعتهما في الكلام، وعدم مجادلتهما والكذب عليهما، وعدم إزعاجهما إذا كانا نائمين، وإشعارهما بالذل لهما، وتقديمهما في الكلام والمشي إحتراماً لهما وإجلالاً لقدرهما.

4 - شكرهما الذي جاء مقروناً بشكر الله والدعاء لهما لقوله تعالى: وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً [الإسراء:24].

وأن يؤثرهما على رضا نفسه وزوجته وأولاده.

5 - اختصاص الأم بمزيد من البر لحاجتها وضعفها وسهرها وتعبها في الحمل والولادة والرضاعة.

موقع عيون البصائر التعليمى

6 - الإحسان إليهما وتقديم أمرهما وطلبهما، ومجاهدة النفس برضاهما حتى وإن كانا غير مسلمين لقوله تعالى: وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً [لقمان:15].
7 - رعايتهما وخاصة عند الكبر وملاطفتهما وإدخال السرور عليهما وحفظهما من كل سوء. وأن يقدم لهما كل ما يرغبان فيه ويحتاجان إليه.
8 - الإنفاق عليهما عند الحاجة، قال تعالى: قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ [البقرة:215]
9 - استئذانهما قبل السفر وأخذ موافقتهما.
البر بعد الموت:
وبر الوالدين لا يقتصر على فترة حياتهما بل يمتد إلى ما بعد مماتهما.
1. الدعاء والاستغفار لهما.2. قضاء ما عليهما من دين لله أوللآدميين مثل أن يحج ويعتمر عنهما إن لم يحجا ويعتمرا، وإخراج الزكاة عنهما إن وجبت عليهما وحال عليها الحول.3. تنفيذ وصاياهما.4. التصدق عنهما.5. صلة أرحامهما.6. صلة أهل ودهما.

التمرين الثالث:

تعريف العقوق:
العقوق لغة: من العق، وهو القطع.
العقوق شرعاً: كل فعل أوقول يتأذى به الوالد من ولده ما لم يكن شركاً أومعصية.
حكم العقوق:
العقوق حرام ومن أكبر الكبائر.
دليل ذلك:
من القرآن قوله تعالى: "إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أوكلاهما فلا تقل لهما أفٍ".
ومن السنة: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور".
وقد أجمعت الأمة على حرمة العقوق وأنه من الكبائر المتفق عليها.
عقوبة العاق لوالديه:
أ. في الدنيا:
1. يضيَّق عليه في رزقه وإن وسِّع عليه فمن باب الاستدراج.
2. لا يُنسأ له في أجله كما ينسأ للبار لوالديه والواصل لرحمه.
3. لا يُرفع له عمل يوم الخميس ليلة الجمعة.
4. لا تفتح أبواب السماء لعمله.
5. يبغضه الله.
6. يبغضه أهله وجيرانه.
7. يخشى عليه من ميتة السوء.
8. يلعنه الله وملائكته والمؤمنون.
9. لا يستجاب دعاؤه.
10. تعجل له العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له يوم القيامة.
11. يعقه أبناؤه وأحفاده.
ب. في الآخرة:
1. لا يدخل الجنة إن كان من الموحدين مع أول الداخلين.
2. لا ينظر الله إليه وإن دخل الجنة.
قال صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث"

التمرين الرابع:

موقع عيون البصائر التعليمى

كيف تتصرف في هذه المواقف مع والديك:
1- تعوّد أن تذكر والديك عند المخاطبة بألفاظ الاحترام فلا تناديهما بأسمائهما.
2- لاتحدّ النظر لوالديك، خاصةً عند الغضب، وما أجمل النظرة الحنون الطيبة.
3- لا تمشِ أمام أحد والديك، بل بجواره أو خلفه... أدباً وحُباً لهما.
4- كلمة ((أف)) معصية للوالدين بالنفس..... فأحذرها.
5- إذا رأيت أحد والديك يحمل شيئا فسارع في حمله عنه إن كان في مقدورك.. وقدم العون لهما.
6- إذا خاطبت أحد والديك.. فأخفض صوتك ولا تقاطعه واستمع جيدا حتى ينتهي كلامه .
7- ألق السلام إذا دخلت البيت او الغرفة على أحد والديك.. وقبل رأسيهما، وإذا ألقى أحدهما عليك السلام فرد عليه، وأنظر إليه مُرّحِبَاً.
8- عند الأكل مع والديك لا تبدأ الطعام قبلهما، إلا إذا أذنا بذلك.
9- إذا خرج أحد والديك من البيت لعمل أو مهمة فقل لأمك... ((في حفظ الله يا أمي))... ولأبيك ((أعادك الله لنا سالما يا أبي)).
10- إذا نادى أحد الوالدين فسارع بالتلبية برضى نفس وإن كنت مشغولا بشئ فاستأذن منه بالانتهاء من شغلك وإن لم يأذن لك فلا تتذمر.
11- ادع الله لوالديك خاصة في الصلاة، واذكر أن فعلك الخير يرضي الله عنك وعن والديك فالزم ذلك.
12- أظهر التودد لوالديك... وعبّر عن ذلك لهما وحاول إدخال السرور عليهما بكل ما يحبانه منك.
13- لا تكثر الطلبات منهما، وأكثر من شكرهما على ما قاما ويقومان به لأجلك ولأخوتك.
14- إذا مرض أحدهما فلازمه ما استطعت.. وقم على خدمته ومتابعة علاجه، واحرص على راحته والدعاء له بالشفاء.
15- أحفظ أسرار والديك، ولا تنقلها لأحد، وإذا سمعت عنهما كلاما يكرهانه فرده، و لا تخبرهما حتى لا تتغير نفوسهما أو تتكدر.
16- أنانيتك تجعلك تخطئ أحيانا... ولكن إيمانك ورجاحة عقلك تساعدانك على الإعتذار لهما.

التمرين الخامس:

الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على فضل بر الوالدين وكونه مفتاح الخير:
1 - أنه سبب لدخول الجنة: فعن أبي هريرة عن النبي قال: { رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه }، قيل: من يا رسول الله؟ قال: { من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة } [رواه مسلم والترمذي].
2 - كونه من أحب الأعمال إلى الله: عن أبي عبدالرحن عبدالله بن مسعود قال: سألت النبي أي العمل أحب إلى الله؟ قال: { الصلاة على وقتها }. قلت: ثم أي؟ قال: { بر الوالدين }. قلت: ثم أي؟ قال: { الجهاد في سبيل الله } [متفق عليه].
3 - إن بر الوالدين مقدم على الجهاد في سبيل الله عز وجل: عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: (أقبل رجل إلى النبي فقال أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله تعالى، فقال : { هل من والديك أحد حي؟ } قال: نعم بل كلاهما. قال: { فتبتغي الأجر من الله تعالى؟ } قال: نعم. قال: { فارجع فأحسن صحبتهما }) [متفق عليه]
4 - رضا الرب في رضا الوالدين: عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي قال: { رضا الرب في رضا الوالدين، وسخط الرب في سخط الوالدين } [رواه الترمذي وصححه إبن حبان والحاكم].
5 - في البر منجاة من مصائب الدنيا بل هو سبب تفريج الكروب وذهاب الهم والحزن كما ورد في شأن نجاة أصحاب الغار، وكان أحدهم باراً بوالديه يقدمهما على زوجته وأولاده.

التمرين السادس:

إن طاعة الوالدين:

موقع عيون البصائر التعليمى

أولاً : أنها طاعة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : (وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً).
ثانياً : إن طاعة الوالدين واحترامهما سبب لدخول الجنة .
ثالثاً : أن احترامهما وطاعتهما سبب للألفة والمحبة .
رابعاً : أن احترامهما وطاعتهما شكر لهما لأنهما سبب وجودك في هذه الدنيا وأيضاً شكر لها على تربيتك ورعايتك في صغرك ، قال الله تعالى : (وأن اشكر لي ولوالديك ..) .
خامساً : أن بر الولد لوالديه سببُ لأن يبره أولاده ، قال الله تعالى (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) . .

التمرين السابع:

إن نكران الجميل، وعدم مكافأة الإحسان ليعتبران من قبائح الأخلاق، وكلما عظم الجميل والإحسان كان جحودهما أكثر جرماً وأفظع إثماً، ومن هذا المقياس نقف على خطر الجريمة التي يرتكبها العاق لوالديه، حتى عُدَّ العقوق من الكبائر الموجبة لدخول النار لأنّ العاق حيث ضميره مضمحل فلا إيمان له ولا خير في قلبه ولا إنسانية لديه.
ولذلك حذّر الإسلام من عقوق الوالدين لما له من دلالات ونتائج كما عبّر النبي الأكرم (ص): "كن باراً واقتصر على الجنة، وإن كنت عاقاً فاقتصر على النار".وقد حدّد تعالى المستوى الأدنى لعقوق الوالدين في كتابه المجيد حيث يقول جلّ وعلا: "إمَّا يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أُفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما".
وعن هذا الحد يقول رسول الله (ص): "لو علِمَ الله شيئاً هو أدنى من أُفّ لنهى عنه، وهو من أدنى العقوق".

قيمة الأسرة في الاسلام

التمرين الأول:

لقد اعتنى الاسلام بالأسرة غاية العناية ومن مظاهر تلك العناية:
1 ـ أنه جعل قوام الزواج على الدين والأخلاق ، وهذا من أهم المظاهر للعناية بالأسرة ويعتبر إجراءً وقائياً – إن صح التعبير – لتفادي صور الانحلال والفساد الأسري . قال صلى الله عليه وسلم (تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) متفق عليه.
2- ومن مظاهر عناية الإسلام بالأسرة أنه أمر بالمعاشرة بالمعروف، قال تعالى (وعاشروهن بالمعروف) ويقول سبحانه (ولهن مثل الذين عليهم بالمعروف) وهذا يشمل المعاشرة القولية والفعلية ككلام الطيب والصحبة الجميلة ، وكف الأذى وبذل الإحسان ، وحسن المعاملة ، والصفح عن الزلات .
3- ومن المظاهر أيضا أنه نهى عن الظلم بشتى أنواعه .قال صلى الله عليه وسلم (الظلم ظلمات يوم القيامة) متفق عليه.
4- ومن مظاهر عناية الإسلام بالأسرة أنه أعلى شأن الوالدين وجعل برّهما من آكد الحقوق .
5- ومن المظاهر كذلك أنه أمر بالتربية الحسنة ، والأصل في التربية الحسنة من القرآن قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ....)

التمرين الثاني:

من أسباب التفكك الأسري:
1- عدم مراعاة أوامر الله في الحياة الأسرية.
2 ـ عدم تربية الأولاد التربية الصالحة .

موقع عيون البصائر التعليمى

3- إقرار المنكرات في البيوت. ولعل هذا العنصر له ارتباط وثيق بالعنصر الأول وهو مراعاة أوامر الله في الحياة الأسرية فإذا راعى الوالدان أوامر الله تلاشت المنكرات أما إذا لم يراعوا أوامر الله وقصّروا في ذلك فستشيع المنكرات في البيت وتضرب أطنابها فيه ، وينبغي أيها الإخوة أن نعلم أن للذنوب والمعاصي شؤماً على الرجل وأهل بيته
4- القسوة والشدة المفرطة في التربية أو اللين الزائد عن الحد.
5- بناء العلاقة على أساس الإتهام والشك والريبة .
الشك إذا تسلل إلى الحياة الزوجيّة أفسدها وهدّم بنيانها وصدّع فيها أركان الحب و الألفة والودّ و الرحمة

التمرين الثالث:

الأسباب الأخرى المؤدية إلى سعادة الأسرة:
1- الحرص على التربية بالقدوة والموعظة .
2-إيجاد البدائل للمخالفات الشرعي بمعنى أن المربي عندما ينهى أولاده عن المخالفات فإنه يُوجد لهم البديل من ما أباحه الله وأحله ، وفي الحلال غنية عن الحرام وأن ما أحله الله لنا بنعمته وفضله أضعاف أضعاف ما حرمه علينا .
3- إيجاد جو أسري تسوده المحبة والألفة بل والمرح أحياناً.
4- فتح قنوات المصارحة والحوار الهادئ بعيدا عن التعنيف والاتهام.

التمرين الرابع:

للأسرة في الإسلام منزلة سامية، ومكانة عالية مرموقة، فهي الخلية الأساسية التي يتكون منها المجتمع الكبير، ويصلح بصلاحها، ويسعد بسعادتها..، كما يفسد بفسادها، ويشقى بشقائها. وقد اهتم الإسلام بالأسرة، وأحاطها برعايته وعنايته، ورسم لها السبل التي تؤهلها للقيام بمهامها في بناء مجتمع قوي، يسوده الصلاح والعدل، وتنتشر فيه روح المودة والمحبة والألفة، وترفرف عليه أعلام السعادة والهناء. فأفراد الأسرة المسلمة العاملة بمبادئ دينها، يعيشون متحابين متآلفين ؛ الكبير فيها يعطف على الصغير، ويعمل على إرشاده وحسن توجيهه، والصغير فيها يوقر الكبير، ويحترم آراءه ونصائحه، والجميع يعمل بكل إخلاص على ما يجلب الخير والسعادة لجميع أفراد الأسرة.

التمرين الخامس:

1- في المفهوم الإسلامي يعتبر "الزواج الشرعي" بين ذكر وأنثى هو الأساس المكين الذي تقوم عليه الأسرة.
2- الأسرة في المفهوم الإسلامي ليست تلك العلاقة المحدودة بالزوجين والأبناء فقط، بل تمتد بامتداد العلاقات الناشئة عن رباط المصاهرة والنسب والرَّضاع، والذي يترتب عليه مزيد من الحقوق والواجبات الشرعية، مادية كانت كالميراث، أم معنوية كالبر والصلة والصدقات.
3- تقوم في إطار الأسرة كوحدة اجتماعية علاقات بالكيان الاجتماعي العام من خلال علاقات الجوار (حقوق الجار)، والعلاقة بالفئات الاجتماعية الأدنى (الخدم) الذين أمر الإسلام بمعاملتهم على قدم المساواة مع أهل المنزل بناء على القيمة الإنسانية لا الطبقة الاجتماعية.
4- تتيح الأسرة الممتدة لأطفالها فرصاً ومصادر من الاقتداء والتفاعل ومصادر العطف والحنان، فتتعاظم الموارد الوجدانية والتعليمية للطفل.
5- والأسرة في الإسلام تقوم على أساس ديني / إيماني، "اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله" (رواه أبو داود). ولذلك وجدنا كثيراً من الأحكام المتعلقة بالأسرة مقرونة بنداء {يا أيها الذين آمنوا} .
6- والأساس المكين في بناء الأسرة في الإسلام هو التراحم، حيث يقول تعالى: {ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة} (الروم: 21). فالعلاقة ليست محض علاقة تعاقدية قائمة على أسس قانونية كما يريد لها دعاة "تحرير المرأة"، وكما هي في الغرب، {فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئًا ويجعل الله فيه خيرًا كثيرًا} (النساء: 19)، و "لا يَفرك (أي يبغض) مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقًا رضي منها آخر" (رواه مسلم).

موقع عيون البصائر التعليمى

7- إن الأسرة تقوم على المسؤولية الأخلاقية "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته... الرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها" (رواه البخاري).

مواقف من حياة سيدناعيسى عليه السلام

التمرين الأول:

كانت مريم مثالا للعبادة والتقوى، وأسبغ الله تعالى عليها فضله ونعمه مما لفت أنظار الآخرين، فكان زكريا عليه السلام كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا، فيسألها من أين لك هذا، فتجيب: (قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ)،كل ذلك إنما كان تمهيدا للمعجزة العظمى؛ حيث ولد عيسى عليه السلام من هذه المرأة الطاهرة النقية.
قال تعالى:
وَإِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ (42) (آل عمران)
بهذه الكلمات البسيطة فهمت مريم أن الله يختارها، ويطهرها ويختارها ويجعلها على رأس نساء الوجود.. هذا الوجود، والوجود الذي لم يخلق بعد.. هي أعظم فتاة في الدنيا.
كان الأمر الصادر بعد البشارة أن تزيد من خشوعها، وسجودها وركوعها لله.. وملأ قلب مريم إحساس مفاجئ بأن شيئا عظيما يوشك أن يقع..

التمرين الثاني:

قال تعالى:(وَاذكُر فِي الكِتَابِ مَريَمَ إِذِ انتَبَذَت مِن أَهلِهَا مَكَاناً شَرقِياً (16) فَاتخَذَت مِن دُونِهِم حِجَاباً فَأَرسَلنَا إِلَيهَا رُوحَنَا فَتَمَثَلَ لَهَا بَشَراً سَوِياً (17) قَالَت إِني أَعُوذُ بِالرحمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِياً (18) قَالَ إِنمَا أَنَا رَسُولُ رَبكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِياً (19) قَالَت أَنى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَم يَمسَسنِي بَشَرٌ وَلَم أَكُ بَغِياً (20) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبكَ هُوَ عَلَى هَينٌ وَلِنَجعَلَهُ ءايَةً للناس وَرَحمَةً منا وَكَانَ أَمراً مقضِياً) (21) (مريم)
جاء جبريل –عليه السلام- لمريم وهي في المحراب على صورة بشر في غاية الجمال. فخافت مريم وقالت: (إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا) أرادت أن تحتمي في الله.. وسألته هل هو إنسان طيب يعرف الله ويتقيه.
فجاء جوابه ليطمئنها بأنه يخاف الله ويتقيه: (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا)
اطمئنت مريم للغريب، لكن سرعان ما تذكّرت ما قاله (لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا) استغربت مريم العذراء من ذلك.. فلم يمسسها بشر من قبل.. ولم تتزوج، ولم يخطبها أحد، كيف تنجب بغير زواج!! فقالت لرسول ربّها: (أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)
قال الروح الأمين: (كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا)
استقبل عقل مريم كلمات الروح الأمين.. ألم يقل لها إن هذا هو أمر الله ..؟ وكل شيء ينفذ إذا أمر الله.. ثم أي غرابة في أن تلد بغير أن يمسسها بشر..؟ لقد خلق الله سبحانه وتعالى آدم من غير أب أو أم، لم يكن هناك ذكر وأنثى قبل خلق آدم.
وخلقت حواء من آدم فهي قد خلقت من ذكر بغير أنثى.. ويخلق ابنها من غير أب.. يخلق من أنثى بغير ذكر.. والعادة أن يخلق الإنسان من ذكر وأنثى.. العادة أن يكون له أب وأم.. لكن المعجزة تقع عندما يريد الله تعالى أن تقع..

التمرين الثالث:

موقع عيون البصائر التعليمي

زادت دهشة مريم.. قبل أن تحمل سيدنا عيسى في بطنها تعرف اسمه وتعرف أنه سيكون وجيها عند الله وعند الناس، وتعرف أنه سيكلم الناس وهو طفل وهو كبير.

(إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (45) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ)

كان حملها يختلف عن حمل النساء.. لم تمرض ولم تشعر بثقل ولا أحست أن شيئا زاد عليها ولا ارتفع بطنها كعادة النساء.. كان حملها به نعمة طيبة.

التمرين الرابع:

قال تعالى:
(يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا)(28) (مريم)
الكلمة ترمي مريم بالبغاء.. هكذا مباشرة دون استماع أو تحقيق أو تثبت.. ترميها بالبغاء وتعيرها بأنها من بيت طيب وليست أمها بغيا.. فكيف صارت هي كذلك؟ راحت الاتهامات تسقط عليها وهي مرفوعة الرأس.. تومض عيناها بالكبرياء والأمومة.. ويشع من وجهها نور يفيض بالثقة.. فلما زادت الأسئلة، وضاق الحال، وانحصر المجال، وامتنع المقال، اشتد توكلها على ذي الجلال وأشارت إليه..
أشارت بيدها لعيسى.. واندهش الناس.. فهموا أنها صائمة عن الكلام وترجو منهم أن يسألوه هو كيف جاء.. تساءل الكهنة ورؤساء اليهود كيف يوجهون السؤال لطفل ولد منذ أيام.. هل يتكلم طفل في لفافته..؟!
قالوا لمريم: (كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا).

التمرين الخامس:

قال عيسى:
(قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (32) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا) (33) (مريم)

لم يكد عيسى ينتهي من كلامه حتى كانت وجوه الكهنة والأحبار ممتقعة وشاحبة.. كانوا يشهدون معجزة تقع أمامهم مباشرة.. هذا طفل يتكلم في مهده.. طفل جاء بغير أب.. طفل يقول أن الله قد آتاه الكتاب وجعله نبيا.. هذا يعني إن سلطتهم في طريقها إلى الانهيار.. سيصبح كل واحد فيهم بلا قيمة عندما يكبر هذا الطفل.. لن يستطيع أن يبيع الغفران للناس، أو يحكمهم عن طريق ادعائه أنه ظل السماء على الأرض، أو باعتباره الوحيد العارف في الشريعة.. شعر كهنة اليهود بالمأساة الشخصية التي جاءتهم بميلاد هذا الطفل.. إن مجرد مجيء المسيح يعني إعادة الناس إلى عبادة الله وحده.. وهذا معناه إعدام الديانة اليهودية الحالية.. فالفرق بين تعاليم موسى وتصرفات اليهود كان يشبه الفرق بين نجوم السماء ووحل الطرقات.. وتكتم رهبان اليهود قصة ميلاد عيسى وكلامه في المهد.. واتهموا مريم العذراء ببهتان عظيم.. اتهموها بالبغاء.. رغم أنهم عاينوا بأنفسهم معجزة كلام ابنها في المهد.

التمرين السادس:

قال تعالى: (وَيُعَلِّمُهُ الكِتَابَ وَالحِكمَةَ وَالتورَاةَ وَالإنجِيلَ (48) وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إسرائيلَ أَني قَد جِئتُكُم بِآيَةٍ من ربكُم أَنِي أَخلُقُ لَكُم منَ الطينِ كَهَيئَةِ الطيرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طيرًا بِإِذنِ اللهِ وَأُبرِئُ الأكمَهَ والأبرَصَ وَأُحيِ المَوتَى بِإِذنِ اللهِ وَأُنَبئُكُم بِمَا تَأكُلُونَ وَمَا تَدخِرُونَ فِي بُيُوتِكُم إِن فِي ذلِكَ لآيَةً لَكُم إِن كُنتُم مؤمِنِينَ (49) وَمُصَدقًا لِمَا بَينَ يَدَيَ مِنَ التورَاةِ وَلأُحِلَ لَكُم بَعضَ الذِي حُرِمَ عَلَيكُم وَجِئتُكُم بِآيَةٍ من ربكُم فَاتقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ (50) إِن اللهَ رَبِي وَرَبكُم فَاعبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مستَقِيمٌ) (51) (آل عمران)

موقع عيون البصائر التعليمى

معجزاته هي:
ـ علّمه الله التوراة.
ـ يصنع من الطين شكل الطير ثم ينفخ فيه فيصبح طيرا حيّا يطير أمام أعينهم.
ـ يعالج الأكمه (وهو من ولد أعمى)، فيمسح على عينيه أمامهم فيبصر.
ـ يعالج الأبرص (وهو المرض الذي يصيب الجلد فيجعل لونه أبيضا)، فيسمح على جسمه فيعود سليما.
ـ يخبرهم بما يخبئون في بيوتهم، وما أعدّت لهم زوجاتهم من طعام.
ـ وكان –عليه السلام- يحيي الموتى.

التمرين السابع:

جاء عيسى ليخفف عن بني إسرائيل بإباحة بعض الأمور التي حرمتها التوراة عليهم عقابا لهم. إلا أن بني إسرائيل –مع كل هذه الآيات- كفروا. قال تعالى:
فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللّهِ آمَنَّا بِاللّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (52) رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (53) (آل عمران)
وقال تعالى:
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (14) (الصف)
قيل أن عدد الحواريين كان سبعة عشر رجلا، لكن الروايات الأرجح أنهم كانوا اثني عشر رجلا. آمن الحواريون، لكن التردد لا يزال موجودا في نفوسهم. قال الله تعالى قصة هذا التردد:
إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاء قَالَ اتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (112) قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (113) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاء تَكُونُ لَنَا عِيداً لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114) قَالَ اللّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (115) (المائدة)
استجاب الله عز وجل، لكنه حذّرهم من الكفر بعد هذه الآية التي جاءت تلبية لطلبهم. نزلت المائدة، وأكل الحواريون منها، وظلوا على إيمانهم وتصديقهم لعيسى –عليه السلام- إلا رجل واحد كفر بعد رفع عيسى عليه السلام.

التمرين الثامن:

لمَّا بلغ عيسى عليه السلام اثنتي عشرة سنة من العمر، صعد مع أمه مريم وابن عمها يوسف النجار إلى أورشليم (بيت المقدس)، ليسجد هناك حسب شريعة الرب المكتوبة في كتاب موسى عليه السلام، ولما تمت صلواته تفقدوه فلم يجدوه، فانصرفوا إلى محل إقامتهم، ظانين أنه عاد مع أقربائهم، ولما وصلوا عائدين لم يجدوه، أيضاً، فرجعت أمه مع ابن عمها يوسف النجار إلى (أورشليم) ينشدانه بين الأقرباء والجيران، فلم يجدوه، وفي اليوم الثالث وجدوا الصبي عيسى في الهيكل وسط العلماء يحاجُّهم في أمر الناموس، وقد أُعجب كل الناس بأسئلته وأجوبته، وقالوا: كيف أُوتي مثل هذا العلم وهو حَدَث ولم يتعلم القراءة؟!
فلما رأته أمه مريم عنَّفته قائلة: يا بني ماذا فعلت بنا؟ فأجابها: "ألا تعلمين أن خدمة الله يجب أن تقدم على الأم والأب"!! ثم نزل عيسى مع أمه وابن عمها يوسف النجار إلى الناصرة، قائماً بواجب البر والطاعة.

التمرين التاسع:

لقد جاء في القرآن المجيد عرض لقطات مهمّة ومواقف من قصة سيدناعيسى عليه السلام في اثنتي عشرة سورة أبرز ما جاء فيها ما يلي:

موقع عيون البصائر التعليمى

1- بيان ظاهرة ولادته من أمّ دون أبٍ بخارقة عجيبة من خوارق العادات، رافقتها كرامات لمريم أمّه، وأنّه قد تمّ علوقه في رحم أمّه بنفخة الملك وهو جبريل عليه السلام.
2- بيان أنّ هذه الظاهرة العجيبة حدثٌ هينّ بالنسبة إلى قدرة الرّب الخالق، وذلك لا يُخرج عيسى عليه السلام عن كونه عبداً لله، ومخلوقاً من مخلوقاته، وأنَّ مثله كمثل آدم الذي خلقه الله من تراب، دون أب ولا أمّ.
3- بيان تكلّمه وهو في المهد طفل رضيع، فبرّأ أمه، وأبان أنّه بَرٌّ بها، وأنبأ بأنّ الله عزّ وجل جعله نبيّاً، وأوصاه بالصلاة والزكاة ما دام حيّاً، ولم يجعله جبَّاراً شقيّاً.
4- بيان أنه عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم أمه، وروحٌ منه، وأنّ الله أوحى إليه، وبعثه رسولاً مصدّقاً لما بين يديه من التوراة، ومبشّراً برسول يأتي من بعده اسمه: أحمد.
5- بيان أنّه دعا بني إسرائيل إلى الإيمان به، وبما جاء من عند ربّه، وأنّ الله عزّ وجلّ قد آتاه كتاباً خاصّاً هو "الإنجيل"، وأنّ ممّا جاء به أن يُحلّ لبني إسرائيل بعض الذي حُرّم عليهم.
6- بيان أنّ الله قد آتاه من الآيات الخوارق المعجزات .
7- بيان أن الله عزّ وجلّ أيّده بروح القدس، وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل.
8- بيان استجابة فريق من بني إسرائيل لدعوته، وكان له فيهم حواريّون نوّه الله بشأنهم.
9- بيان مكيدة اليهود بشأن محاولاتهم التحريض على قتله، ثمّ تفاخرهم بأنهم قتلوه، مع بيان أنّ الله نجّاه ورفعه إليه، وأنّهم ما قتلوه وما صلبوه ولكن شُبِّه لهم.
10- بيان طلب الحواريين منه أن ينزّل الله عليهم مائدة من السماء، ثم دعاء عيسى ربّه أن يستجيب لطلبهم.
11- بيان أنه أمارة من أمارات الساعة، إشارةً إلى نزوله من السماء إلى الأرض وقت ظهور أشراط الساعة الكبرى.
12- بيان سؤال الله له بعد رفعه: أأنت قلت للناس اتخذوني وأمِّي إلهين من دون الله، وتبرُّؤُه عليه السلام من ذلك، وقوله لربّه: إنْ كنتُ قلتُه فقد علمتَهُ تعلم ما في نفسي، ولا أعلم ما في نفسك.

الرسول (ص)يحفظ الحقوق

التمرين الأول:

لقد بين الرسول(ص) أن الإسلام كرم المرأة، واعتنى بها، وخلصها من طرفي الغلو والتفريط، من الظالمين لها، سواء من سلبوها حقوقها، أو من حاولوا سلبها دينها ومروءتها وأخلاقها؛ فجاءت شريعة الإسلام بالتعامل مع المرأة بالمعاملة الحسنة، حفظت لها حقوقها، وحمت عرضها، وصانت كرامتها؛ فاحترمتها، أمّاً وزوجةً وبنتاً وأختاً، ورحمت جسدها من نظر أجنبي إليها، وأوجبت لها المحرم في سببها، وحرمت عليه الخلوة بأجنبي عنها، والاختلاط بمن ليس من جنسها، حماية لعرضها، وصيانة لكرامتها، لتضع اللبنة الأولى في تربية المجتمع وإسعاده، أقرت حقها في الميراث، وأقرت حقها في التعليم، وأقرت حقها في الاستئذان للزواج؛ فمنحتها الحرية أن تقبل خاطباً أو ترده، كل ذلك من عناية الإسلام بها.

التمرين الثاني:

لقد عظَّم الإسلام حق الجار، وظل جبريل عليه السلام يوصي نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم بالجار حتى ظنَّ النبي أن الشرع سيأتي بتوريث الجارقال(ص): "مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سَيُورِّثه".
ولقدحض النبي صلى الله عليه وسلم على الإحسان إلى الجار وإكرامه: "...ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره".
وعند مسلم: "فليحسن إلى جاره بل وصل الأمر إلى درجة جعل فيها الشرع محبة الخير للجيران من الإيمان، قال صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره ما يحب لنفسه
التمرين الثالث:

حقوق الجار التي أمر الرسول(ص) بحفظها هي:
- 1- رد السلام وإجابة الدعوة.
2-- كف الأذى عنه.

موقع عيون البصائر التعليمى

3- ـ تحمل أذى الجار.
4- ـ تفقده وقضاء حوائجه.
5- ـ ستره وصيانة عرضه.

التمرين الرابع:

نماذج من معاملته (ص) لأطفاله:
روى الإمام أحمد في مسنده أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع النبي العشاء، فإذا سجد رسول الله وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما من خلفه أخذًا رفيقًا ووضعهما على الأرض، فإذا عاد إلى السجود عادا إلى ظهره حتى قضى صلاته، ثم أقعد أحدهما على فخذيه، يقول أبو هريرة: فقمت إليه، فقلت: يا رسول الله، أردهما؟ فبرقت برقة في السماء، فقال لهما: ((الحقا بأمكما))، فمكث ضوؤها حتى دخلا.
لقد كان يلاعب الأطفال، ويمشي خلفهم أمام الناس، وكان يقبلهم ويضاحكهم. روى الإمام أحمد وابن ماجه والبخاري في الأدب المفرد عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال: خرجت مع النبي وقد دعينا إلى طعام فإذا الحسين بن علي يلعب في الطريق، فأسرع النبي أمام القوم ثم بسط يديه ليأخذه، فطفق الغلام يفرّ ها هنا ويفرّ ها هنا، ورسول الله يلحقه يضاحكه حتى أخذه، فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى في رأسه ثم اعتنقه ثم أقبل علينا وقال: ((حسين مني وأنا من حسين))

التمرين الخامس:

أولاً : حق العامل في الأجر
ثانياً : حق العامل في الحصول على حقوقه التى اشترطها صاحب العمل
ثالثاً : حق العامل في عدم الإرهاق إرهاقاً يضر بصحته أو يجعله عاجزاً عن العمل
رابعاً : حق العامل في الاستمرار في عمله إذا نقصت مقدرته على الإنتاج
خامساً : حق العمل في المحافظة على كرامته
سادساً : حق العامل في أداء ما افترضه الله عليه
سابعاً : حق العامل في الشكوى وحقه في التقاضى
ثامناً : حق العامل في الضمان

التمرين السادس:

ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(استوصوا بالنساء خيرًا فإن المرأة خلقت من ضِلع، وإن أعوج ما في الضِّلع أعلاه، فإذا ذهبت تُقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيراً
في خطبة حجة الوداع أفرد لها جانبًا كبيرًا من خُطبته العظيمة حيث قال صلى الله عليه وسلم " استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عندكم عوان ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن لكم من نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن)

التمرين السابع:

موقع عيون البصائر التعليمى

الحديث الصحيح : " اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم " رواه البخاري ومسلم ، فلا يجوز تفضيل الإناث على الذكور كما لا يجوز تفضيل الذكور على الإناث ، وإذا وقع الأب في هذا الخطأ وفضّل بعض أولاده على بعض ولم يعدل بينهم تسبب ذلك في مفاسد كثيرة ، منها :
ما يكون ضرره على الوالد نفسه فإنه ينشأ الأولاد الذين حرمهم ومنعهم على حقده وكراهيته وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا المعنى بقوله في الحديث الذي رواه مسلم لوالد النعمان : " أتحب أن يكونوا لك في البر سواء ؟ قال : نعم " ، أي : إذا كنت تريدهم في البر سواء فاعدل بينهم في العطية .
ومنها كراهية الأخوة بعضهم لبعض وزرع نار العداوة والبغضاء بينهم .

التعريف بالدين الاسلامي

التمرين الأول:

قال تعالى: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ [البقرة:285]
إن الإيمان عقيدةٌ راسخةٌ في القلب، تنتج قولاً سديداً، وعملاً صالحاً، فهو قولٌ باللسان، واعتقادٌ بالجنان، وعملٌ بالجوارح والأركان، وما وقر في القلب ورسخ فيه، وصدقته الأعمال بفعل الطاعات واجتناب المعاصي، إنه التصديق بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.
إن الإيمان الصادق المنبعث من القلب يدعو إلى كل خير، ويُحذِّر من كل شر، يدعو إلى عمل الطاعات واجتناب المنكرات، يدعو إلى حب الله ورسوله، والإخلاص في توحيد الله، واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم، يدعو إلى لزوم صراط الله المستقيم، وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم.
والإيمان الصادق يدعو إلى إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله، والجهاد في سبيل الله، يدعو إلى الجد والمثابرة والمصابرة، وحبس النفس على ما تكره من طاعة الله، ومنعها عما تحب من معصية الله.

التمرين الثاني:

الإسلام أعظم نعمة على العباد.
ما أنعم الله على عباده بنعمة وما منّ به عليهم من منة هي أعظم وأجل من نعمة الإسلام، فقد شرع لنا سبحانه من الدين ما فيه سعادة البلاد والعباد، وهدانا إلى ما فيه صلاح المعاش والمعاد، وبيَّن لنا في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، سبيل الهدى والرشاد، وأوضح لنا معالم الصلاح والفساد؛ فلقد كان الناس قبل الإسلام على جانبٍ عظيم من الغي والضلال، يعيشون حياة الشرك و الوثنية ، يعبدون الأشجار والأحجار، ويحيون حياة السلب والنهب والفتك والقتال، والظلم والجور والعداء وسيء الأفعال، إلى أن بعث الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم، فأخرجهم -بإذن ربهم- من الظلمات إلى النور، من ظلمات الشرك والكفر و الوثنية إلى نور الحق والإيمان، ورفعهم من حضيض الجهالة وسوء الحال إلى ذروة المجد وقمة الكمال.

التمرين الثالث:

حقيقة الاسلام:
إن الإسلام ليس بالتحلي ولا بالتمني، بل ولا بالتسمي، ولكن الإسلام ما وقر في القلب وصدقته الأعمال، إنه الاستسلام الكامل لله عز وجل بالتوحيد، والانقياد التام له بالطاعة، والخلوص من الشرك والبراءة من أهله.وإنه وحدة كاملة لا تتجزأ، لا بد من القيام بشعائره وحقوقه كلها، ولا بد من تجنب نواقضه ومنهياته.وإنه دين ودولة، عبادة وحكم وعمل، دعوة وجهاد، فهو يحكم جميع التصرفات والتحركات الصادرة من معتنقيه.

موقع عيون البصائر التعليمى

التمرين الرابع:

الإحسان غاية رتب الدين إن الإحسان الحق ليس إحسان صلاة وصيام فقط، بل هو منهج حياة وأسلوب معيشة، هو عبادة ومعاملة، هو صلاة وحسن خلق، هو طاعة وأداء الحقوق إلى أهلها. إنه إن أخذنا أي شيء في حياتنا بجدٍّ وصدق؛ مع ربنا سبحانه، في أنفسنا، في أعمالنا، في بيوتنا، في تربيتنا لأبنائنا، في تعاملنا مع من حولنا، في التزامنا بوعودنا ومواعيدنا، وطريقة تفكيرنا ، وفي كل شيء.
الإحسان ثلاثة أنواع فلقد وجدت في لغتنا العربية وفي شريعتنا الغراء الإحسان على ثلاثة معان:
1- إحسان العمل وإتقانه وإصلاحه، أي عمل، سواء العمل العبادي أو المعاملاتي أو أي عملٍ كان. - قال الله تعالى: {بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ} (البقرة: 112).
2- الإحسان إلى الناس، كالوالدين والأقربين واليتامى والمساكين والمسلمين وسائر الخلق أجمعين. قال تعالى: {إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} (النحل: 90).
3- الإحسان إلى الكون من حولنا؛ الحيوان، النبات، الأرض، الماء... إلخ. - قال الله تعالى: {وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ} (الأعراف: 56). - (إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحدَّ أحدكم شفرته، فليرح ذبيحته) رواه مسلم وأصحاب السنن.

التمرين الخامس:

قال تعالى:
{وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ}.
ومن أراد أن يحبه الله فليتخذ من الإحسان وسيلة لينال تلك الغاية {وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} ومن كان متطلعا إلى الخلود في جنات النعيم والنظر إلى الرب العظيم فعليه بالإحسان، {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} فالحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر إلى وجه الرب الكريم.

التمرين السادس:

في الآيةاستفهام إنكاري يضعه رب العزة سبحانه أمام المكذبين باليوم الآخر الذي يعود فيه الخلق إلى ربهم للحساب والاستفهام هو ما الذي ينتظره المكذبون! أينتظرون الساعة وهي آتية لا ريب فيها، وقد جاءت علاماتها الدالة على اقترابها.
الساعة: اسم من أسماء يوم القيامة والحساب، وهو اسم يدل على الإيقاظ بعد النوم والانتباه بعد اليقظة، وينبغي أن نعلم:
أن وقت قيام الساعة من أمور الغيب التي لا يعلمها إلا الله تعالى ومن ادعى ذلك فهو كاذب، قال تعالى: يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو [الأعراف:187].
وأن وقت قيامها قد اقترب، قال تعالى: اقتربت الساعة وانشق القمر [القمر:2].
وأما علاماتها الصغرى: فإن للساعة علامات صغرى تدل على اقترابها حتى يشمر السالكون الصادقون ويزداد المؤمنون يقينا بصدق المصطفى فيما أخبر عنه، ومن هذه العلامات الصغرى:
أ- كثرة الفتن ـ ب- فساد الخلق ـ ج- فساد سياسي ـ د- السعداء هم اللئام الذين لا تشغلهم إلا أنفسهم ـ هـ- أن ينسى الناس ربهم ـ و- شيوع الزنا وهوان المرأة ـ ز- ذهاب الصالحين ـ ح- كثرة القتل واستباحته ـ ط- النفاق في العلائق وقطيعة الأرحام ـ ي- كثرة الزلازل ـ ك- ظهور أدعياء للنبوة ـ ل- ذهاب بركة الأوقات .
وأما العلامات الكبرى: هي عشر أمارات :
الدخان ـ الدجال ـ الدابة ـ طلوع الشمس من مغربها ـ نزول عيسى بن مريم عليه السلام ـ هلاك الدجال على يد المسيح عليه السلام ـ يأجوج ومأجوج ـ خسف بالمشرق ـ خسف بالمغرب ـ خسف بجزيرة العرب ـ نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم.
وأما موقفك منها:

موقع عيون البصائر التعليمي

أن تستشعر هول المطلع، وقرب اللقاء بجبار الأرض والسماء سبحانه، فلا تغتر بالدنيا الزائلة، والجاه الزائف، عليك أن تعدّ للأمر عدته، فلا تمضي منك الساعات والأيام والسنون وأنت لاه غافل ، منصرفا عن إعداد الزاد ليوم التناد، تتنازعك الأهواء، ورغبات النفس الخاطئة الأمارة بالسوء،

الايمان بالقضاء والقدر

التمرين الأول:

معنى القدر شرعاً : هو تقدير الله عز وجل الأشياء في القدم ، وعلمه سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده ، وصفات مخصوصة ، وكتابته - سبحانه - لذلك ، ومشيئته له ، ووقوعها على حسب ما قدرها وخلقه لها .
وبموجب هذا التعريف يتبين لنا أن مراتب القدر أربعة :
المرتبة الأولى : العلم ، والمراد به علم الله الأزلي بما كان وما يكون ، وبما لم يكن لو كان كيف يكون ,فالله قد أحاط بكل شيء علماً ، فلا تخفى عليه خافية ، ولا يغيب عن علمه مثقال ذرة ،قال تعالى { إن الله بكل شيء عليم } (التوبة: من الآية115) ،
والمرتبة الثانية : الكتابة ، والمقصود منها الإيمان أن الله كتب مقادير الخلائق كلها في كتاب عنده ، قال تعالى : { وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون } (الأنعام:38) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة) رواه مسلم .
والمرتبة الثالثة من مراتب الإيمان بالقدر : الإيمان بمشيئته سبحانه ، وأن كل ما يجري في الكون إنما هو بإرادته سبحانه ، لا يخرج شيء عنها ، فما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، قال تعالى: { وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين }(التكوير:29)، وقال صلى الله عليه وسلم : { إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء } رواه مسلم .
والمرتبة الرابعة من مراتب الإيمان بالقدر : الإيمان بأن كل ما في الكون ، من خلق الله عز وجل وتكوينه ، قال تعالى: { الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل }(الزمر:62) .

التمرين الثاني:

إن للإيمان بالقدر ثمارا جليلة يدركها كل مؤمن به ، منها:
ربط العبد بخالقه سبحانه ، ذلك أن الحياة مليئة بالمفاجآت ، فلا يدري المرء ما يحصل له من خير ، أو ما يدهمه من شر ، فيأتي الإيمان بالقدر ليبقي قلب المؤمن معلقاً بخالقه ، راجياً أن يدفع عنه كل سوء ، وأن يعافيه من كل بلاء ، وأن يوفقه لخيري الدنيا والآخرة ، فتتعلق نفسه بربه رغبةً ورهبةً.
ومن ثمار الإيمان بالقدر معالجة أمراض المجتمع الناشئة عن عدم الرضا بقضاء الله وقدره ، كالحسد الذي يدفع العبد إلى الضغينة والحقد ، فإن العبد إذا علم أن الله هو المعطي وهو المانع ، وأن الرزق مقسوم والأجل محدود ، سلّم أمره إلى الله ، وقنع بما رُزق ، وعلم أن ما كتب له سيأتيه . ولو لم يرد أهل الأرض ، وأن مالم يكتب لن يأتيه ولو أراد أهل الأرض.
ومن ثمار الإيمان بالقدر أنه يبعث في النفوس الشجاعة والإقدام والثبات في الحياة ، لإيمانها بأن الآجال محدودة ، وأن ما أصاب العبد لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ، فيدفعه ذلك إلى الإقدام ، وترك الإحجام والسعي بكل قوة وشجاعة .
ومن ثمار الإيمان بالقدر أنه يورث العبد قدرة على مواجهة المصائب والأحداث فلا يستسلم وينهار ، ولا تضعف نفسه ، بل يسلم أمره لله قائلا (إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها) كما روى ذلك مسلم في صحيحه.
ومن ثمار الإيمان بالقدر تحرر العبد من الخوف إلا من الله جلَّ وعلا ، فإذا علم المسلم أن لكل أجل كتاب ، ولكل أمر مستقر ، وأن نواصي .

موقع عيون البصائر التعليمى

ومن ثمار الإيمان بالقدر الحرص على الأعمال الصالحة ، لعلم العبد أن الموت قد يدهمه في أي لحظة ، فيكون حاله كمن يسابق الزمن في سبيل التزود من عمل الخير .

التمرين الثالث:

إن الأسباب الكامنة وراء تخلف المسلمين كثيرة منها داخلية ومنها خارجية ، وإن كان الإيمان بالقدر من بين تلك الأسباب فمردُّ ذلك إلى الفهم الخاطئ لهذا الركن العظيم من أركان الدين ، ونقول لهم أيضاً : إنه من غير الممكن أن يكون حال المسلمين حاكماً على الإسلام نفسه ، وإذا أراد هؤلاء أن يحاكموا الإسلام بالنظر إلى حال معتنقيه فليحاكموه بحال معتنقيه الأوائل من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ، وكيف أنهم في فترة وجيزة فتحوا جزيرة العرب وخضعت لهم مملكتا فارس والروم ، فلو كان الإيمان بالقدر هو سر تخلف المسلمين ، لما وصل المسلمون في العهد الأول - وكانوا مؤمنين بالقدر - إلى ما وصلوا إليه ، ولقعد بهم عن العمل كما قعد بِخَلَفِهِم.

التمرين الرابع:

إن الله قد خلق الخلق وجعل فيهم القدرة على الإيمان والكفر ، قال تعالى :{ إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا } (الانسان: 3) فالإنسان وإن كان مكلفاً شرعاً ، إلا أن له حرية الاختيار كونا وقدراً ، وهذا الأمر واقع مشاهد ، فما من إنسان إلا وهو يشعر بهذه الحرية في الاختيار ، وبناء على هذه الحرية جاء التكليف الشرعي بوجوب الإيمان وحرمة الكفر ، فحين لا يؤمن الإنسان يكون هو الذي لا يريد الإيمان ، وحين يكفر يكون هو من أراد الكفر .
ومما يدل على بطلان الاحتجاج بالقدر ، أنه لو كان الاحتجاج به صحيحاً لما كان هناك فائدة من بعثة الرسل وإنزال الكتب ، طالما أن كل إنسان مجبور على فعل ما يفعل ، ولكان للعباد حجة على ربهم ، حيث سيحتجون على الله جل وعلا في عدم إجابتهم الرسل بقولهم : أمرتنا بالإيمان وأجبرتنا على الكفر ، فكيف تحاسبنا على ما أجبرتنا عليه ، والله يقول مبينا الحكمة من بعثة الرسل :{ رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيماً } (النساء:165) . ففي الآية دلالة ظاهرة على بطلان الاحتجاج بالقدر .
ومن أوجه بطلان الاحتجاج بالقدر - إضافة لما تقدم - أنه لو كان الاحتجاج به صحيحاً لاحتج به أهل النار عندما سئلوا { ما سلككم في سقر } فأجابوا : { لم نك من المصلين ، ولم نك نطعم المسكين ، وكنا نخوض مع الخائضين ، وكنا نكذب بيوم الدين } (المدثر : 42-46) فلو كان الاحتجاج بالقدر صحيحا ، لقال أهل النار أجبرنا الله على فعل الكفر ثم عاقبنا عليه .

التمرين الخامس:

الفرق بين القدر والحظ:
لا يحصل للمرء خير ولا شر ولا نفع ولا ضر إلاّ بقدر الله تعالى وإرادته، والإقرار بذلك واعتقاده من أركان الإيمان وأساسياته، ولذلك جاء في جواب النبي صلى الله عليه وسلم لسؤال جبريل عن الإيمان قوله: "وتؤمن بالقدر خيره وشره".
وأما الحظ الذي يعبر الناس به عن توفيق الشخص في أموره وتيسيرها، وحصوله على مطلوبه بلا سبب، أو بأدنى سبب، فقد يحصل لبعض الناس، ولكنه محكوم بقضاء الله تعالى وإرادته، ولا يحصل شيء من ذلك لأحد، إلا إذا كان مقدرا له في سابق علم الله سبحانه.
وأما اعتقاد أن المحظوظ قد يحصل على ما لم يقدر له، أو أن حظه قد ينفعه وحده في جلب المحبوب، ودفع المرهوب، فهذا باطل.
ويكفي أنه لو كان ذلك الاعتقاد صحيحاً لما مات المحظوظون، ولما مرضوا، ولما حصل لهم أي مكرره.
وقد ثبت في أحاديث كثيرة قول النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد" كما في الصحيحين وغيرهما. والجد هو: الحظ أو الغنى.

موقع عيون البصائر التعليمى

المسؤولية في الاسلام

التمرين الأول:

غيرُ المسلم في هذه الحياة جهدُه منصبٌّ على ذاته وحده، فهو يسعى ويكدح لتحقيق المصلحة الذاتية لنفسه. لا يرى نفسه مسؤولاً عن أحد،وإن عملُه وسعيه يخصُّه ذاته، وسعيه في هذه الدنيا إنما هو لتحقيق مصلحته الذاتية فقط. هو لا يرجو ثواباً، ولا يخاف عقاباً،أما المؤمن فبعكس ذلك، يرى نفسه في هذه الدنيا مؤتمَناً، ويرى أن عليه مسؤوليةً، وأن عليه واجباً نحو ربه قبل كل شيء، ثم نحو نفسه وأبويه وولده ورحِمِه وجاره والمسلمين أجمعين. فهو يرى نفسه أنه مسؤول ومؤتمَن في هذه الدنيا، فهو يسعى فيما يُسعد نفسَه وفيما يسعد غيره، هو عضو صالح في مجتمعه، يرى أنه مؤتمن ومسؤول، ولا بد من القيام بحق الأمانة وواجب المسؤولية، لكي يتقرب بها إلى الله، ويرى تلك الأعمال وسيلةً للقرب من رب العالمين، ليكتسب رضا الله عنه ومحبة الله له، فهو يسعى مخلصاً في تحقيق ذلك.

التمرين الثاني:

يقول (ص) فيما صح عنه: ((الإمام راع ومسؤول عن رعيته، الرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، المرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، الخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)).
بتأمل هذا الحديث، نتبين أهمية المسؤولية والرعاية وأنها تتناول من في القمة إلى الخادم، وكل مسؤول وكل راع على قدره، وأنها مسؤولية عظيمة وعنها السؤال يوم القيامة، فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ [الأعراف:6-7].فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والإمام يتناول قبل كل شيء الرجل الأول في الأمة، فالله الذي هيأه لهذا الأمر ومكنه في هذه المسؤولية هو راع والله سائله عن رعيته، فإن أحاطهم نصحاً وتوجيهاً وأقام العدل فيهم واتقى الله فيهم نال ثواب الله، والرجل راع في أهله والله سائله عن رعيته، وإن أهل البيت رعية في عنقه، الله سائله عنهم، والأبوان: الأب والأم هما رعية عند الابن، لا سيما بعد الكبر وضعف القوة وقلة الحيلة وعدم الاستطاعة على القيام بشؤون أنفسهما، كما أن المرأة المسلمة هي راعية على بيت زوجها، والله سائلها عن رعيتها، ترعى بيت زوجها، ترعى ماله، وترعى أولاده، وترعى كل شؤون البيت، فهي المسؤولة الأولى عنه، أيُّ نقصٍ وخلل فهي المخاطبة عن ذلك، والخادم الذي ينفذ أوامر سيده هو راع في مال سيده، والله سائله عما استرعاه عليه من تلك الأموال، وهكذا كل مسؤول عن مال ما فالله سائله عنه: فيم أنفقه؟ فيم صرفه؟ فيم اكتسبه؟ وهكذا المسؤولية على الخادم والخازن، عن مدى تصرفه.

التمرين الثالث:

كل امرئ يتوجّـه إليه نوعان من المسؤوليّـات :
مسؤوليّـة عامة يحدّدها مركزه في المجتمع .. ومسؤوليّـة عن نفسه .. فهو مسؤول عن جوارحه ، ومسؤول عن عقله وقلبه ومسؤول عن حاله ، ومسؤول عن حياته وأوقاته .. لأن هذه كلها رعاياه .. بل هي في مقدّمة الرعايا !
و روى الترمذي وغيره بسند صحيح عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه ، وعن علمه فيم فعل ؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ؟ وعن جسمه فيم أبلاه ؟ "
وهذه المسؤوليّـات كلها سواء أكانت خارجيّـة أم داخليّـة، عامّـة أم خاصّـة، يتوجّـه فيها السؤال إلى كل منا في شأن عمله هو فيقال لكل امرئ :ماذا عملت لنفسك، أو لأهلك، أو لقريتك، أو لمدينتك، أو لطائفتك، أو لأمّـتك أو لوطنك .. ؟

التمرين الرابع:

موقع عيون البصائر التعليمى

لتحمل المسؤولية والشعور بها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع هي:

1. تشعر بأداء الأمانة أمام الله وأمام الناس.
2. الإخلاص في العمل والثبات فيه.
3. كسب ثقة الناس واعتزازهم به.
4. يشعر الشخص المسؤول بالسعادة تغمره كُلما قام بتنفيذ عمل نافع.
5. تجعل بُنيان الدولة قوياً غير قابل للتصدع عند التعرُّض للمحن والحُروب.
6. المسؤولية تجعل للإنسان قيمة في مُجتمعه.

التمرين الخامس:

مسؤولية الفرد نحو المجتمع تتلخص في التالي:

1. الالتزام بقانون الجماعة, وهذا يستلزم من الأفراد الالتزام بعقيدة المجتمع الأساسية, التي تعتبر أمانة اجتماعية.
2. التعاون مع الجماعة في سبيل الخير العام: {وتعاونوا على البر والتقوى} .
3. تقديم العمل الصالح والتنافس في هذا السبيل: {ليبلوكم أيكم أحسن عملا}.
4. نشر العلم الذي يسهم إسهاما إيجابيا في بناء المجتمع وتطويره واستغلال الذكاء في هذا السبيل, ومن ذلك, الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

التمرين السادس:

* الآيات القرآنية التي تناولت موضوع المسؤولية الفردية :

(من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ، ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى) سورة الإسراء (15) .
(ألا تزر وازرة وزر أخرى ، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى) سورة النجم (38، 39 ، 40)
(كل امرئ بما كسب رهين) سورة الطور (21)
(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) سورة الزلزلة (7 ، 8)
(ولا تزر وازرة أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى) سورة فاطر (18)
(واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا) سورة لقمان (33)
(من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيرا) سورة النساء (123)
(من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) سورة فصلت (46)

التوكل

التمرين الأول:

حقيقة التوكل هي : الاعتماد المطلق على الله تعالى في جميع الأمور من جلب المنافع و دفع المضار .
والتوكل عبادة عظيمة ؛ لا يجوز صرفها لغير الله الواحد القهار، فالمؤمن الصادق الموقن يتوكل على الله وحده في كل ما يأتي ويذر، فيتوكل عليه سبحانه في طلب الرزق و النصرة ،و في طلب الشفاء والعافية، و في دفع السوء والضر، ويعتقد جازماً أنه لا رازق إلا الله ، ولا معطي ولا مانع سوى الله ، أنه سبحانه الخالق المتصرف المدبر مالك الملك رب العالمين، وقد أمر الحق جل جلاله وتقدست أسماؤه بإخلاص التوكل عليه سبحانه ، وصدق اللجأ إليه في أكثر من موضع من كتابه العزيز، فمن ذلك قوله سبحانه : ((وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً)) (الأحزاب: من الآية48) .وقوله : ((وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ)) (الفرقان: من الآية58) .وقوله : ((فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ)) (النمل:79) .
بل إن الله تعالى جعل التوكل شرطاً لصحة الإيمان فقال سبحانه : ((وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)) (المائدة: من الآية23).

موقع عيون البصائر التعليمي

التمرين الثاني:

هود عليه الصلاة والسلام لما قيل له : ((قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ * إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ)) (هود:53 ، 54) . فيصرخ بهم هود صرخته المدوية ، صرخة المؤمن الواثق بربه ، المتوكل عليه سبحانه ((قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ . مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لا تُنْظِرُونِ * إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)) (هود:55،56) .

وأما إبراهيم عليه الصلاة و السلام فقد وقف أمام عناد أبيه و قومه ، لما أوقدوا ناراً عظيمة ، جمعوا حطبها شهراً ، فلما أيقن إبراهيم من إلقاءه في النار، ما أصابه الجزع، ولا اعتراه خوف، وإنما قال كلمته العظيمة : حسبي الله و نعم الوكيل .

أما سيدنا محمد عليه الصلاة و السلام فسيرته ملأى بأعاجيب من توكله، وعظيم يقينه بالله تعالى ، فقد خرج مهاجراً مع أبي بكر رضي الله عنه ، فدخلا الغار مختبئين وحام المشركون حول باب الغار، ووقفوا على بابه تكاد قلوبهم تميز من الغيظ على محمد وصاحبه ، فخشي الصديق رضي الله عنه على رسول الله r أن يُمس بأذى فقال : يا رسول الله لو نظر أحدهم تحت قدمه لأبصرنا، فقال r : بكل هدوء و اطمئنان، وبلغة المتوكل على ربه، المعتمد على مولاه : ((لا تحزن إن الله معنا)) [1] .

التمرين الثالث:

التوكل على الله لا ينافي الأخذ بالأسباب ، بل إن الأخذ بها من صدق التوكل ، وصحة الدين ، وسلامة المعتقد ، وقوة اليقين ، لكن البلاء كل البلاء ، والشر كل الشر، هو الاعتماد على الأسباب وحدها ، ونسيان المسبب وهو الله سبحانه ، فالاعتماد على الأسباب وحدها خلل في الدين ، وترك الأخذ بالأسباب خلل في العقل ، والتوكل على الله لا ينافي بذل الأسباب ، في طلب المعيشة ، وتحصيل الرزق ، فالكسل والخمول لا مكان له في حياتنا ، فنحن أمة البذل والعطاء ، والجهد والعمل ، لم نعهد السماء تمطر ذهباً ولا فضة ، ويوم أن تكاسلنا وتواكلنا ، أصبحنا عالة على الأمم ، تصنع لنا غذائنا ، وتنسج لنا لباسنا ، وتسوقنا بها إلى الهاوية ، و قومنا لا يشعرون ، و إمام المتوكلين rمع عظيم توكله ، و صدق يقينه بالله تعالى ، كان يأخذ بالأسباب ، و لا يعتمد عليها وحدها ، بل يعتمد على الله الواحد الأحد، فقد كان في حروبه الطويلة ، لا يخوض معركة حتى يعد لها عدتها ، و يهيئ لها أسبابها ، ثم يرفع يديه إلى السماء ((اللهم منزل الكتاب ، ومجري السحاب ، وهازم الأحزاب ، اهزمهم وانصرنا عليهم)) .

التمرين الرابع:

ينقسم التوكل إلى أربعة أقسام :
القسم الأول : فهو التوكل على الله تعالى في جميع الأمور، من جلب المنافع ، ودفع الضار ، و هذا القسم هو شرط من شروط الإيمان و صحته .
القسم الثاني : فهو التوكل على المخلوقين في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله تعالى ، كإنزال المطر ، أو شفاء المرضى ، أو تحقيق النصر ، أو غير ذلك مما هو من خصائص الربوبية، فهذا شرك أكبر ، يستوجب الخلود في النار أبد الآباد و العياذ بالله .
القسم الثالث : التوكل على المخلوقين ؛ كالأمراء و السلاطين و الوجهاء و المسؤولين فيما أقدرهم الله عليه من دفع الأذى و نحوه ، و هذا شرك أصغر ، ينافي كمال التوحيد ، و ينقص درجته ؛ لأنه اعتماد على الأشخاص و المخلوقين ، إذ أن التوكل الخاص يجب أن يكون على الله وحده لا شريك له .

الأستاذ الكريم: ص . كمال

موقع عيون البصائر التعليمي

القسم الرابع : فهو توكيل إنسان للقيام ببعض المعاملات نيابة عنك ، من بيع و شراء و نحو ذلك ، فهذا أمر جائز ، ولكن الأولى أن لا تقول : توكلت على فلان ، و إنما وكلت فلاناً في قضاء حاجتي كذا وكذا؛ لأن المسلم يظل في جميع الأموار ، معتمداً على الله وحده ، متوكلاً عليه سبحانه.

التمرين الخامس:

كل الناس بحاجة جد ماسة ، إلى العناية بهذا الأصل العظيم ، و هذه العبادة - فالتوكل عليه سبحانه ، كفيل بتصحيح أوضاعنا ، وانتشالنا من تخلفنا و جمودنا، و تحقيق النصر على أعدائنا و خصومنا فالله تعالى يقول ((وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُه)) (الطلاق: 3) .

و التوكل على الله جل جلاله و تقدست أسماؤه ، تحتاجه الأمة كلها على كافة المستويات ، من القمة إلى القاع .

ـ فالحاكم المسلم : محتاج إلى صدق التوكل على الله تعالى ، و هو يواجه التحديات المحيطة من كل جانب ، و الأخطار المحدقة من كل اتجاه ، و هو محتاج إلى صدق التوكل على الله ، و هو يواجه الكفرة و الأعداء بكل مكرهم و خبثهم و كيدهم ـ والتوكل على الله يحتاجه العالم الرباني : حين يُحتاج إلى كلمته العادلة الفاصلة في مجريات الأمور و الأحداث ، و عند حلول الفتن و النكبات ، و يحتاج إلى التوكل على الله حين تشرأب أعناق الأمة منتظرة فتاويه في دقائق الأمور و عظمائها ، فيقول كلمة الحق لا يخشى في الله لومة لائم .
ـ و الداعية المسلم : محتاج إلى التوكل على الله تعالى ، أياً كان موقعه ، مدرساً كان أو موظفاً ، خطيباً أو مسؤولاً ، فالدعوة طريق شاق طويل ، تحتاج إلى صدق اللجأ إلى الله ، و حسن التوكل عليه سبحانه، فالمتربصون بالدعوة كثر لا كثرهم الله ، و الواقفون في طريقها متوافرون في كل مكان و زمان .
ـ و التوكل على الله تعالى يحتاجه رجل الحسبة ، و هو يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر ، و يقطع دابر الفساد غير هياب و لا وجل ، معتمداً على الله وحده ، طالباً العون و التوفيق منه سبحانه ، متبرأ من حوله و قوة نفسه .

التمرين السادس:

التواكل هو ترك الكسب والطمع في المخلوقين والاعتماد عليهم بالتخلي عن الأسباب التي وضعها الله عز وجل والانقطاع عن السعي والتقاعد عن العمل وانتظار النتائج من الخلق أو القدرأو الاتكال على الله أن يخرق له العوائد.
والتواكل خسة همة وعدم مروءة لأنه إبطال حكمة الله التي أحكمها في الدنيا من ترتب المسببات على الأسباب. ولقد حارب الاسلام التواكل وحذر منه ، وهو حرام ليس من الشرع أصلاً وهو مخالف للنصوص.

التمرين السابع:

ثمار التوكل:
1 - تحقيق الإيمان: قال تعالى (وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) 2- طمأنينة النفس وارتياح القلب وسكونه .3- كفاية الله المتوكل جميع شئونه: لقوله تعالى(ومن يتوكل على الله فهو حسبه) . 4 - من أقوى الأسباب في جلب المنافع ودفع المضار 5- يورث محبة الله تعالى للعبد لقوله تعالى (إن الله يحب المتوكلين) 6- يورث قوة القلب وشجاعته وثباته وتحديه للأعداء ويورث القوة الروحية لحديث(... ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله...) رواه ابن أبي حاتم وعبدالله بن أحمد ويورث العزة قال تعالى (وتوكل على العزيز الرحيم) ، 7 - يورث الصبر والتحمل و لهذا اقترن الصبر بالتوكل على الله في مواضع من القرآن منها (الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون) 8- يورث النصر والتمكين ، ولهذا قرن الله تعالى بينه وبين التوكل في قوله)إن ينصركم الله فلا غالب لكم ... وعلى الله فليتوكل المؤمنون(آل عمران :160 9- يقوي العزيمة والثبات على الأمر . قال تعالى)فإذا عزمت فتوكل على الله(آل عمران :10 ، 159- يقي من تسلط الشيطان. قال تعالى)إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون(11- من أسباب دفع السحر والحسد والعين. 12 - يورث الرزق

موقع عيون البصائر التعليمى

. عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتعود بطاناً. رواه أحمد 13- يطرد داء العجب والكبر 14- يطرد التطير والأمراض القلبية كالتشاؤم 15- يورث الرضا بالقضاء . 16-سبب في دخول الجنة بلا حساب ولاعذاب لحديث ابن عباس في السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب متفق عليه . 17- الأمل .18- دخول الجنة بوجوه مضيئة على صفة القمر 19- هم أول من يدخل الجنة لحديث (أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر والذين على آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء إضاءة) رواه البخاري ومسلم. 20- الثقة بالله وعدم اليأس 21- الثبات على الحق . قال تعالى (فتوكل على الله إنك على الحق المبين). 22- صدق الجهاد والإقدام على معالي الأمور.

التمرين الثامن:

أقسام التوكل(مجاله ومتعلقاته)(مراتبه):
1 - توكلٌ العبد على الله في استقامة نفسه وإصلاحها دون النظر إلى غيره.
2 - توكلٌ العبد على الله في استقامة نفسه وكذلك في إقامة دين الله في الأرض ونصره وإزالة الضلال عن عبيده وهدايتهم والسعي في مصالحهم ودفع فساد المفسدين ورفعه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
3 - توكلٌ على الله في جلب حوائج العبد وحظوظه الدنيوية كالرزق والزواج والذرية والعافية والانتصار على العدو الظالم أو دفع مكروهاته ومصائبه الدنيوية.
4 - توكلٌ على الله في جلب محرم من إثم أو فاحشة أو دفع مأمور به.

التمرين التاسع:

عوائق التوكل:
1 - الجهل بمقام الله من ربوبية وألوهية وأسماء وصفات 2- الغرور والاعجاب بالنفس 3- الركون للخلق والاعتماد عليهم في قضاء الحاجات 4- حب الدنيا والاغترار بها مما يحول بين العبد والتوكل لأنه عبادة لاتصح مع جعل العبد نفسه عبداً للدنيا.

مواقف في الشورى

التمرين الأول:

تعريفها اللغوي : ((الشورى اسم من المشاورة . وتشاور أي استخرج ما عنده من رأي))
اصطلاحا تعني:
- تقليب الآراء، ووجهات النظر في قضية من القضايا، أو موضوع من الموضوعات، واختبارها من أصحاب الرأي والخبرة، وصولاً إلى الصواب، وأفضل الآراء، من أجل تحقيق أحسن النتائج ؛ فهي آراء تتولد من خلاصة فكر وتجربة، وجهد وبحث، ودراسة، وعلم وخبرة، وذلك في إطار يتمشى مع العقيدة ولا يخالف الكتاب والسنة.
- استخراج الرأي لمراجعة البعض للبعض .
- الاجتماع على الرأي ليستشير كل واحد صاحبه ويستخرج ما عنده.
- استطلاع الرأي من ذوي الخبرة فيه للتوصل إلى أقرب الأمور للحق.
- استطلاع رأي الأمة أو من ينوب عنها في الأمور المتعلقة بها.
والدليل على أهميتها هو كون الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده كانوا يستشيرون عامة الناس في الأمور المتعلقة بهم , كما كانوا يستشيرون أهل الرأي والخبرة في بعض المسائل الخاصة . كما كانوا يستشيرون كبار القوم الذين يمثلون جماعاتهم في أمور أخرى،ويكفي أن الشورى اسم لسورة من سور القرآن الكريم. وقد جاءت الشورى في القرآن بعد

موقع عيون البصائر التعليمي

الإيمان والعبادة في الترتيب، وذلك في قوله تعالى :(والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) الشورى : 38، فهي تكريم للفرد وترشيد للجماعة

التمرين الثاني:

ورد النص على الشورى في آيتين بسورتين من القرآن الكريم هما:
الأولى : سورة آل عمران والثانية : سورة الشورى .
1. في سورة آل عمران :
نجد النص على الشورى في هذه السورة في قوله تعالى :
(فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فضاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) ففي هذه الآية نجد النص على الشورى قد جاء بصيغة الأمر الذي يتمثل في قوله تعالى (وشاورهم في الأمر) فقد أمر الله تعالى رسوله عليه السلام أن يشاور قومه في الأمر .
2. في سورة الشورى :
نجد في هذه السورة دليلاً ثانياً على حجية الشورى والسورة نفسها حملت اسم ((سورة الشورى)) حيث ورد ذكر الشورى في هذه الآية منها وهي قوله تعالى : (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) وفي هذه الآية يبين الله تعالى أن الشورى هي إحدى الدعائم الهامة التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي.

التمرين الثالث:

وفي المشاورة فائدتان :
الأولى : تأليف قلوب المستشارين وإشاعة المودة بينهم نتيجة للمشاورة .
الثانية : تعويد المسلمين على هذا النهج في معالجة الأمور لآن الرسول عليه السلام الأسوة الحسنة لهم , فإذا كان يلجأ إلى المشاورة فهم أولى أن يأخذوا بها .

التمرين الرابع:

حفلت السنة الفعلية بما يثبت أن رسول الله شاور أصحابه في عدة أمور ، فكان يستشيرهم في الحرب وفي السلم بل وفي خاصة أمره فقد روى عنه في حادثة الإفك قوله عليه السلام : ((أشيروا علي يا معشر المسلمين في قوم أبنوا أهلي ورموهم)) .. واستشار علياً وأسامة بن زيد في فراق عائشة رضي الله عنها. كذلك شاور الرسول عليه السلام يوم الحديبية في أن يقتل المشركين فقال له أبو بكر الصديق : أنا لم نجيء لقتال أحد وإنما جئنا معتمرين فوافقه الرسول عليه السلام على رأيه وهذا وعدل عما كان يراه .

التمرين الخامس:

لقد استشار الرسول عليه السلام أصحابه في ثلاثة مواقف بغزوة بدر.
الأول قبل أن تبدأ المعركة ،فلم يصدر إليهم الامر بالحرب دون مشاورتهم ولو فعل لوجد منهم الطاعة والإذعان التامين ولكنه استشارهم قبل الإقدام على القتال وقد استشار المهاجرين ولم يفته استشارة الأنصار أيضاً ،
وعند المعركة وعلى أرضها برزت صورة أخرى للشورى إذ تقدم المنذر بن الحباب يعرض مشورته على الرسول عليه السلام فيما يتعلق باختيار المكان المناسب للنزول فيه وقد أقره الرسول على مشورته وعمل المسلمون برأيه .
وبعد انتصار المسلمين في بدر وحصولهم على الأنفال والأسرى من الكفار احتاجوا إلى المشورة مرة ثالثة : وقد استشار الرسول عليه السلام أبا بكر وعمر فأشار أبو بكر بقبول الفداء من الأسرى ووافق ذلك رأى الرسول عليه السلام أيضاً وخالفهما فيه عمر "، أما علي بن أبي طالب فلم يعلن رأيه في هذا الأمر مع أنه أحد الثلاثة المستشارين ولعله آثر التريث حين رأى هذا الخلاف . وقد نزل بعد ذلك الوحي بعدم أخذ الفداء .

موقع عيون البصائر التعليمي

التمرين السادس:

الشورى فى عهد الصحابة.

1- فقد وصف أحد كبار التابعين -وهو ميمون بن مهران- خطة الحكم فى عهدى الخليفتين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فقال : ((كان أبو بكر الصديق إذا ورد عليه حكم ، نظر فى كتاب الله تعالى ، فإن وجد فيه ما يقضى به قضى به ؛ وإن لم يجد فى كتاب الله نظر فى سنة رسول الله (ص)فإن وجد ما يقضى به قضى به ؛ فإن أعياه ذلك ، سأل الناس : هل علمتم أن رسول الله (ص)قضى فيه بقضاء ؟ فربما قام إليه القوم ، فيقولون : قضى فيه بكذا وكذا . فإن لم يجد سنة سنها النبى (ص)جمع رؤساء الناس فاستشارهم ؛ فإذا اجتمع رأيهم على شىء قضى به)) . ثم قال : ((وكان عمر يفعل ذلك ؛ فإذا أعياه أن يجد ذلك فى الكتاب والسنة ، سأل : هل كان أبو بكر قضى فيه بقضاء ؟ فإن كان لأبى بكر قضى به . وإلا جمع علماء الناس واستشارهم ؛ فإذا اجتمع رأيهم على شىء قضى به)) .

2- وأول ما تشاور فيه الصحابة الخلافة ، فإن النبى (ص)لم ينص عليها حتى كان فيها بين أبى بكر والأنصار ، فى حديث السقيفة المشهور .

3- وتشاوروا فى أهل الردة واستقر رأى أبى بكر على القتال ، وأقنع المسلمين به .

4- كما استشار أبو بكر رضي الله عنه صحابة رسول الله (ص)من المهاجرين والأنصار فى غزو الشام .

5- وعن عبد الله بن عباس أنه قال : ((كان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته ، كهولا كانوا أو شباباً)) أخرجه البخارى

من عظماء الأمة

الإمام مالك

التمرين الأول:

يروى في فضله ومناقبه الكثير ولكن أهمها ما روي [عن أبي هريرة يبلغ به النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ليضربن الناس أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة]

إنه الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة، وصاحب أحد المذاهب الفقهية الأربعة في الإسلام وهو المذهب المالكي، وصاحب كتب الصحاح في السنة النبوية وهو كتاب الموطأ. يقول الإمام الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم.

ولد مالك على الأصح في سنة 93هـ عام موت أنس خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونشأ في صون ورفاهية وتجمل طلب الإمام مالك العلم وهو حدث لم يتجاوز بضع عشرة سنة من عمره وتأهل للفتيا وجلس للإفادة وله إحدى وعشرون سنة وقصده طلبة العلم وحدث عنه جماعة وهو بعد شاب طري.

عن ابن عيينة قال مالك عالم أهل الحجاز وهو حجة زمانه.

وقال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم.

وعن ابن عيينة أيضا قال كان مالك لا يبلغ من الحديث إلا صحيحا ولا يحدث إلا عن ثقة ما أرى المدينة إلا ستخرب بعد موته يعني من العلم.

ـ روي عن وهيب وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال أنه قدم المدينة قال فلم أرى أحدا إلا تعرف وتنكر إلا مالكا ويحيى بن سعيد الأنصاري.

ـ قال ابن مهدي أئمة الناس في زمانهم أربعة الثوري ومالك والأوزاعي وحماد بن زيد وقال ما رأيت أحدا أعقل من مالك.

التمرين الثاني:

مواقف من حياة الإمام مالك:

موقع عيون البصائر التعليمى

ـ روي أن مالكا كان يقول ما أجبت في الفتوى حتى سألت من هو أعلم مني هل تراني موضعا لذلك سألت ربيعة وسألت يحيى بن سعيد فأمراني بذلك فقلت فلو نهوك قال كنت أنتهي لا ينبغي للرجل أن يبذل نفسه حتى يسأل من هو أعلم منه وروي أن المهدي قدم المدينة فبعث إلى مالك بألفي دينار أو قال بثلاثة آلاف دينار ثم أتاه الربيع بعد ذلك فقال إن أمير المؤمنين يحب أن تعادله إلى مدينة السلام فقال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة خير لهم ولو كانوا يعلمون والمال عندي على حاله.

يروي يحيى ابن خلف الطرسوسي وكان من ثقات المسلمين قال كنت عند مالك فدخل عليه رجل فقال يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق فقال مالك زنديق اقتلوه فقال يا أبا عبد الله إنما أحكي كلاما سمعته قال إنما سمعته منك وعظم هذا القول.

وعن قتيبه قال كنا إذا دخلنا على مالك خرج إلينا مزينا مكحلا مطيبا قد لبس من أحسن ثيابه وتصدر الحلقة ودعا بالمراوح فأعطى لكل منا مروحة.

وعن محمد بن عمر قال كان مالك يأتي المسجد فيشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويجلس في المسجد فيجتمع إليه أصحابه ثم ترك الجلوس فكان يصلي وينصرف وترك شهود الجنائز ثم ترك ذلك كله والجمعة واحتمل الناس ذلك كله وكانوا أرغب ما كانوا فيه وربما كلم في ذلك فيقول ليس كل أحد يقدر أن يتكلم بعذره.

وقيل لمالك لم لا تأخذ عن عمرو بن دينار قال: أتيته فوجدته يأخذون عنه قياما فأجللت حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن آخذه قائما.

ويروى عن ابن وهب قال: سمعت مالكا يقول لرجل سأله عن القدر نعم قال الله تعالى {ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها}(السجدة:12)

التمرين الثالث:

من كلماته:

العلم ينقص ولا يزيد ولم يزل العلم ينقص بعد الأنبياء والكتب.

والله ما دخلت على ملك من هؤلاء الملوك حتى أصل إليه إلا نزع الله هيبته من صدري.

أعلم أنه فساد عظيم أن يتكلم الإنسان بكل ما يسمع.

ما تعلمت العلم إلا لنفسي وما تعلمت ليحتاج الناس إلي وكذلك كان الناس.

ليس هذا الجدل من الدين بشيء.

لا يؤخذ العلم عن أربعة سفيه يعلن السفه وإن كان أروى الناس وصاحب بدعة يدعو إلى هواه ومن يكذب في حديث الناس وإن كنت لا أتهمه في الحديث وصالح عابد فاضل إذا كان لا يحفظ ما يحدث به.

التمرين الرابع:

محنة الإمام مالك

تعرض الإمام مالك لمحنة وبلاء بسبب حسد ووشاية بينه وبين والي المدينة جعفر بن سليمان ويروى أنه ضرب بالسياط حتى أثر ذلك على يده فيقول إبراهيم بن حماد أنه كان ينظر إلى مالك إذا أقيم من مجلسه حمل يده بالأخرى، ويقول الواقدي لما ولي جعفر بن سليمان المدينة سعوا بمالك إليه وكثروا عليه عنده وقالوا لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشيء وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت بن الأحنف في طلاق المكره أنه لا يجوز عنده قال فغضب جعفر فدعا بمالك فاحتج عليه بما رفع إليه عنه فأمر بتجريده وضربه بالسياط وجبذت يده حتى انخلعت من كتفه وارتكب منه أمر عظيم فوالله ما زال مالك بعد في رفعة وعلو، وهذه ثمرة المحنة المحمودة أنها ترفع العبد عند المؤمنين وبكل حال فهي بما كسبت أيدينا ويعفو الله عن كثير ومن يرد الله به خيرا يصيب منه وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) كل قضاء المؤمن خير له وقال الله تعالى {ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين} (محمد:31) فالمؤمن إذا امتحن صبر واتعظ واستغفر ولم يتشاغل بذم من انتقم منه فالله حكم مقسط ثم يحمد الله على سلامة دينه ويعلم أن عقوبة الدنيا أهون وخير له.

موقع عيون البصائر التعليمي

الإمام البخاري

التمرين الأول:

أمير أهل الحديث .
الإمام الجليل والمحدث العظيم محمد بن إسماعيل البخاري أمير أهل الحديث وصاحب أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، يقول البخاري: صنفت الصحيح في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى.
ولم يشهد تاريخ الإسلام مثله في قوة الحفظ ودقة الرواية والصبر على البحث مع قلة الإمكانات، حتى أصبح منارة في الحديث وفاق تلامذته وشيوخه على السواء.
هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري وكلمة بردزبه تعني بلغة بخارى "الزراع"
ولد أبو عبد الله في يوم الجمعة الرابع من شوال سنة أربع وتسعين.

التمرين الثاني:

قوة حفظه وذاكرته.
وهب الله للبخاري منذ طفولته قوة في الذكاء والحفظ من خلال ذاكرة قوية تحدى بها أقوى الاختبارات التي تعرض لها في عدة مواقف.
يقول محمد بن أبي حاتم: قلت لأبي عبد الله: كيف كان بدء أمرك قال ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب فقلت كم كان سنك فقال عشر سنين أو أقل ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ للناس سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم، فقلت له: إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم فانتهرني فقلت له ارجع إلى الأصل، فدخل فنظر فيه ثم خرج فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت:هو الزبير بن عدي عن إبراهيم. فأخذ القلم مني وأحكم(أصلح) كتابه وقال: صدقت. فقيل للبخاري ابن كم كنت حين رددت عليه قال ابن إحدى عشرة سنة.
وقال محمد بن أبي حاتم الوراق سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان كان أبو عبد الله البخاري يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيام فكنا نقول له إنك تختلف معنا ولا تكتب فما تصنع فقال لنا يوما بعد ستة عشر يوما إنكما قد أكثرتما على وألححتما فاعرضا على ما كتبتما فأخرجنا إليه ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال أترون أني أختلف هدرا وأضيع أيامي فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد.
وقال ابن عدي حدثني محمد بن أحمد القومسي سمعت محمد ابن خميرويه سمعت محمد بن إسماعيل يقول أحفظ مائة ألف حديث صحيح وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح
قال وسمعت أبا بكر الكلواذاني يقول ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل كان يأخذ الكتاب من العلماء فيطلع عليه اطلاعة فيحفظ عامة أطراف الأحاديث بمرة.

التمرين الثالث:

صحيح البخاري:
عد العلماء كتاب الجامع الصحيح المعروف بـ"صحيح البخاري" أصح كتاب بعد كتاب الله، ويقول عنه علماء الحديث "هو أعلى الكتب الستة سندا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شيء كثير من الأحاديث وذلك لأن أبا عبد الله أسن الجماعة وأقدمهم لقيا للكبار أخذ عن جماعة يروي الأئمة الخمسة عنهم" ويقول في بعض الروايات: ـ أخرجت هذا الكتاب من زهاء ست مائة ألف حديث.
ـ ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين.
ـ ما أدخلت في هذا الكتاب إلا ما صح وتركت من الصحاح كي لا يطول الكتاب.
التمرين الرابع:

موقع عيون البصائر التعليمي

من كلمات البخاري
[لا أعلم شيئا يحتاج إليه إلا وهو في الكتاب والسنة]
[ما جلست للحديث حتى عرفت الصحيح من السقيم وحتى نظرت في عامة كتب الرأي وحتى دخلت البصرة خمس مرات أو نحوها فما تركت بها حديثا صحيحا إلا كتبته إلا ما لم يظهر لي]
[ما أردت أن أتكلم بكلام فيه ذكر الدنيا إلا بدأت بحمد الله والثناء عليه]
مواقف من حياة البخاري
وقال بكر بن منير سمعت أبا عبد الله البخاري يقول أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدا قلت صدق رحمه الله ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس وإنصافه فيمن يضعفه فإنه أكثر ما يقول: منكر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر ونحو هذا. وقل أن يقول فلان كذاب أو كان يضع الحديث حتى إنه قال إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه وهذا معنى قوله لا يحاسبني الله أني اغتبت أحدا وهذا هو.
يقول محمد بن أبي حاتم: كان أبو عبد الله يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة وكان لا يوقظني في كل ما يقوم فقلت أراك تحمل على نفسك ولم توقظني قال أنت شاب ولا أحب أن أفسد عليك نومك.

قال محمد بن أبي حاتم سمعت البخاري يقول دخلت بلخ فسألني أصحاب الحديث أن أملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثا فأمليت ألف حديث لألف رجل ممن كتبت عنهم.
قال محمد بن يعقوب بن الأخرم: سمعت أصحابنا يقولون لما قدم البخاري نيسابور استقبله أربعة آلاف رجل ركبانا على الخيل سوى من ركب بغلا أو حمارا وسوى الرجالة.

الإمام مسلم

التمرين الأول:

المولد والنشأة
في نيسابور تلك المدينة العريقة التي اشتهرت بازدهار علم الحديث والرواية فيها ولد مسلم بن الحجاج سنة 206 هـ = 821م على أرجح أقوال المؤرخين، ونشأ في أسرة كريمة، وتأدب في بيت علم وفضل، فكان أبوه فيمن يتصدرون حلقات العلم، ولذا عني بتربية ولده وتعليمه، فنشأ شغوفًا بالعلم مجدًا في طلبه محبا للحديث النبوي، فسمع وهو في الثامنة من عمره من مشايخ نيسابور، وكان الإمام يحيى بن بكير التميمي أول شيخ يجلس إليه ويسمع منه، وكانت جلسة مباركة أورثت في قلب الصغير النابه حب الحديث فلم ينفك يطلبه، ويضرب في الأرض ليحظى بسماعه وروايته عن أئمته الأعلام.
وتذكر كتب التراجم والسير أن الإمام مسلم كان يعمل بالتجارة، وكانت له أملاك وضياع مكنته من التفرغ للعلم، والقيام بالرحلات الواسعة إلى الأئمة الأعلام الذين ينتشرون في بقاع كثيرة من العالم الإسلامي.ولقي خلال هذه الرحلات عددًا كبيرًا من كبار الحفاظ والمحدثين، تجاوز المائة، كان من بينهم الإمام البخاري أمير المؤمنين في الحديث وصاحب صحيح البخاري، وقد لازمه واتصل به وبلغ من حبه له وإجلاله لمنزلته أن قال له: "دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله."
وكان من شيوخه محمد بن يحيى الذهلي إمام أهل الحديث بخراسان، والحافظ الدارمي أحد الأئمة الحفاظ وصاحب مسند الدارمي، وعبد الله بن مسلمة المعروف بالقعنبي، وأبو زرعة الرازي محدث الري المعروف.

التمرين الثاني:

منزلته ومكانته
لقد أتت كل جهوده في طلب العلم ثمارها، وبارك الله له في وقته فحصل من العلم ما لا يجتمع للنابغين حيث رزقه الله لاذاكرة
قطة، وعقلا راجحًا، وفهمًا راسخًا، وقد لفت ذلك أنظار شيوخه، فأثنوا عليه وهو لا يزال صغيرًا غض الإهاب، فتنبأ له

موقع عيون البصائر التعليمي

شيخه إسحاق بن راهويه في نيسابور حين رأى دأبه وحرصه فقال: أي رجل يكون هذا؟! وعده شيخه محمد بشار من حفاظ الدنيا فيقول: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة الرازي بالري، ومسلم بنيسابور، وعبد الله الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى.
وأثنى عليه أئمة الحديث ونعتوه بأوصاف الإجلال والإكبار، ومن أجمع الأوصاف ما ذكره القاضي عياض بقوله: هو أحد أئمة المسلمين وحفاظ المحدثين، ومتقني المصنفين، أثنى عليه غير واحد من الأئمة المتقدمين والمتأخرين، وأجمعوا على إمامته وتقدمه وصحة حديثه، وتمييزه وثقته وقبول حديثه.

مؤلفاته
كان الإمام مسلم بن الحجاج من المكثرين في التأليف في الحديث وفي مختلف فنونه رواية ودراية، وصل إلينا منها عدد ليس بالقليل، وهو شاهد على مكانة الرجل في علم الحديث، ومن مؤلفاته الكنى والأسماء، وطبقات التابعين ورجال عروة بن الزبير، والمنفردات والوجدان، وله كتب مفقودة، منها أولاد الصحابة، والإخوة والأخوات، والأقران، وأوهام المحدثين، وذكر أولاد الحسين، ومشايخ مالك، ومشايخ الثوري ومشايخ شعبة.

التمرين الثالث:

إن الذي طير اسم مسلم بن الحجاج وأذاع شهرته هو كتابه العظيم المعروف بصحيح مسلم، ولم يعرف العلماء قدر صاحبه ومعرفته الواسعة بفنون الحديث إلا بعد فراغه من تأليف كتابه، وبه عرف واشتهر، يقول النووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم: "وأبقى له به ذكرا جميلا وثناء حسنا إلى يوم الدين."
وقد بدأ تأليف الكتاب في سن باكرة في بلده نيسابور بعد أن طاف بالبلاد وقابل العلماء وأخذ عنهم، وكان عمره حين بدأ عمله المبارك في هذا الكتاب تسعًا وعشرين سنة، واستغرق منه خمس عشرة سنة حتى أتمه سنة (250 هـ = 864م) على الصورة التي بين أيدينا اليوم.
وقد جمع الإمام مسلم أحاديث كتابه وانتقاها من ثلاث مائة ألف حديث سمعها من شيوخه في خلال رحلاته الطويلة، وهذا العدد الضخم خلص منه إلى 3033 حديثًا من غير تكرار، في حين يصل أحاديث الكتاب بالمكرر ومع الشواهد والمتابعات إلى 7395 بالإضافة إلى عشرة أحاديث ذكرها في مقدمة الكتاب.
وهذه الأحاديث التي انتقاها رتبها ترتيبًا حسنًا، وجعلها سهلة التناول، فرتبها على الأبواب، وجعل كل كتاب يحوي أبوابًا تندرج تحته، وقد بلغت كتب الصحيح حسب ترقيم العالم الجليل محمد فؤاد عبد الباقي 54 كتابًا، وقد تلقت الأمة بالقبول صحيح مسلم وقرنته بصحيح البخاري، وعدت ما فيهما من الحديث صحيحًا مقطوعًا بصحته، وقد اعتنى العلماء بصحيح مسلم وخدموه خدمة عظيمة، فوضعوا له عشرات الشروح.

الكسب غير المشروع

التمرين الأول:

لقد أوجب الشارع على المسلم أن يطلب المال ويسعى في أسباب تحصيله مما أذن الله به وشرعه من طرق الكسب الحلال والعمل المباح، حتى يستغني المرء به عن ذل السؤال للغير والحاجة للخلق، فطلب الرزق وتحصيله شرف للمؤمن وعزة للمسلم، به تُصان الأعراض وتحفظ الكرامة، وبه يستعان على كثيرٍ من أعمال البر والطاعة، فنعم المال الصالح للمرء الصالح، يقول الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: (يا حبذا المال، أصون به عرضي، وأُرضي به ربي).فالكسب الطيب والمال الحلال ينير القلب، ويشرح الصدر، ويورث الطمأنينة والسكينة والخشية من الله، ويعين الجوارح على العبادة والطاعة، ومن أسباب قبول العمل الصالح وإجابة الدعاء. أما الكسب الخبيث فإنه شؤم وبلاء على صاحبه، بسببه يقسو القلب، وينطفئ نور الإيمان، ويحل غضب الله، ويمنع إجابة الدعاء. المال الحرام مستخبث الأصول، ممحوق البركة والمحصول، إن صرفه صاحبه في برٍ لم يُؤجر، وإن بذله في نفعٍ لم يُشكر، وروى مسلم في صحيحه أن رسول الله ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذِيَ بالحرام، فأنَّى يُ ستجاب لذلك؟!

موقع عيون البصائر التعليمى

التمرين الثاني:

إن للمكاسب المحرمة آثارًا سيئة على الفرد والمجتمع، فإنها تُضعف الديانة، وتعمي البصيرة، ومن أسباب محق البركة في الأرزاق، وحلول المصائب والرزايا، وحصول الأزمات المالية المستحكِمة والبطالة المتفشية، وانتشار الإحن والشحناء والعداء والبغضاء.
يقول الحق جل وعلا في التحذير من الربا: يأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰاْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءوسُ أَمْوٰلِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ [البقرة:278، 279]، ويقول عز شأنه في بيان ما أعد من العذاب لأكلة أموال اليتامى: إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً[النساء:10]، ويقول جل وعلا متوعدًا أهل التطفيف للمكاييل والموازين: وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ألا يَظُنُّ أُوْلَـٰئِكَ أَنَّهُمْ مَّبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ [المطففين:1-6].

التمرين الثاني:

تعريف الرشوة :
الرشوة : ـ بفتح الراء وكسرها ـ هي ما يمده المحتاج من مصانعة ومال ونحوه لنيل حاجة متعذرة .
"أو هي :ما يدفعه ظالم لأخذ حق ليس له ، أو لتفويت حق علي صاحبه انتقاما منه ومكرا به ، وللحصول علي مناصب ليس جديرا به ، أو عمل ليس أهلا له .
والرشوة : مأخوذة من الرشا أو الرشاء وهو " الدلو " أو "الحبل الذي يدلى في البئر من أجل الحصول علي الباقية .
فهو يمد للحاكم حبال مودته الكاذبة من أجل أن ينال ما يريد منه بأيسر طريق ، وأخس وسيلة غير مبال بما يترتب علي ذلك من العواقب المهلكة والجرائم المزرية بالأخلاق والقيم " .
وهى : ضرب من ضروب أكل أموال الناس بالباطل ، وهى ماحقة للبركة ومزيلة لها .
والراشي: المعطي للرشوة .والمرتشي : الآخذ لها .والرائش : الوسيط بينهما .
تحريم الرشوة بالكتاب والسنة :
جاءت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تحذر من الرشوة ، ومن أكل أموال الناس بالباطل :

قال تعالى : " ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحاكم لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون ".
أي : لا تدلوا بأموالكم إلى الحاكم ، أي لا تصانعوهم بها ولا ترشوهم ليقتطعوا لكم حقا لغيركم وأنتم تعلمون أنه لا يحل لكم .
وعن أبى أمامة قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : "من شفع لأخيه بشفاعة فأهدى له عليها هدية فقد أتى بابا عظيما من أبواب الربا ".
وعن أبى هريرة قال : " لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم الراشي والمرتشي في الحكم " .؟ رواه الترمذى

التمرين الثالث:

أنواع الرشوة:
الرشوة ثلاثة أنواع :
النوع الأول : ما يتوصل به إلى أخذ شيء بغير حق كالتي يدفعها الجاهل الآثم ن لحاكم أو مسئول من أجل الحصول علي إعفاء من شيء وجب عليه أداؤه ، أو للحصول علي شيء قبل أوانه ، أو من أجل ترويج سلعة فاسدة ، أو من أجل أن يحظى بصيد ثمين في مزاد علني أو مناقصة عالمية ، وما أشبه ذلك من الأمور التي يترتب عليها أكل أموال الناس بالباطل
النوع الثاني : ما يتوصل به إلى تفويت حق على صاحبه انتقاما منه بدافع من الغيرة والحسد وما إلى ذلك . وهو قريب من النوع الأول بل هو داخل فيه . وهل هناك شيء أكبر جرما من ظلم الأخ لأخيه بمثل هذه الوسيلة المخزية المردية ؟!

موقع عيون البصائر التعليمى

النوع الثالث : ما يتوصل به إلى منصب أو عمل وهو حرام بإجماع الأمة ....وتشتد الحرمة إذا كان الراشي ليس جديرا بهذا المنصب ، ولا أهلا لذاك العمل " .

التمرين الرابع:

إن الرشوة : " تطمس الحق ، وتحجب العدل ، وتكون سببا في ضياع الحقوق وإعطاء من لا يستحق ما ليس له ، كما تساعد على إخفاء الجرائم ، وتستر القبائح ، وتقلب الوقائع . وقد تقدم غير الكفء على الكفء ، وترفع الخامل ،وتخفض المجد ، وتنفع الغنى القادر وتضر الفقير المحتاج وقد تجلب لبلاد المسلمين المواد الفاسدة والمخدرة والسموم والمحرمات وتتيح التجسس ويحل الغش محل الإخلاص ، والخيانة محل الأمانة ... وما ترتب على ذلك من المفاسد والآثار البالغة السوء على الأفراد والجماعات والأمة الإسلامية ، ولهذا كانت الرشوة في نظر أهل الدنيا جريمة يعاقب عليها القانون ، وخيانة وطنية ، وهي في نظر الشرع إثم عظيم ، وقد تكون وسيلة للكفر-والعياذ بالله - إذا أحلت حراما وحرمت حلالا وهذا ما ينطق به الواقع المؤلم !!!. فما فشت الرشوة في أمة إلا وحل فيها الغش محل النصح ، والخيانة محل الأمانة ، والخوف محل الأمن ، والظلم محل العدل . فالرشوة مهدرة للحقوق ،معطلة للمصالح ، مجرئة للظلمة والمفسدين . ما فشت في مجتمع إلا وآنت بهلاكه

التمرين الخامس:

لانتشار الرشوة مفاسد كثيرة منها :
أ - تعطيل مصالح الناس وضياع حقوقهم .
ب - اعانة الظالمين على سلب حقوق الناس .
ج - قلب الباطل حقا وجعل الظالم مظلوما والمظلوم ظالم .
د - تراجع اقتصاد البلاد , وفساد أخلاق أهلها , وشيوع الظلم والأثرة , مما يؤدي الى انتهاك القانون , واضعاف روح المواطنة وانعدام المساواة

التمرين السادس:

مخاطر الاحتكار:
1- أن الاحتكار يؤدي إلى قتل روح المنافسة الشريفة بين الأفراد والدول والتي هي السبيل إلى إتقان العمل وتحسين مستوى الإنتاج.
2- أن الاحتكار قد يدفع القائم به إلى تبديد جزء من الموارد والتخلص منها إما حرقًا أو رميًا في البحر أو غير ذلك خوفًا من انخفاض الأسعار في السوق العالمية.
3- أن الاحتكار يكون سببًا في انتشار الحقد والكراهية بين الأفراد مما يساعد على تفكك المجتمع وانهيار العلاقات بين أفراده.
4- أن الاحتكار يترتب عليه العديد من الأمراض الاقتصادية والاجتماعية، مثل البطالة والتضخم والكساد والرشوة والمحسوبية والنفاق والسرقة والغش.

التمرين السابع:

أعلنت الشريعة السمحاء الحرب على الاحتكار والمحتكرين، أولئك الذين يدفعهم حرصهم على المال، والحصول عليه، إلى المتاجرة في أقوات الناس وضرورياتهم.
قال الرسول(ص) (: (من احتكر حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين، فهو خاطئ) [أحمد].

وقال):)من احتكر على المسلمين طعامهم؛ ضربه الله بالجذام والإفلاس( ]ابن ماجه[. **الأستاذ الكريم: ص . كمال**

موقع عيون البصائر التعليمى

وقال (: (لا يحتكر إلا خاطئ) [أحمد ومسلم وأبو داود].
وقال (: (من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقًا على الله أن يعقده بِعُظْم من النار يوم القيامة) [أحمد].
وسائل معالجة الاحتكار:
لم يترك الإسلام خطر الاحتكار ليدمر المجتمع وينشر فيه الفساد فوضع العديد من الوسائل التي تعالج هذا المرض إذا ظهر وانتشر في المجتمع.ماهي؟
لم يترك الإسلام خطر الاحتكار ليدمر المجتمع وينشر فيه الفساد فوضع العديد من الوسائل التي تعالج هذا المرض إذا ظهر وانتشر في المجتمع. ومن أهم هذه الوسائل:
1- قيام ولي الأمر أو الحاكم بإنذار المحتكرين لبيع السلع التي يحتجزونها بأثمان معتدلة فإذا رفضوا تنفيذ الأمر يجوز لولي الأمر مصادرة هذه السلع وبيعها على المحتكر، وذلك لإزالة الضيق ورفع الظلم عن الأفراد الذين هم أمانة في عنق الحاكم.
2- قيام الدولة بتوفير السلع الضرورية التي أصبحت نادرة في السوق نتيجة احتكار بعض الناس لها، فترفع الدولة الإنتاج ليزيد المعروض من هذه السلع فينخفض الثمن، فيخسر المحتكرون، ويفشلون فيما كانوا يسعون إليه.
3- تشجيع التجارة والتبادل مع الدول الأخرى لزيادة المعروض من السلع النادرة.
4- التسعير، فتقوم الدولة بتحديد ثمن معلوم للسلع بحيث لا يظلم البائع أو المشتري مع أخذ مشورة أهل الخبرة والعدل ويجب ألا تلجأ الدولة إلى التسعير إلا بعد استخدامها كل الطرق السابقة؛ لأن التسعير قد يترتب عليه ظلم، إضافة إلى أن فيه قيدًا على حرية الأفراد في التعامل.
فقد غلت الأسعار في عهد رسول الله (فقالوا: سَعِّرْ لنا. قال: (إن الله هو القابض الباسط الرازق المسعِّر، وإني لأرجو أن ألقى الله -عز وجل- وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة ظلمتها إليه في دم ولا مال) [الترمذي وأبو داود وابن ماجه].

التمرين الثامن:

بالاضافة إلى الرشوة والاحتكار حاربت الشريعة طرقا أخرى للكسب غير المشروع.ماهي؟
من طرق الكسب الحرام:
ومثل الاكتساب المحرم كالربا والميسر وثمن ما لا يحل بيعه وأخذ الأموال المغصوبة بسرقة أو غصب ونحو ويدخل في هذا الباب المكاس والخائن والسارق وآكل الربا وموكله وآكل مال اليتيم وشاهد الزور ومن استعار شيئا فجحده ومنقص الكيل والوزن ومن باع شيئا فيه عيب فغطاه والمقامر والساحر والمنجم والزانية والنائحة والدلال إذا أخذ أجرته بغير إذن البائع.

التمرين التاسع:

الأصل في الغلول: الأخذ من الغنيمة قبل أن تُقسم، ويدخل فيه كل أخذ من بيت مال المسلمين، ويدخل فيه كل أخذ أو كل أثرة من مصالح المسلمين دون رضى الأمة بذلك. قال الإمام أحمد رضوان الله عليه فيما يرويه في (مسنده): استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأزد يقال له: ابن اللتبية على الصدقة، فجاء فقال: [هذا لكم، وهذا أُهدي إلي] فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، فقال: (ما بال العامل! نبعثه على عمل، فيقول: هذا لكم، وهذا أهدي إلي؟ أفلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيُهدى إليه أم لا، والذي نفس محمد بيده، لا يأتي أحدكم منها بشيء إلا جاء به يوم القيامة على رقبته، إن كان بعيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة لها ثغاء، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة إبطيه، ثم قال: اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟) قالها صلى الله عليه وسلم ثلاثاً. ومن صوره أن كثيراً من المسلمين يتهاونون بمصالح الأمة التي هي بين أيديهم، فتجد موظفاً تحت يده مصلحة، يستخدم أوراق دائرته في كتابة أولاده وأطفاله، ويستخدم أوراقاً وأقلاماً لعمله لمصالحه الشخصية، ويستخدم سيارة لا يؤذن له أن يتصرف فيها إلا في مهمات عمله، وإنجاز ما وُكل إليه.
والغلول ليس فقط أن يأخذ مالاً بشكل مباشر ،بل الغلول هو أي حيلة يستخدمها الإنسان في استثمار النفوذ الذي في يده من أجل أن يحصل على مال ، ولذلك كان التشديد على الغلول لاقفال الباب أمام هذا النوع من التحايل، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم "هدايا العمال غلول" ،والعمال هم الولاة والممثلون للحاكم الذي يديرون شؤون البلد و المسؤولون عن القضايا المالية، بل حتى لو لم يكن هناك قصد سيء من قبل ممثل الحاكم ،بل يجب أن ينتبه إلى أن لا يمد يديه إلى ماليس له بحق.

موقع عيون البصائر التعليمي

كف الأذى

التمرين الأول:

معنى كف الأذى، أن الإنسان يكف عن الإساءةلغيره سواء كان هذا الأذى يتعلق بالمال، أو يتعلق بالنفس، أو يتعلق بالعرض. فمن لم يكف أذاه عن الخلق فليس حسن الخُلق، بل هو سيئ الخُلق. وقد أعلن الرسول صلى الله عليه وسلم في أعظم مجمع اجتمع به في أمته. قال:"إن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا" إذا كان رجل يعتدي على الناس بالخيانة، أو يعتدي على الناس بالضرب والجناية، أو يعتدي على الناس في العرض، أو بالسب والغيبة. فهذا ليس بحسن الخلق مع الناس؛ لأنه لم يكف أذاه عنهم، ويعظم إثم ذلك كلما كان موجهاً إلى من له حق عليك أكبر. فالإساءة إلى الوالدين مثلاً أعظم من الإساءة إلى غيرهما، والإساءة إلى الأقارب أعظم من الإساءة إلى الأباعد، والإساءة إلى الجيران أعظم من الإساءة إلى من ليسوا جيراناً لك.ولهذا قال النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ:" والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: مَن يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه" .

التمرين الثاني:

أيما مؤمن يعمل راجياً ما عند اللّه من الثواب في عمله وخائفاً من العقاب، يخشى ربّه ويراقب نفسه في سرّه وعلانيته عليه الابتعاد كل البعد عن المواطن المسببّة لإيذاء الآخرين سواء كان الايذاء في القول أو العمل أو الموقف أو أي شكل من الأشكال، حيث لا يجوز أن يصدر منه هكذا أمر فضلاً عن أن يكون سبباً من الأسباب المؤدية إلى الإيذاء والتحذير منه شديد سواء ما في الآيات كما تقدم أو الروايات كما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «من آذى مؤمناً فقد آذاني »، فالذي يؤذي أي مؤمن من إخوانه فهو لا يؤذيه وحده فحسب بل الأذية والاعتداء يصلان إلى نفس النبي الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم وما أقبح أن يكون الرجل مؤذياً لنبيه صلى الله عليه و آله و سلم عن طريق إيذاء أخيه،

التمرين الثالث:

-الغيبة:
وهي ذكر المؤمن لأخيه بسوء في حالة غيابه، وهي من أشد المعاصي وأعظمها أثراً حيث يقول عنها تعالى: "ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً"
-2السخرية:
هي حالة استهزاء بالآخرين وذكرهم بما يحقّرهم ويستهين بهم بقول أو إشارة أو فعل بحيث يؤدي للضحك عليهم والإهانة لهم، وهذا الأمر إنما يصدر من أهل الغفلة وناقصي العقول لأن الله تعالى ينبىء عن المغزى بقوله: "يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم"
-3التنابز بالألقاب:
وهو يختص بخطاب الآخرين بأسماء يكرهونها لأنها تشعرهم بالذم وقد جاء في ذلك: "ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان"
-4شهادة الزور:
وهي من الابتلاءات الشديدة التي يقع فيها الناس وهم لا يشعرون. فالزور تمويه الباطل بما يوهم أنه حق، وهو يشمل الكذب وكل لهو باطل ، ومن صفات المؤمنين أنهم: "والذين لا يشهدون الزور"

التمرين الرابع:

موقع عيون البصائر التعليمي

أ - حذّر الإسلام من ايذاء المؤمنين وعدّه الفقهاء من كبائر الذنوب كما هو صريح الروايات وهو ايذاء لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم .
ب -لا يجلب الإيذاء عزاً ولا يرد اعتباراً لصاحبه بل هو ذل وهوان وأذل الناس من أهان غيره.
ج - يعتبر الصبر على الأذى وتحمله فوزاً وكرامة للمؤمن ولا تؤدي أساليب التعذيب والقهر إلى نقصان ذرة من مكانته بل على العكس تزيده رفعة كلما صبر عليها.
د - كف الأذى دليل على كمال العقل والايذاء دليل على نقصانه.
هـ - من آذى مؤمناً حاربه اللّه وأخافه يوم القيامة ولا كفارة له.
و - مما يترتب على كف الأذى: الفوز، كف الأيادي، راحة البدن، والتصدق على النفس.

التمرين الخامس:

في هذه الآية الكريمة نهى الله عن أخلاق ذميمة ثلاثة :
-1نهى عن السخرية، وهي الاستهزاء بالآخرين أو التقليل من شأنهم وتحقيرهم، وهذا يخالف الآداب الإسلامية.
-2ونهى عن اللمز، وهو الغمز بالوجه - مثلاً - أو تحريك الشفاه بما لا يفهم.
-3ونهى عن التنابز بالألقاب، وهو نهيٌ عام في كل لقب يكره المسلم أن ينادى به. قال الإمام ابن كثير في قوله جل وعلا: (بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ): أي بئس الصفة والاسم الفسوق، وهو التنابز بالألقاب، كما كان أهل الجاهلية يتناعتون، بعد ما دخلتم في الإسلام وعقلتموه .
و نوصي المتصف بها بالتالي:
-1أن تحافظ على الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم: ما من ثلاثة في قرية لا يؤذن ولا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان. فعليك بالجماعة فإن الذئب يأكل القاصية. رواه أحمد .
-2أن تحافظ على الفرائض وتكثر من النوافل، وفي الحديث القدسي: وما تقرب إلي عبدي بشيء أحبَّ إليَّ مما افترضتُ عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه. رواه البخاري .
-3أن تكثر من ذكر الله، فذكر الله حصن حصين، يشرح النفس ويطمئن القلب، ويصلنا بالله ، ويطرح الشيطان. قال تعالى: ألا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ[الرعد:28.]
-4أن تديم قراءة القرآن، فإنه حبل الله المتين، والصراط المستقيم، والنور الهادي، والحياة الدافقة، من أخذ به عصم، ومن عمل به سعد، وهو يقوّم القلوب، ويصلح النفوس. قال تعالى: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ[الإسراء:9.]
-5أن تكثر من الدعاء، فقد قال تعالى: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ[غافر:60]، وأن تلحَّ على الله أن يثبتك ويحفظك من شياطين الجن والإنس، كما كان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد .
-6الصحبة الطيبة، وحضور مجالس العلم، والسعي إلى لقاء الإخوة في الله، وسماع الندوات الخيرة. قال صلى الله عليه وسلم: وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله في مَنْ عنده. رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وأحمد .

التمرين السادس:

الظلم لغة: وضع الشيء في غير موضعه، فالشرك ظلم عظيم، لجعله موضع التوحيد عند المشركين.
وعرفاً هو: بخس الحق، والاعتداء على الغير، قولاً أو عملاً، كالسباب، والاغتياب، ومصادرة المال، واجترام الضرب أو القتل، ونحو ذلك من صور الظلم المادية أو المعنوية.
والظلم من السجايا الراسخة في اغلب النفوس، وقد عانت منه البشرية في تاريخها المديد ألوان المآسي والأهوال، مما جهّم الحياة، ووسمها بطابع كئيب رهيب ،من أجل ذلك كان الظلم جماع الآثام ومنبع الشرور، وداعية الفساد والدمار.

موقع عيون البصائر التعليمي

وقد تكاثرت الآيات والأخبار بذمه والتحذير منه:قال تعالى: «إنه لا يفلح الظالمون» ((إن الله لا يهدي القوم الظالمين))21الأنعام((والله لا يحب الظالمين))57آل عمران.وقال تعالى: «ولا تحسبن الله غافلاً عمّا يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار»42إبراهيم.

ومن صور الظلم: ظلم الانسان نفسه وذلك باهمال توجيهها الى طاعة الله عز وجل، وتقويمها بالخلق الكريم، والسلوك الرضي، مما يزجها في متاهات الغواية والضلال، فتبوء آنذاك بالخيبة والهوان.و ظلم الانسان عائلته وذلك باهمال تربيتهم تربية إسلامية صادقة، وإغفال توجيههم وجهة الخير والصلاح، وسياستهم بالقسوة والعنف، والتقتير عليهم بضرورات الحياة ولوازم العيش الكريم، مما يوجب تسيبهم وبلبلة حياتهم، مادياً وأدبياً .ظلم الانسان ذوي قرباه وذلك بجفائهم وخذلانهم في الشدائد والأزمات، وحرمانهم من مشاعر العطف والبر، مما يبعث على تناكرهم وتقاطعهم .ظلم الانسان للمجتمع وذلك بالاستعلاء على أفراده وبخس حقوقهم، والاستخفاف بكراماتهم.ولعلاج الظلم لابد:

- 1التذكر لمزايا العدل، وجميل آثاره في حياة الأمم والأفراد، من اشاعة السلام، ونشر الوئام والرخاء.
- 2الاعتباربمساوئ الظلم وجرائره المادية والمعنوية.
- 3تقوية الوازع الديني، وذلك بتربية الضمير والوجدان، وتنويرهما بقيم الايمان ومفاهيمه الهادفة الموجهة.
- 4استقراء سيَر الطغاة وما عانوه من غوائل الجور وعواقبه الوخيمة.

التمرين السابع:

إنّ البحث والتفحّص عن حال الآخرين لغرض الكشف عمّا خفي من معايبهم ونواقصهم له آثار سلبية كثيرة في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية،لأنّه من جهة يؤدّي إلى نفور الناس وكراهيتهم لمن يتدخل في شؤونهم الخاصة ويتعدّى على أسرارهم ويهدف إلى الكشف عن أمورهم الخاصة، فيرون مثل هذا الشخص معتدياً على حريمهم الخاص ولا يقيمون له احتراماً ولا يرون له شخصية وحيثية في نظرهم ويكرهون من يعيش هذه الحالة الذميمة بشدّة.ومن جهة أخرى فإنّ أغلب الناس لديهم نقاط ضعف وعيوب في شخصيتهم وسلوكياتهم وأخلاقهم فهي لو أنّها بقيت مستورة وفي حيّز الكتمان، فإنّ ذلك من شأنه أن يدفع بعجلة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد كما يرام، ولكن عند انتشار هذه العيوب ونقاط الضعف فإنّ ذلك من شأنه أن يتسبب في سوء الظن لدى الأفراد وانفصام علاقة الأخوة والصداقة والمحبّة بينهم.ومن جهة ثالثة فانّ التجسّس والتفتيش عن عقائد الآخرين وأسرارهم وعيوبهم يتسبب في تعميق حالة الكراهية والحقد والعداوة بين أفراد المجتمع وأحياناً يؤدّي إلى النزاع الدموي الشديد بينهم.فإذا أردنا أن يعيش المجتمع السلامة والاطمئنان والاستقرار فينبغي الحذر والابتعاد عن هذا السلوك السلبي.

مواقف في السلم

التمرين الأول:

الإسلام من التسليم لله والخضوع له، والتسليم لله سلام فى النفس وطمأنينة فى القلب، وصفاء فى الروح، ولذلك كانت تحيته هى تحية السلام قال تعالى (تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجراً كريما) 44الأحزاب(1) وقال (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون)32النحل (2) وكانت كلمته إلى المؤمنين أن يخاطبوا الجاهلين ويدعونهم للمسائلة جاء فى القرآن الكريم (وعباد الرحمن الذين يمشمون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)63الفرقان (4) وقد طلب الإسلام من أتباعه أن يجنحوا إلى السلم إذا جنح الأعداء له، قال تعالى.(وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله 00)61الأنفال (5) وذهب فى الدعوة إلى السلام إلى أبعد مدى (.. ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) 190البقرة(6) وقال محمد عليه الصلاة والسلام (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) وقال الله تعالى (يا أيها الذين أمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) 208البقرة(7) وقال (..

موقع عيون البصائر التعليمى

ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا..)94النساء (8) فالدعوة إلى السلام الدائم إذن دعوة متفق عليها فى الأديان كلها لأنها تستقى أصولها من معين واحد هو الله رب العالمين.

التمرين الثاني:

السلم والسلام والإسلام مصطلحات مركزية في القرآن الكريم، دعا إليها، ورفع من شأنها، ووجه الأنظار إليها؛ فنحن نقرأ بخصوص دعوة المؤمنين إلى الالتزام بأحكام الإسلام جميعها، قوله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة } (البقرة:208)؛ ونقرأ في صفة القرآن الكريم بأنه: { يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام } (المائدة:16)، ونقرأ أيضاً دعوته سبحانه لعباده المؤمنين، أن يجدُّوا في العمل، ويكدوا في السعي من أجل دار باقية، لا من أجل دار فانية، ويقول في وصف تلك الدار: { والله يدعو إلى دار السلام } (يونس:25)، علاوة على أن (السلام) اسم من أسماء الله تعالى .

التمرين الثالث:

اعتنى الإسلام بالسلام فاسم الإسلام مشتق من السلام، وكلمة السلام تعنى التسليم والاطمئنان، ولهذا ذكرها القران الكريم مع ما يشتق منها أكثر من ثمانين مرة فى أكثر من ثمانين آية فى مناسبات مختلفة بمعانيها المختلفة بحسب المواقف، ولكنها تصب فى المعنى الأساسى لها: صفاء قلب وتعاون إنسان، وهدوء بال وطمأنينة نفس، وذكر لفظة السلام (42) مرة.
والمسلمون كرمهم الله بهذا الاسم قال سبحانه (.. ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على ا لناس) 78الحج، كما أنه اختاره تعبيرا عن حقيقة هذا الدين من توجه الإنسان لربه مسلما قلبه له كماقال تعالى (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجر. عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)112البقرة وقال (إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين)131البقرة.
ومبتدأ المسلم فى صلاته أن يتذكر أنه يعبد الله الذى هو أكبر من كل مخلوق فيخشع له ركوعا وسجودا وقراءة قرآن، ولا ينتهى من صلاته إلا بتحية السلام يسلم بها على ربه وعلى نفسه وعلى المؤمنين، فالسلام فى الإسلام أمن وطمأنينة على الناس و أساس فى علاقاته معهم فى حياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم ا لدولية: أما كونه أمنا وطمأنينة

التمرين الرابع:

قواعد السلم فى الإسلام :
أولا:عدم معاداة غير المسلم لأنه يخالفه فى عقيدته، قال جل جلاله :
(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) .
ثانيا:مودة المخالفين فى الدين الذين يعيشون مع المسلمين فى بلاد الإسلام،وعدم حرمانهم حقهم من بيت المال والإحسان إليهم فى القول والعمل قال تعالى: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا أمنا بالذى أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا و إلهكم واحد ونحن له مسلمون)46العنكبوت.
ثالثا:احترام مواثيق الموادعة والمعاهدة قال جل جلاله : (و أوفو بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا)91النحل.
رابعا:إذ نقض الطرف الآخر عهد السلم وميثاقه وجب علينا نصرة من كان فى بلده، قال جل جلاله (و إن استنصروكم فى الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير) 72الأنفال.
خامسا:لا يعنى عقد السلم وحالة موافقة الذين عقد معهم السلم على التسليم بما يريدون لا أخذ لثقافتهم وعقائدهم بل يحافظ المسلمون على عقيدتهم وشريعتهم وقيمهم.
سادسا:لا تعنى حالة السلم ألا تكون الدولة على أهبة الاستعداد، أو إلغاء القوة المسلحة فالسلم أقدر على منع الغدر والخيانة والخداع، قال تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو و الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)60الأنفال.

موقع عيون البصائر التعليمى

التمرين الخامس:

في حياة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -مواقف عظيمة في السلم والعفو والصفح حتى نتعلم منه- صلى الله عليه وسلم - ونتخذه أسوة حسنه لنا، ونقتدي به في جميع أمورنا وأحوالنا .نذكرمنها:

العفو :

في السنة الثامنة من الهجرة نصر الله عبده ونبيه محمدا-صلى الله عليه وسلم- على كفار "قريش"، ودخل النبي- صلى الله عليه وسلم- "مكة المكرمة" فاتحًا منتصرًا، وأمام الكعبة المشرفة وقف جميع أهل "مكة"، وقد امتلأت قلوبهم رعبًا وهلعًا، وهم يفكرون في حيرة وقلق فيما سيفعله معهم رسول الله- صلى الله عليه وسلم- بعد أن تمكن منهم، ونصره الله عليهم، وهم الذين آذوه، وأهالوا التراب على رأسه الشريف وهو ساجد لربه، وهم الذين حاصروه في شعب أبي طالب ثلاث سنين، حتى أكل هو ومن معه ورق الشجر، بل وتآمروا عليه بالقتل -صلى الله عليه وسلم- ، وعذبوا أصحابه أشد العذاب، وسلبوا أموالهم، وديارهم، وأجلوهم عن بلادهم ، لكن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قابل كل تلك الإساءات بالعفو والصفح والحلم قائلاً: "يا معشر قريش، ما ترون أني فاعل بكم ؟ قالوا : خيرًا، أخ كريم وابن أخ كريم، فقال-صلى الله عليه وسلم- : "اذهبوا فأنتم الطلقاء" .

التمرين السادس:

وضع الاسلام قواعد لا يجوز تجاوزها فى الحرب ومخالفتها لتكون الحرب ضد المقاتلين فقط ولإذهاب قوتهم وحتى لا تؤدى إلى كوارث للإنسانية،أو تهديم للأبنية، أو قتل للأبرياء أو تخريب للحضارة والمدنية، أو اعتداء ،فهو يدعو إلى احترام المدنيين و مزارعهم و مدنهم و قراهم ومنشآتهم،وأراضيهم ومعابدهم ومساكنهم، وينهى عن التعرض لهم بالقتل أو بالجرح أو الضرب أو مصادرة أموالهم وأخذ ممتلكاتهم وتدمير مدنهم ومنشآتهم وإصابة عمالهم، ودليل ذلك فى النصوص التالية: جاء فى القرآن الكريم (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه)، 191البقرة و قد أوصى النبى أصحابه أن لا يغدروا فى القتال ولا يمثلوا ولا يقتلوا وليدا ولا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا يتعرضوا لأصحاب الصوامع ولا العسيف (المزارع) ولا يقطبوا نخلا ولا يحرقوه ولا يقطعوا شجرة مثمرة، ولا يذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا للأكل قال سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين امنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مزمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا) 94النساء.

صلة الرحم

التمرين الأول:

صلة الرحم تعني الإحسان إلى الأقربين وإيصال ما أمكن من الخير إليهم ودفع ما أمكن من الشر عنهم.وقطيعة الرحم تعني عدم الإحسان إلى الأقارب, وقيل بل هي الإساءة إليهم وهي ثلاث درجات :

1- واصل وهو من يحسن إلى الأقارب.

2- قاطع وهو من يسيء إليهم.

3- لا واصل ولا قاطع وهو من لا يحسن ولا يسيء, وربما يسمى المكافئ وهو الذي لا يحسن إلى أقاربه إلا إذا أحسنوا إليه, ولكنه لا يصل إلى درجة الإساءة إليهم.

ثانياً : حكم صلة الرحم :

لا خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجملة, وقطيعتها معصية من كبائر الذنوب, وقد نقل الاتفاق على وجوب صلة الرحم وتحريم القطيعة .

التمرين الثاني:

موقع عيون البصائر التعليمى

بعض ما ورد بشأن صلة الرحم وقطعها :
قال تعالى : ((يَسْأَلونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)) (البقرة:215) .
وقال تعالى : ((وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً)) (النساء:36) .
وقال تعالى : ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)) (النحل:90).
وقال تعالى : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً)) (النساء:1).
وقال سبحانه وتعالى : ((فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ)) (محمد:23).
وقال سبحانه وتعالى : ((وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ)) (الرعد:25).
ووردت أحاديث كثيرة فيها الأمر بصلة الرحم وبيان ثواب الواصل والنهي عن قطيعة الرحم وبيان عقاب القاطع منها ما يلي :
1- عن أبي أيوب الأنصاري- رضي الله عنه - أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أخبرني بعمل يدخلني الجنة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((تعبد الله،ولا تشرك به شيئاً،وتقيم الصلاة،وتؤتي الزكاة،وتصل الرحم)) البخاري-
2- عن عائشة_ رضي الله عنها_ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله،ومن قطعني قطعه الله)) رواه البخاري ومسلم .

التمرين الثالث:

إذا كان الموصول محتاجاً لشيء ما وأنت تقدر عليه فإنك تصله بهذا الشيء, كما تختلف الصلة بحسب قرب الرحم منك وبعده عنك فما تصل به الخال قد يختلف عما تصل به أبناء عمك.
وعموماً الصلة يمكن أن تكون بما يلي:
1- الزيارة : بأن تذهب إليهم في أماكنهم.
2- الاستضافة : بأن تستضيفهم عندك في مكانك.
3- تفقدهم والسؤال عنهم والسلام عليهم: تسأل عن أحوالهم سواء سألتهم عن طريق الهاتف أو بلغت سلامك وسؤالك من ينقله إليهم , أو أرسلت ذلك عن طريق رسالة.
4- إعطاؤهم من مالك سواء كان هذا الإعطاء صدقة إذا كان الموصول محتاجاً أو هدية إن لم يكن محتاجاً, وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إن الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة)) رواه النسائي
5- توقير كبيرهم ورحمة ضعيفهم.
6- إنزالهم منازلهم التي يستحقونها وإعلاء شأنهم.
7- مشاركتهم في أفراحهم بتهنئتهم ومواساتهم في أحزانهم بتعزيتهم.
8- عيادة مرضاهم.
9- إتباع جنائزهم.
10- إجابة دعوتهم, إذا وجهوا لك الدعوة فلا تتخلف إلا لعذر.
11- سلامة الصدر نحوهم فلا تحمل الحقد الدفين عليهم.
12- إصلاح ذات البين بينهم, فإذا علمت بفساد علاقة بعضهم ببعض بادرت بالإصلاح وتقريب وجهات النظر ومحاولة إعادة العلاقة بينهم
13- الدعاء لهم,وهذا يملكه كل أحد ويحتاجه كل أحد.

موقع عيون البصائر التعليمي

14- دعوتهم إلى الهدى وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر بالأسلوب المناسب.

التمرين الرابع:

فوائد صلة الرحم :

1- صلة الرحم سبب لصلة الله للواصل .

2- صلة الرحم سبب لدخول الجنة في الحديث المتفق عليه عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة ويباعده من النار فقال صلى الله عليه وسلم : ((تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم)) رواه البخاري ومسلم .

3- صلة الرحم امتثال لأمر الله قال تعالى : ((والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب)) (الرعد 21) .

4- صلة الرحم تدل على الأيمان بالله واليوم الآخر: عن أبي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه)) رواه البخاري

5- صلة الرحم من أحب الأعمال إلى الله.

6- صلة الرحم تنفيذ لوصية النبي صلى الله عليه وسلم .

7- صلة الرحم تشهد للواصل بالوصل يوم القيامة .

8- صلة الرحم سبب لزيادة العمر وبسط الرزق .

9- صلة الرحم تعجل الثواب وقطيعتها تعجل العقاب.

10- صلة الرحم أفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة.

12- صلة الرحم تثمر الأموال وتعمر الديار .

13- صلة الرحم سبب لمحبة الأهل للواصل.

التمرين الخامس:

أسباب عدم صلة الرحم :

1- الجهل بفضل صلة الرحم وعاقبة قطيعتها.

2- ضعف الدين وبالتالي يستخف بالثواب على صلة الرحم, ولا يأبه للعقاب على قطيعتها.

3- الكِبر: بأن يكون غنياً أو آتاه الله منصباً رفيعاً أو جاهاً عريضاً فيستنكف أن يبادر هو بصلة رحمه.

4- التقليد للوالدين: إذ ربما لم ير من أبيه أنه يصل أقاربه فيصعب على الابن وصل قرابة أبيه, وكذلك بالنسبة للأم.

5- الانقطاع الطويل, فعندما ينقطع عن أرحامه وقتاً طويلاً يستصعب أن يصلهم ويسوف حتى تتولد الوحشة بينهم ويألف القطيعة.

6- العتاب الشديد فبعض الأرحام عندما تزوره يبدأ بمعاتبتك لماذا لم تزرني لماذا ولماذا حتى يضيق الزائر بذلك ويحسب للزيارة الأخرى ألف حساب.

7- الشح والبخل: فقد يكون غنياً ولأنه يخاف أن يطلب أرحامه منه شيئاً يتهرب عنهم.

8- التكلف عند الزيارة: وهذا يضيق به المتكلف والمتكلف له.

9- قلة الاهتمام بالزائر: وهذا عكس السابق والخير في الوسط.

10- رغبته عدم إطلاع أرحامه على حاله: فبعض الأغنياء يخرج زكاته إلى الأباعد ويترك الأرحام ويقول إذا أعطيت الأرحام عرفوا مقدار ما عندي.

11- تأخير قسمة الميراث: مما يسبب العداوة بينهم وربما اتهم كل واحد الآخر وأنه يريد أن يأكل من الميراث وهكذا.

12 ـ الانشغال بالدنيا مما يجعل الإنسان لا يجد وقتاً للوصل.

13- الخجل المذموم: فتراه لا يذهب إلى رحمه خجلاً منه, ويترك التزاور والصلة بزعمه إلى أن تحين مناسبة.

موقع عيون البصائر التعليمي

14- الاستغراب والتعجب الذي يجده الزائر من المزور, فبعض الأرحام عندما تزوره دون أن يكون هناك مناسبة للزيارة كعيد أو وليمة تجده وأنت تسلم عليه مستغرباً متعجباً من زيارتك ينتظر منك إبداء السبب لزيارته, وربما فسر زيارتك له بأن وراءها ما وراءها, وهذا يولد شعوراً عكسياً عند الزائر.
15- بعد المسافة بين الأرحام مما يولد التكاسل عند الزيارة.
16- قلة تحمل الأقارب وعدم الصبر عليهم, فأدنى كلمة وأقل هفوة تسبب التقاطع.
17- نسيان الأقارب في دعوتهم عند المناسبات مما يجعل هذا المنسي يفسر هذا النسيان بأنه احتقار لشخصه فيقوده هذا إلى قطع رحمه.

التمرين السادس:

المرء إذا زاره قريبه فرد له زيارته ليس بالواصل ، لأنه يكافئ الزيارة بمثلها ، وكذلك إذا ساعده في أمر وسعى له في شأن ، أو قضى له حاجه فردّ له ذلك بمثله لم يكن واصلاً بل هو مكافئ ، فالواصل حقاً هو الذي يصل من يقطعه ، ويزور من يجفوه ويحسن إلى من أساء إليه من هؤلاء الأقارب .
عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [ليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها]. رواه البخاري .
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني ، وأحسن إليهم ويسيؤون إليّ ، وأحلم عليهم ويجهلون عليّ فقال صلى الله عليه وسلم : إن كنت كما قلت فكأنما تُسِفهّم المَلّ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك] . رواه مسلم .
والمَلّ: الرماد الحار ، قال النووي : يعني كأنما تطعمهم الرماد الحار ، وهو تشبيه لما يلحقهم من الإثم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم ، ولا شيء على هذا المحسن إليهم لكن ينالهم إثم عظيم بتقصيرهم في حقه وإدخال الأذى عليه .

الرسول القدوة

التمرين الأول:

نحن ننتمي إلى الإسلام، وهذا الانتماء هو الذي شرفنا الله - تبارك وتعالى- به وسمانا به . ورسولنا - صلى الله عليه وسلم - هو إمام الدعاة، وهو القدوة والأسوة والداعية المعلم الذي أمر الله تبارك وتعالى باقتفاء نهجه، وأن نقتدي به في عبادتنا ودعوتنا وخلقنا ومعاملاتنا وجميع أمور حياتنا، وتتضح أهمية الاقتداء به(ص)في النقاط الآتية :
1- إن الناظر في الأوساط التربوية اليوم ليلحظ قلة القدوة الصالحة المؤثرة في المجتمعات الإسلامية، رغم كثرة أهل العلم والتقوى والصلاح .
2- إن المتأمل في خضم الحياة المعاصرة يجد الأمور قد اختلطت، والشرور قد سادت، وأصبح النشء والشباب يُرددون : (نحن لا نجد القدوة الصالحة.. فلماذا؟) .
3- إن كثيراً من الناس اليوم بدلاً من أن يتخذوا سيرة نبيهم وقدوتهم محمد – صلى الله عليه وسلم -، تراهم قد انشغلوا بالمشاهير من الممثلين أو اللاعبين، وما تراهم إلا استبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير .

التمرين الثاني:

وجوب الاقتداء بالرسول – صلى الله عليه وسلم:
يجب على كل مسلم ومسلمة الاقتداء والتأسي برسول الله - صلى الله عليه وسلم -; فالاقتداء أساس الاهتداء، قال تعالى : "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً" [الأحزاب:21] -"

موقع عيون البصائر التعليمى

فمنهج الإسلام يحتاج إلى بشر يحمله ويترجمه بسلوكه وتصرفاته، فيحوّله إلى واقع عملي محسوس وملموس، ولذلك بعثه – صلى الله عليه وسلم- بعد أن وضع في شخصيته الصورة الكاملة للمنهج- ليترجم هذا المنهج ويكون خير قدوة للبشرية جمعاء .

إن واجبنا الاقتداء بسيرة النبي - صلى الله عليه وسلم -; وجعلها المثل الأعلى للإنسان الكامل في جميع جوانب الحياة، واتباع النبي - صلى الله عليه وسلم دليل على محبة العبد ربه، وسينال محبة الله تعالى لهُ، وفي هذا يقول الله –عز وجل- " قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" [آل عمران:31]. فسيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم- كانت سيرة حية أمام أصحابه في حياته وأمام أتباعه بعد وفاته، وكانت نموذجاً بشرياً متكاملاً في جميع المراحل وفي جميع جوانب الحياة العملية،كما أن محبة الرسول - صلى الله عليه وسلم- أصل من أصول الإيمان الذي لا يتم إلا به، عن عمر –رضي الله عنه- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- : ((والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدُكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعين)).

التمرين الثاني:

إذا كنت غنيا ثريا فاقتد بالرسول عندما كان تاجرا يسير بسلعة بين الحجاز و الشام ، و حين ملك خزائن البحرين
إن كنت فقيرا معدما فلتكن لك أسوة به و هو محصور في شعب أبي طالب، و حين قدم إلي المدينة مهاجرا إليها من وطنه و هو لا يحمل من حطام الدنيا شيئا
إن كنت ملكا فاقتد بسنته و أعماله حين ملك أمر العرب، و غلب على آفاقهم و دان لطاعته عظماؤهم، و ذو أحلامهم
إن كنت رعية ضعيفة فلك في رسول الله أسوة حسنة، أيام كان محكوما بمكة في نظام المشركين
إن كنت فاتحا غالبا فلك من حياته نصيب أيام ظفره بعدوه في بدر حنين و مكه
إن كنت منهزما لا قدر الله ذلك، فاعتبر به في يوم أحد و هو بين أصحابه القتلى و رفقائه المثخنين بالجراح
إن كنت معلما فانظر إليه و هو يعلم أصحابه في المسجد
إن كنت تلميذا متعلما فتصور مقعده بين يدي الروح الأمين جاثيا مسترشدا
إن كنت واعظا ناصحا و مرشدا أمينا فاستمع إليه و هو يعظ الناس على أعواد المسجد النبوي
إن كنت يتيما فوالداه آمنة و زوجها عبد الله توفيا و ابنهما صغير رضيع
إن كنت صغير السن فانظر إلى ذلك الوليد العظيم حين أرضعته مرضعته الحنون حليمة السعدية
إن كنت شابا فاقرأ سير راعي مكة
إن كنت تاجرا مسافرا بالبضائع فلاحظ شؤون سيد القافلة التي قصدت بصرى
إن كنت قاضيا أو حاكما فانظر إلي الحكم الذي قصد الكعبة قبل بزوغ الشمس ليضع الحجر الأسود في محله و قد كاد رؤساء مكة يقتتلون، ثم ارجع البصر إليه مرة أخرى و هو في فناء مسجد المدينة يقضي بين الناس بالعدل يستوي عنده منهم الفقير المعدم و الغني المثري
إن كنت زوجا فاقرأ السيرة الطاهرة و الحياة النزيهة لزوج خديجة و عائشه
إن كنت أبا لأولاد فتعلم ما كان عليه فاطمه الزهراء و جد الحسن و الحسين

التمرين الرابع:

1 – أخلاقه في بيته:
كان الرسوا(ص)في بيته مع زوجاته وبناته، يحدثهم بأطيب الكلمات وأرق التعابير، وكان يلاعبهم ويلاطفهم، ويدخل السرور إلى قلوبهم، ويعدل بينهم.
2 – أخلاقه مع الناس:

موقع عيون البصائر التعليمي

لم يكن يستعلى على أحد منهم، يقابلهم بالوجه الحسن المبتسم، ويكلمهم بأسلوب هادئ رزين، ويشاركهم في أفراحهم وأتراحهم، وكان يعامل الصحابة جميعًا معاملة واحدة، حتى يظن أحدهم أن الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعامل أحدًا بمثل ما يعامله من الرفق واللطف.ثم إنه عليه الصلاة والسلام يشاورهم في أمور الدعوة وفي الحروب، دون تمييز أو تفريق بينهم، عربًا كانوا أم عجمًا، فقد أخذ برأي سلمان الفارسي بحفر الخندق في غزوة الأحزاب، وجعل بلالاً مؤذنه الخاص وهو حبشي.

3 – أخلاقه مع الصغار:

فكان عليه الصلاة والسلام يلاعبهم ويمازحهم، وكان لا يغضب عليهم ولا يضربهم، حتى أحبه جميع الصبيان والأطفال، وإذا أصاب أحد هؤلاء الصغار مكروه، تجد الرسول عليه الصلاة والسلام يبكي عليهم ويحزن لمصابهم.

4 – أخلاقه مع أعدائه:

لقد أدهشت العالمَ معاملة رسول الله صلى الله عليه مع أعدائه وهو متمكّن منهم، فلم يظهر في التاريخ أرحم منه مع أعدائه رغم ما كان يلاقيه منهم من الأذى والعذاب والتشريد، ومثال ذلك موقفه ممن عاداه قبل فتح مكة ومع بني ثقيف في الطائف.

سورة النبأ

التمرين الأول:

إن تركيز الآياتُ المكيةُ على قضايا العقيدة عامة ، وقضية البعث بشكل خاص ،وإعادة الكلام حولها يعود إلى عدة أسباب منها :

1- انتشار ورسوخ الحياة الوثنية في المجتمعات الإنسانية آنذاك ، سيما لدى أهل مكة الذين أخذوا من ميراث الجاهلية ، وطقوس الآباء والأجداد بحظ وافر .

2-عدمُ استيعاب عقولهم السخيفة الضعيفة لإمكانية الإعادة بعد الفناء ، والبعث بعد الموت .

3- ذلك المخزون العاطفي الضخم ، والحماس المنقطع النظير الذي يكُنّه أولئك المساكين لأوثانهم ومعبوداتهم.

4- الأسفُ المرير على فقد الرياسات والمناصب حين يذعنون لرسالة محمد عليه السلام ، وينقادون لشريعته ، وينتقلون من منصب القيادة إلى طوابير الأتباع ، ومن مجالس التشريع إلى ساحات العمل والتنفيذ.

التمرين الثاني:

لقد كان المشركون بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في حيرة وتردد واضطراب وتساؤل دائم فيما بينهم تُرى ما هذا الذي يدعو إليه محمد ؟ وما هذا القرآن الذي جاء به ؟ وما حقيقة ما يزعمه من إعادة الأجساد بعد الفناء, والحياة بعد الموت .... إلى نحو ذلك من التساؤلات السقيمة والشكوك الساذجة, التي يقذفها الشيطان في نفوسهم .

التمرين الثالث:

أربط بين الآية ومعناها:

- ((أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً)) (النبأ: 6) . ألم نهيئ الأرض لسكناكم مُمهدةً مذلّلةً ، قارة ساكنة ثابتة, صالحةً للعمارة والإقامة, والحياة والعيش الكريم,

- ((وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً)) (النبأ:7) مظهرٌ خلاب ناطق بعظمة الصانع ، إنه مظهر الجبال الشاهقات .

- ((وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً)) (النبأ:8) . آية التنوع في الأزواج فمنهم الأبيض والأسود ، والذكر والأنثى ، والليل والنهار ، إلى غير ذلك من الأنواع والأصناف المتقابلة !!

- ((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً)) (النبأ:10) ساتراً سابغاً لكم كاللباس للجسد ، وإنما جعل الليل بهذه المثابة لحاجة الإنسان إلى الستر والخصوصية, والنوم والسكون ، والخلوة بالأهل.

- ((وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً)) (النبأ:29) كلّ شيء ممّا يفعله العباد من الأفعال والتصرفات فهي محصاة مكتوبة في صحائف الأعمال ولو كانت بمثاقيل الذر .

موقع عيون البصائر التعليمى

- ((لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا)) لتمام نعيم أهل الجنة وسعادتهم ، فلا يمكن أن يسمعوا الكلام الباطل ، أو الكذب ، فقد طهر الله قلوبهم من الغل والحسد ، وألسنتهم من الفحش والقبائح ، وجوارحهم من البغي والعدوان!
- ((ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ)) : يوم القيامة وعدٌ حقٌ ، آت لا محالة بكلّ ما فيه ، ممّا اخبر الله عنه ورسوله.
- ((وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا)) في ذلك اليوم يتمنى الكافر لو ظل تراباً فلم يخلق إنساناً أو يصير تراباً.

التمرين الرابع:

كم في النوم من أسرار وحكم ، وكم فيه من فوائد ونعم:
-1إن الإنسان بطبيعته عاجز عن مواصلة العمل دون أخذ قسط من الراحة ، بل لو ظل جالساً في مكان دون عمل يعمله أو جهد يبذُله لاحتاج إلى النوم ، وإلا لانهارت أعصابه وتصدع رأسه ، وخارت قواه!
-2ومن عجائب النوم غيابُ الشعور عن النائم ، وعجز العقل عند إدراك ما يجري بجانب صاحبه مع بقاء كلّ الأجهزة الحيوية في الجسم قائمة بعملها ، ناهضة بوظائفها ، وصاحب الشأن يغط في سبات عميق!!
فمن الذي عطل الفكر والشعور, وأبقى سائر الأجهزة تمارس وظائفها دون توقف, إنه الله جلَ في علاه!
-3ومن العجائب تلك الرؤى ، والأحلام التي تمر بالنائم دون أن يكون له أدنى مشاركة في الاختيار، أو تحديد نوع المرئي ولربا نام الساعات الطوال فلم ير شيئاً، وربما غفى لحظات معدودات فرأى فصولاً من المشاهد المُفرحة أو المحزنة!
ولو تأمل الشاردون أسرار النوم ، وأيقنوا بمشابهته للموت وأدركوا ضعفهم وعجزهم لتغيرت أحوالهم وأنابوا إلى الله ، فالذي شلّ إدراكهم بالنوم لحظات أو ساعات ، قادر على شلها بالموت دهوراً متعاقبة ثم بعثها من جديد.

التمرين الخامس:

من عجائب السموات :
-1اتقانُها وجمالُ صنعها قال الله : ((أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ)) (قّ:6)
2- أنها محمولة مع شدتها وكثافتها واتساعها بلا عمد.
وقد ذكرالله ذلك في آيتين من كتابه, ((اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا)) (الرعد: من الآية2) ((خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا)) (لقمان: من الآية10.)
-3إشتمالها على الكثير من الآيات العظيمة ، والدلائل المثيرة.
وهي آيات دالة على عظمة الخالق - جلّ وعزّ- إلا أنّ العباد لغفلتهم وبلادتهم ، أعرضوا عن هاتيك الآيات ، ففوّتوا على أنفسهم حظها من الخشية والتسبيح بحمد المدبر العظيم وصدق الله إذ يقول: ((وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ)) (يوسف:105.)
-4إمساك الله – تعالى- للسموات بقدرته ورحمته.
ولتمام رحمته ورأفته تعالى أمسك هذه السموات بقدرته الباهرة ، أن تقع على الأرض إلا بإذنه
-5أن السموات ما خُلقت إلا بالحق : ((وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)) (سورة آل عمران : 191)

التمرين السادس:

اذكر بعض فوائدها.
بعض فوائد الشمس:
-1 إنّ الإنسان والحيوان والنبات بأمسّ الحاجة لضوء الشمس ، وهي عامل رئيس في نمو الإنسان وأخذه حاجته من العناصر الحيوية اللازمة .
-2شاء الله تعالى أن تكونّ الشمس على مسافة محددة من الأرض ، ويبدو أن اقترابها أو ابتعداها من الأرض عمّا قُدّرَ لها من الممكن أن يحدث أضراراً بساكنيها, كما دلت عليه بعض الأبحاث العلمية المعاصرة فاللهم لك الحمد ,

موقع عيون البصائر التعليمى

-3تعدُّ الشمس مصدراً مهماً من مصادر الطاقة ، وهي المصدرُ المرشحُ لخلافة النفط عند نضوبه ، لإنجاز المهام الحيوية للمتطلبات العصرية التي تحتاج إلى الطاقة.

التمرين السابع:

للمطر النازل فوائد أهمها:

-1 تذكيرُ العباد وتنبيهُهم على قدرة الله الفائقة على إحياء الأموات وإعادة الأجساد بعد فنائها وتحللها؛ فالذي أحيا الأرض الجدباء بالمطر فعادت خضراء غناء بأحلى حلة , وأبهى منظر قادر على مايماثل ذلك من البعث والنشور.

-2إنبات الأرض ، وإخراج الثمرات رزقاً للعباد.

-3سُقيا العباد والبهائم لتوقف حياتهم عليه.

-4التطهير بالماء فقد أجمع أهل العلم على أنّ ماء السماء طاهر ومطهر

قال الله : ((وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ))
(لأنفال: من الآية11) .

التمرين الثامن:

من مظاهر الفصل فيه :

-1الفصلُ في أعمال العباد ، فيدخلُ المؤمنون الجنة ، ويدخلُ الكفارُ وبعض المؤمنين- لمعاصيهم- النار.

-2 الفصل بين الظالم والمظلوم

-3الفصلُ في قضايا الخلاف بين العباد .

ومن الحِكَم في حجب وقت الساعة :

-1حتى يتميزَ المؤمنُ العامل من الفاجر المُفرّط .

-2حتى يُعلم المؤمن المُصدَّق من المفتون المُكذّب.

موقع عيون البصائر التعليمي